

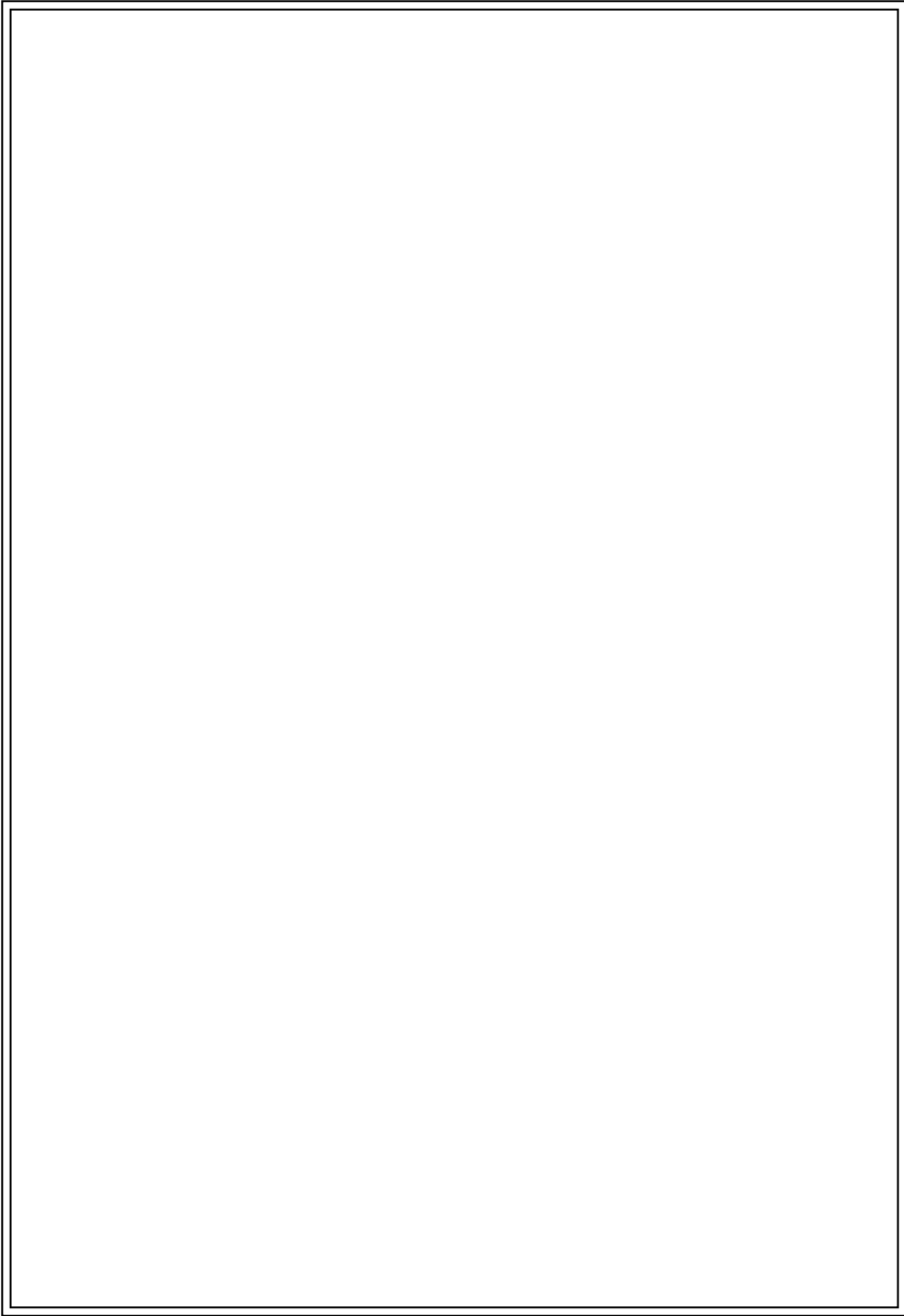
ديوان

العقيق

من شعر
صالح الدين القوصي

الطبعة الأولى
المحرم ١٤١٦ - يونيو ١٩٩٥

وقف لله تعالى لا يباع



(۲)

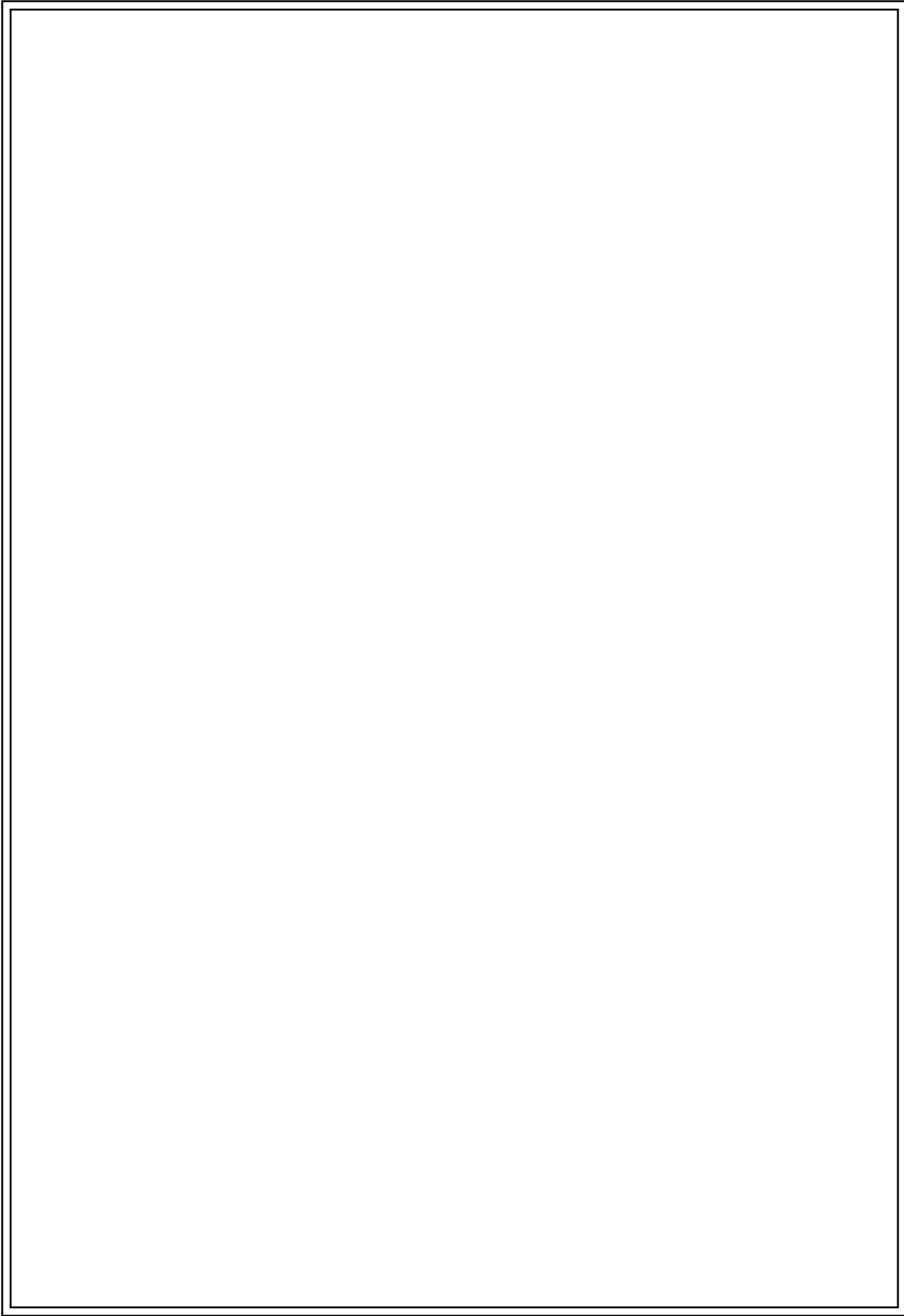


قارىء كتابى هذا واحد من ثلاثة :

- محب مصدق .. فجزاه الله خيراً وفتح عليه ليفهم رمزه واشارته.
- أو حائر متردد .. فعسى الله أن يفتح عليه ويثبتته على الحق.
- أو مفتون مستنكر .. فاستنكره مردود عليه .. وليس هذا الكتاب له .. وحسابه وحسابنا على الله.
- وأعوذ بالله أن يكون فى هذا الديوان ما يخالف شريعة رسول الله ﷺ قولاً أو رمزاً أو إشارة .. وإنما لكل علم رموزه ولكل فن مصطلحاته .. فمن أدركها فهو من أهلها .. ومن لم يلتقطها فليسأل عنها.
- و الجزء الأول من الديوان وهو (الأسير) .. إنما هو شعر شاعر...
- أما الجزء الثانى وهو (العتيق) فهو رسالة مأمور ... وليس لبشر أن يدعى بما فيه إلا بأمر من أولى الأمر .. بل والإملاء من أصحاب الحق... وهذا ما قد كان ... والله شاهد وشهيد.
- والمحـب الصادق ميت لا محالة .. فهو بين أن يبعد فيموت شوقاً !! وأن يوصل فيموت ذوقاً !!
- وإنما كان الأسير تحت قهر الله وسلطانه ... فصار العتيق تحت عز الله واتعامه.... والكل عند الله عبيد ...

وسبحان من له الملك والملكوت والجبروت والعظمة والكبرياء.
وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك وحبيبك مولانا وسيدنا
محمد وعلى آله وصحبه ونحن معهم أجمعين.

المؤلف



(٤)

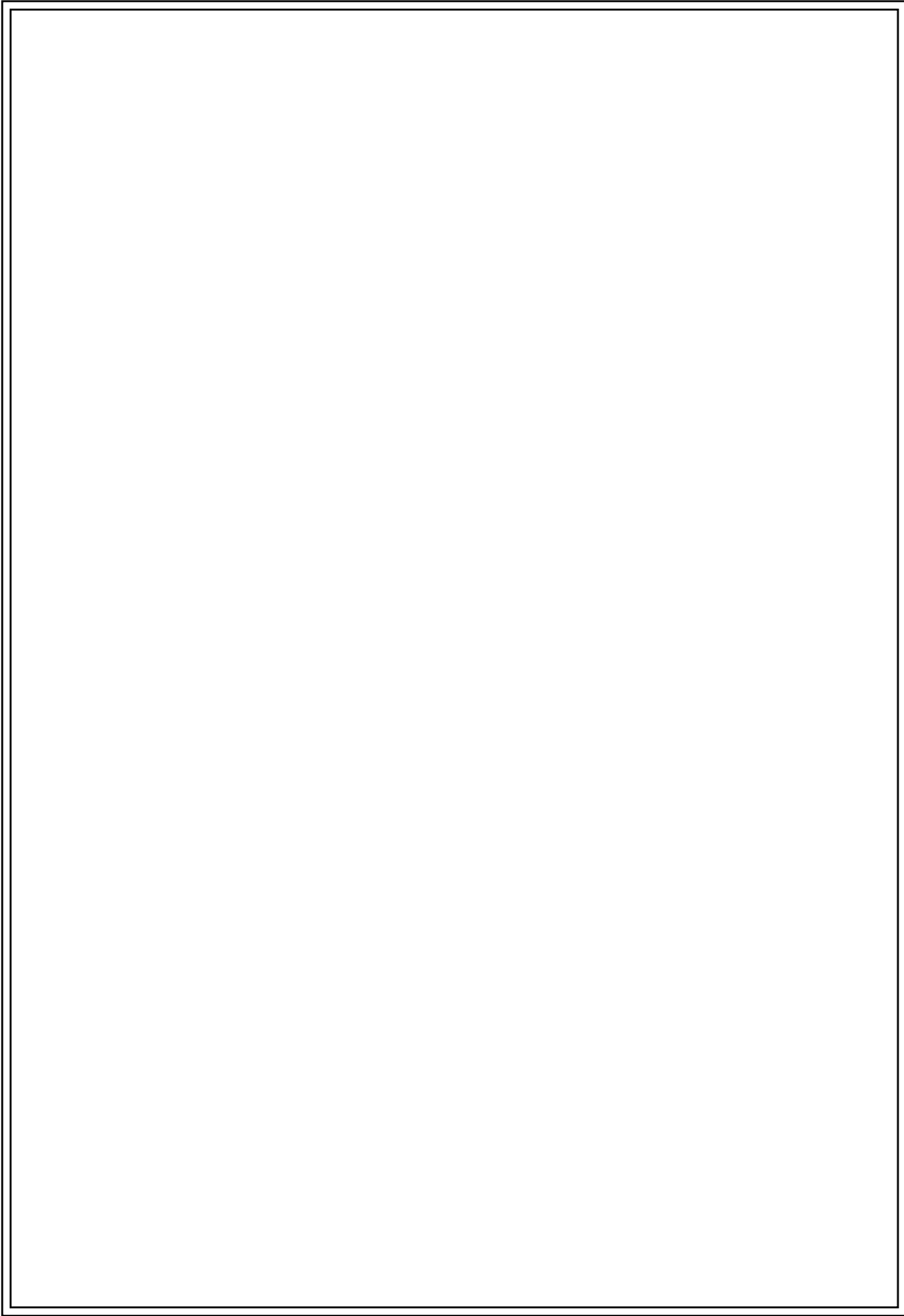
تقديم

فضيلة الشيخ / عبد المقصود السيد فارس
المراقب العام للدعوة والإعلام بالأزهر الشريف
ومشرف مدرسة الجنيد الإسلامية بسنخافورة

الحمد لله الذي أفاض على عباده الصالحين
من فيوضات رحمته ، فنطقت ألسنتهم حكماً من حكمته ،
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ﷺ الذي اختصه الله
من بين بريته ، وأكرمه برسالته ، وعلى آله وعترته ، ومن والاهم
وفضلهم على أهله وعشيرته ، وعلى أصحابه وأبنائه الذين هبوا لنصرته ،
وسلم تسليمًا كثيرًا . وبعد ... فلقد منَّ الله علينا بالإطلاع على ما سطر
مولانا الشيخ | صلاح الدين القوصي ، وأنى بحق أقول لقد رأيت فيه
ما يشرح الصدر ، فاض من فضل الله خلقاً وأدباً ، وما ذاك إلا قطرة من بحر
الولاية ، وإشارة إلى بيان أهل الرعاية ، وماذا أقول بعد ما شاهدت إذن
رسول الله ﷺ . فسِرْ يا شيخنا في بحر العلم والأدب ، وترجم الحب
بلسان العرب ، وسطر ما شئت منه في كل الكتب ، فأنت بحق
مأذون من سيدى رسول الله ﷺ ومن سيد العرب على
الذى علا أعلى الرتب ، وفقك الله وأصلح بالك .
هذا وبالله التوفيق .

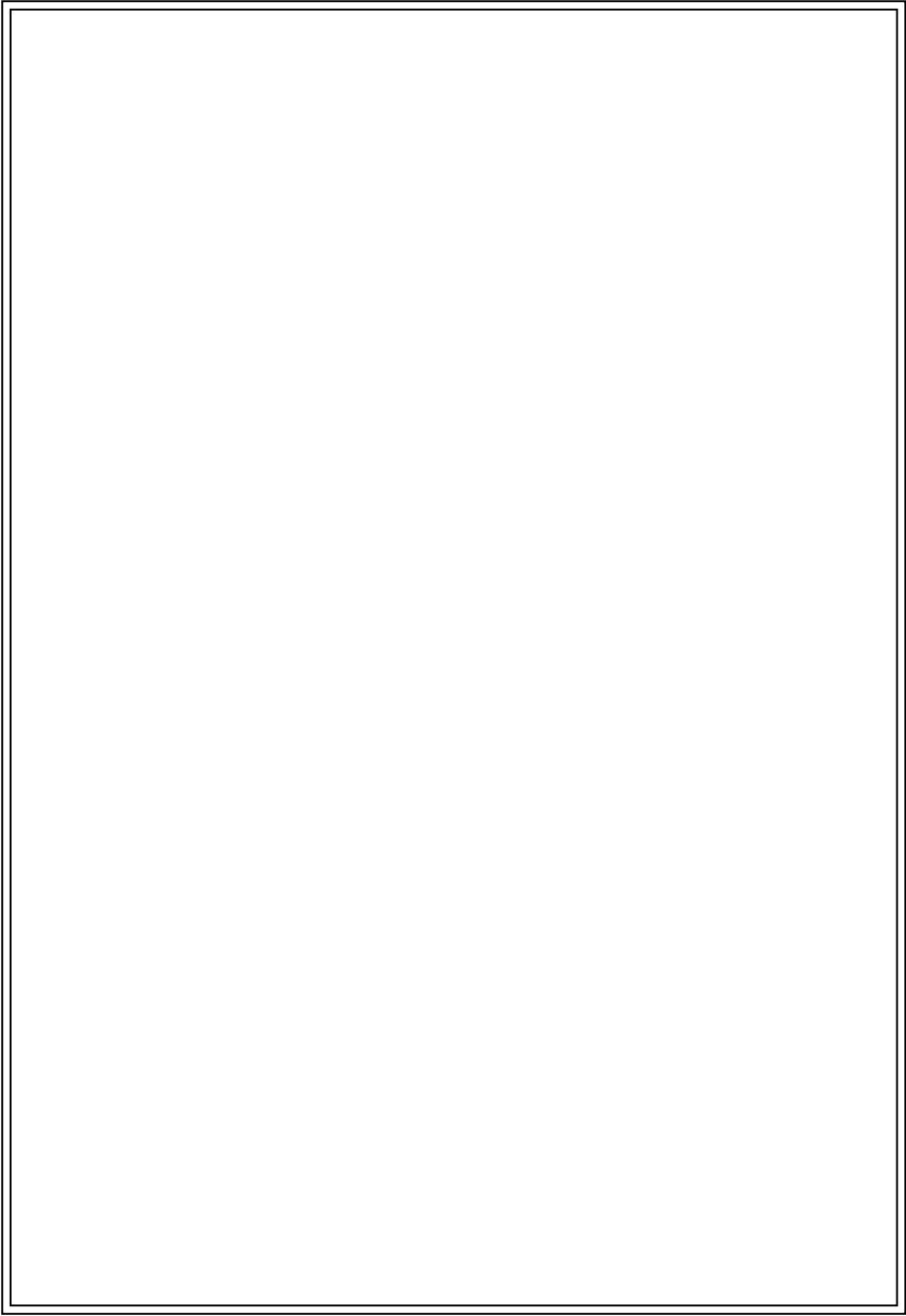
عبد المقصود السيد فارس

٢٠ المحرم ١٤١٦ | ١٨ يونيو ١٩٩٥



(٦)

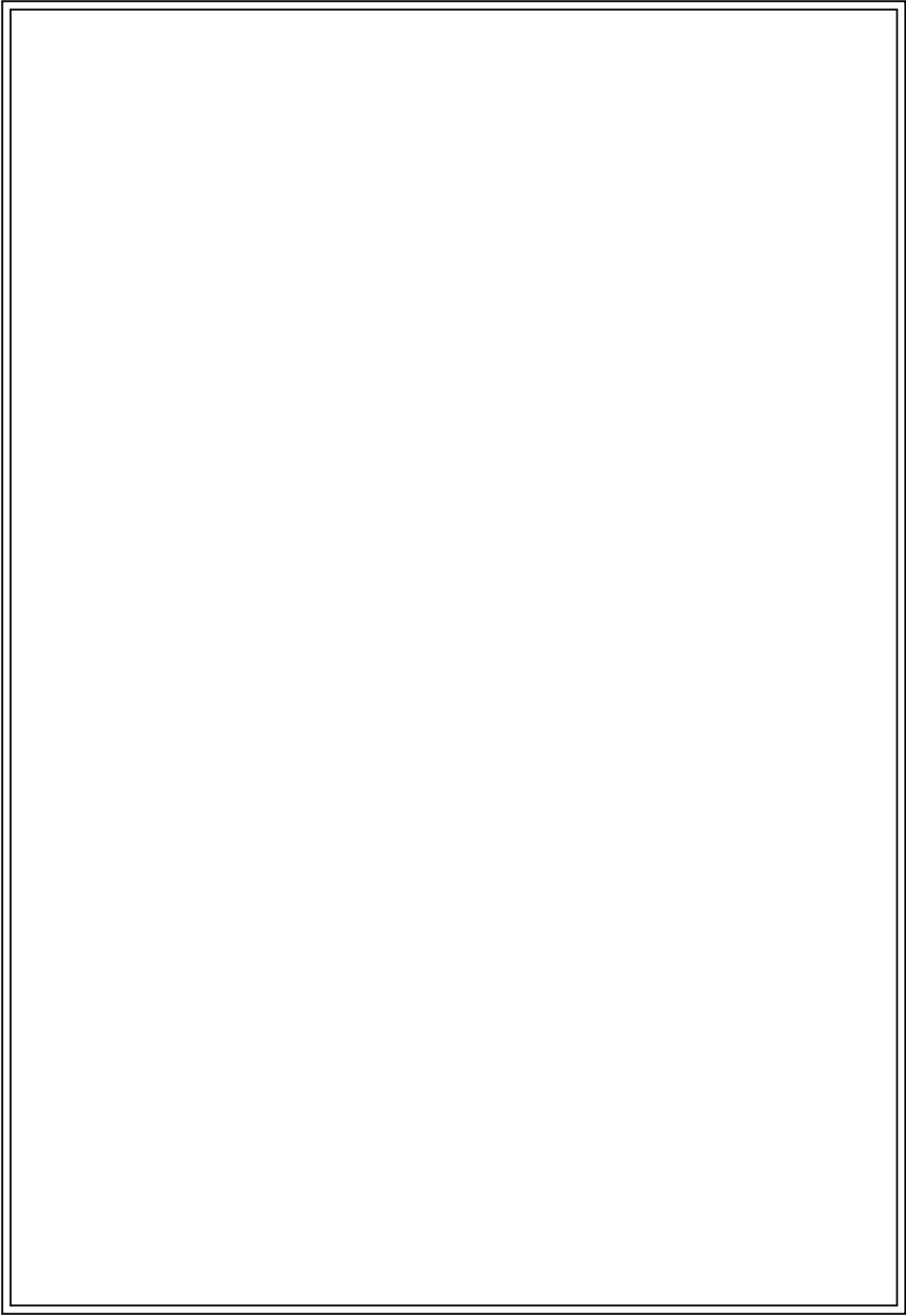
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(۸)

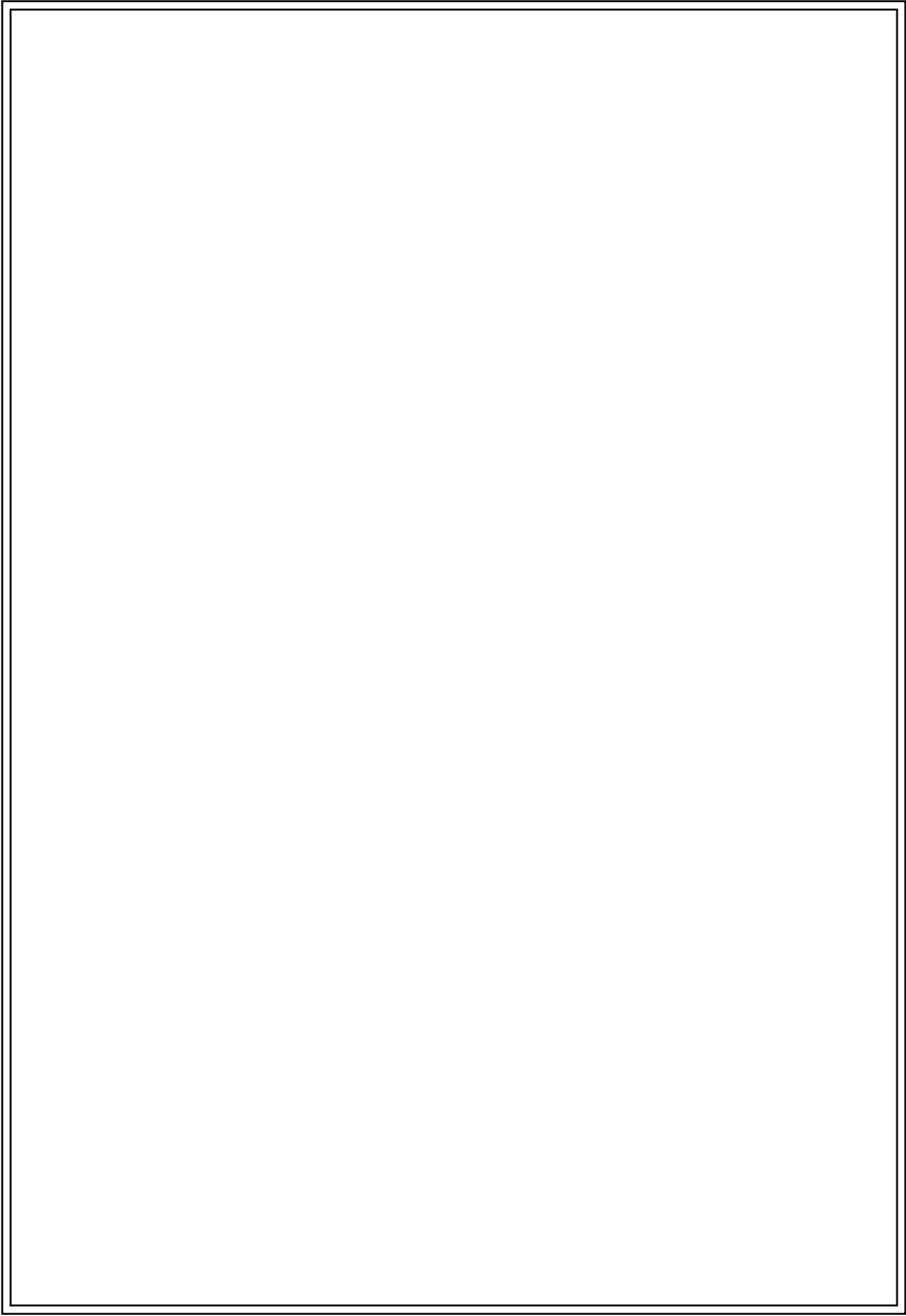
المحتويات

أ	كلمة المؤلف	٣
ب	تقديم الشيخ عبد المقصود فارس	٥
أولاً	الإهداء	١٣
ثانياً	أفديه روى	٢٩
ثالثاً	الغوثة	٤٥
	تقديم الأمر السرّ الحجاب	
	التربية الديوان الأفضال الإكرام	
	الإنعام الغوث الأحوال الآداب	
	النفس العطاء الرجاء الختام	
رابعاً	الفردانية	٢٢٢



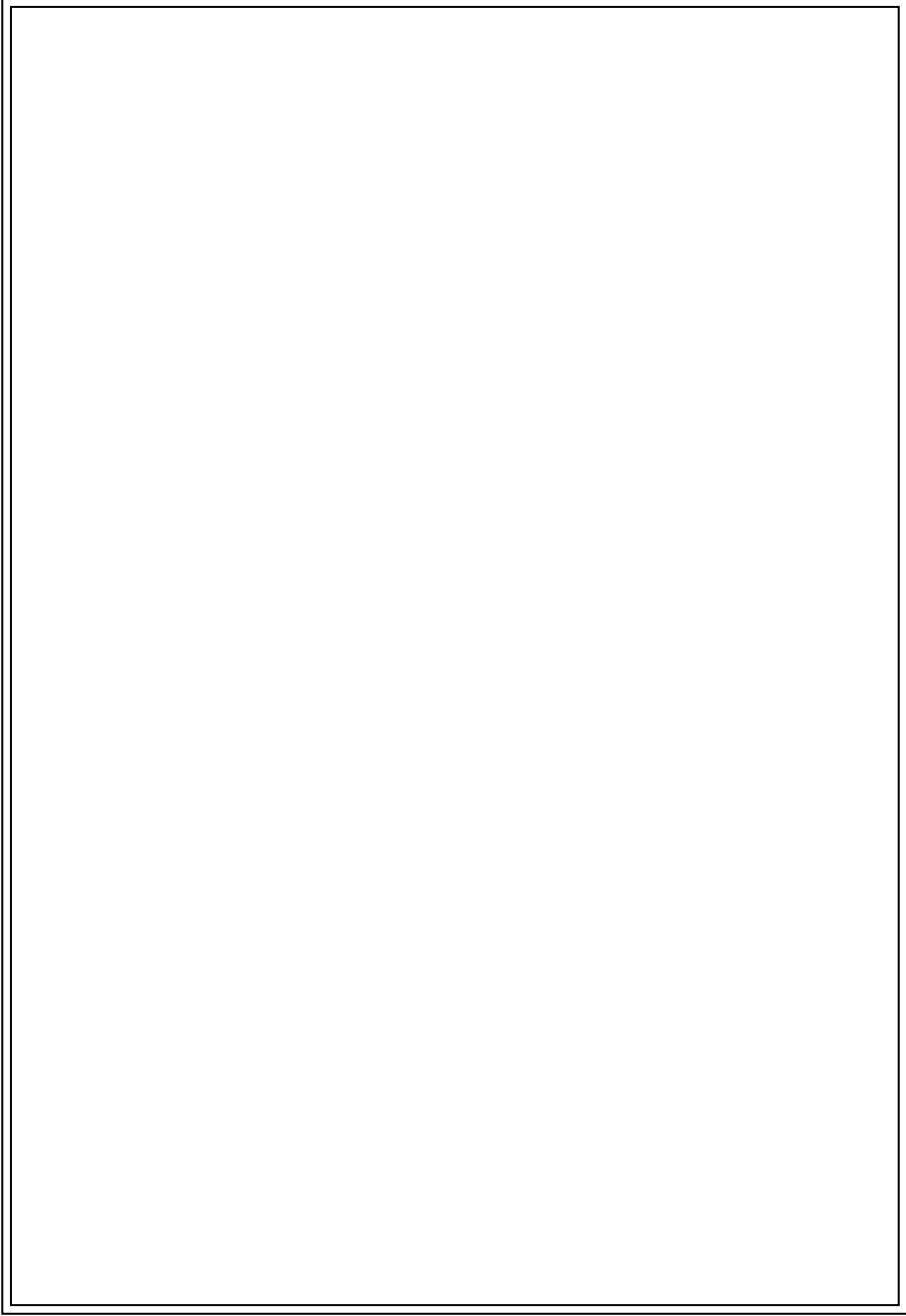
(1.)

الحمدُ لله المستحق لجميع المحامد
والصلاة والسلام على إمام كل شاكِرٍ وحامدٍ
وعلى آله وصحبه وكل عابدٍ



(۱۲)

الإهداء



(١٤)

❁ الإهداء ❁

نَادَى مُنَادِيهِمْ عَلَى الْعُشَّاقِ
فَتَزَلَّزَلَتْ رُوحِي مِنَ الْأَعْمَاقِ
وَنَهَضْتُ أَعْدُوَ لِلْحَاقِ بِرُكْبِهِمْ
فَتَبَعَثْتُ مِنْ فَرَحَتِي أَوْرَاقِي
لَكِنَّ قَلْبِي صَاحَ بِي مُسْتَنْكِراً:
قِفْ.. هَلْ أُمِرْتُ؟ وَهَلْ دَعَاكَ السَّاقِي؟
أَنْتِ "الْأَسِيرُ"... وَلَيْسَ مِمَّا يَنْبَغِي
أَنْ يَذْهَبَ الْأَسْرَى مَعَ الْأَعْرَاقِ!!

فَوَقَعْتُ مِنْ فَوْرِي وَسَالَتْ أَدْمُعِي
وَتَحَجَّرَتْ عَيْنَايَ فِي الْأَحْدَاقِ

وَصَرَخْتُ : ياويلي.. صريع محبتي
أَمْ هَلْ تُرَى أَنِّي صريع نفاقي ؟

صاح المنادي : مدهاك !! أأنت في
خَبَلٍ تُرَى أَمْ أنت في استغراق !!
فَرَفَعْتُ عَيْنِي فِي هَوَانٍ مَذَلَّةٍ
وَأَجَبْتُ : لا .. والواحدِ الْخَلَّاقِ
لَكِنْ بِرَبِّكَ هَلْ تَرَانِي مِنْهُمْ ؟؟
أَمْ ذَاكَ زَيْفٌ تَخِيلُ الْمَشْتَاقِ ؟؟

كَأْسًا شَرَبْتُ .. بِهَا سَكِرْتُ .. وبعدها
أَدْرَكْتُ مِنْهَا مَصْرَعِي وَمَسَاقِي

فَانْهَلْتُ شُرْبًا مِنْ دِنَانِ جَمَالِهِمْ
فَإِذَا الشَّرَابُ يَزِيدُ مِنْ أَشْوَاقِي !!
كَشَفُوا نِقَابًا.. ثُمَّ أَرْخَوْا طَرْفَهُ
وَتَلَّوْا بِرَفْعِ خِمَارِهِمْ بِرَوَاقِي
ثُمَّ انْتَنَوْا حَجَبًا لِكُلِّ جَمَالِهِمْ !!
فَلَطَمْتُ خَدِّي مِنْ نَوَى وَفِرَاقِ
وَوَضَلْتُ مَبْهُوتًا .. فَقُلْ لِي : هَلْ أَنَا
بِاللَّهِ مُحْتَسِبٌ عَلَى الْعِشَاقِ !!

ضَحِكَ الْمُنَادَى.. ثُمَّ أَرْدَفَ بِاسْمَاءَ :
أُمْتَيْمُ أَمْ عَاشِقُ.. أَمْ سَاقِي !!
عَجَبًا .. تَشَدَّقُ بِالْمَحَبَّةِ مُدَّعٍ
وَالْعَاشِقُ الْوَلَهَانُ فِي إِشْفَاقٍ !!

لَيْسَ الْمُحِبُّ مَنْ ادَّعَى لِمَحَبَّةٍ
فَسَقَوْهُ رَشْفًا...فاكتفى بِمَذَاقِ
لِكِنَّهُ مَنْ قَدْ تَمَكَّنَ وَاسْتَوَى
حَتَّى تَصَدَّرَ حَانَةُ الْعِشَّاقِ
سَأَلُوهُ: مَنْ تَهْوَى؟؟ فَهَبْ مُغَاضِبًا
مِنْ جَهْلٍ سَائِلِهِ وَسُوءِ رِفَاقِ
وَأَشَاحَ فِي عَجَبٍ وَأَرْدَفَ صَارِخًا:
عَمَّنْ سَأَلْتُمْ يَادُعَاةَ نِفَاقِ!!
أَوْ قَدْ عَشَقْتُمْ غَيْرَهُ فِي غَيْبَةٍ
مِنْ رُوحِكُمْ كَحُثَالَةِ الْفُسَّاقِ!!
إِنَّ الَّذِي يَهْوَى سِوَاهُ - وَإِنْ عَلَا -
لَهُوَ الَّذِي فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقِ
ظِلُّ يَزُولُ وَسُوفَ يَخْبُو نَجْمُهُ
وَحَبِيبُ رُوحِي دَائِمُ الْإِشْرَاقِ
سَأَلُوهُ: مَنْ؟. قَالَ: الَّذِي أَنَا عَاشِقُ
لِصِفَاتِهِ .. وَكَلَامِهِ مِصْدَاقِي

أَوْ فِيهِ غَيْرُ يَسْتَحِقُّ مَحَبَّتِي !!
أَوْ فِيهِ غَيْرُ دَائِمٌ أَوْ بَاقِي !!
جَلَّ الَّذِي أَرْجُوهُ عَنْ كُلِّ الْوَرَى
وَعَلَا عَلَى الْأَفْهَامِ وَالْأَذْوَاقِ

هَذَا الْمُحِبُّ بُنِيَ .. أَمَا الْمُدَّعَى
غَيْرُهُ عُجْبٌ .. بِأَخْلَاقِ
مَا مُخْلِصٌ أَبَدًا يَرَى إِخْلَاصَهُ
- سُبْحَانَ رَبِّي - غَيْرَ ضَرْبٍ نِفَاقِ

صَمَتَ الْمُنَادِي ثُمَّ أَطْرَقَ لَحْظَةً
وَرَنَا إِلَيَّ ... وَقَالَ فِي إِطْرَاقٍ :

بالأمسِ كان حديثهم عن شاعرٍ
قالوا يُعاني شِدَّةً وَيُلَاقِي
قد جئنا طفلاً.. فَشَبَّ مُبَكَّرًا
دونَ الجميع .. كمارِدٍ عَملاقِ
وَأَبَى الرضاع .. وقال : أنتم مَشْرَبِي
حَرَمْتُ غيركمُ على الإِطلاقِ
وَنَذَرْتُ أَنْ أَبْقَى أُسِيرَ جَمالِكم
وَالْقَيْدُ فِي جِدي وَحَوْلِ الساقِ
حتى أَموت .. وَليسَ غيرَ شَرابِكمُ
أبدًا - وإِيمُ اللَّهِ - مِنْ تَرياقِ

هُوَ فِيهِ مِنْكَ بِشْعَرِهِ وَحَدِيثِهِ
وَالرُّوحُ فِيهَا لَوْعَةُ الْمُشْتاقِ

ظَنِّي بِأَنَّكَ هُوَ... أَلَا أَخْبَرْتَنِي
أَنْتَ الْأَسِيرُ؟؟ .. فَقُلْتُ : فِيهِ مِذَاقِي
قَالَ : انْهَضْ .. وَأَبْشِرْ... إِنَّهُمْ قَدْ أَنْعَمُوا
بِقَبُولِكُمْ وَ الْمَنْ بِالْإِعْتِقَادِ
فَلَقَدْ تَشَفَّعَ " جَدُّكُمْ " فِي حَالِكُمْ
وَ حَنَا عَلَيْكَ وَ زَادَ فِي الْإِشْفَاقِ
صِرْتَ " الْعَتِيقِ " فَقُمْ وَ حَدِّثْ شَاكِراً
وَ أَرِقْ الْعُلَا إِن قِيلَ هَلْ مِنْ رَاقِي

يَا صَاحِبَ الْحُسْنَى مِنْ الْأَسْمَا... وَيَا
مَنْ نُورُ وَجْهِكَ مَظْهَرُ الْآفَاقِ
أَنْتَ الْجَمِيلُ وَمَا الْجَمِيلُ سِوَاكَمْ
فِي كُلِّ مَجْلَى هَلْ لِلذَّوَالِقِ

رُوحِي وَعَقْلِي وَالْفؤَادُ وَكُلُّ مَا
فِي الْجِسْمِ أَوْ يَبْقَى لَهُ مِنْ بَاقِي
لَكَ سُجَّدًا فِي كُلِّ حَالٍ مِنْهُمْ
وَبِكُلِّ ذَرَّاتِي بَدَأَ إِطْلَاقِي

يَا سَيِّدِي ... أَنَا مِنْكَ فِيكَ مُوَحَّدُ
يَا بَاعِثَ الْمَوْتِ لِيَوْمِ تَلَاقِي
وَأَنَا " الْأَسِيرُ " لِقَهْرِكُمْ وَجَلَالِكُمْ
وَأَنَا " الطَّلِيقُ " بِعِزَّةِ الْخَالِقِ
وَالْكُلُّ عَبْدٌ لِلصِّفَاتِ وَإِنْ بَدَأَ
مُتَلَوِّنًا فَالْسِرُّ فِي الرِّزَاقِ

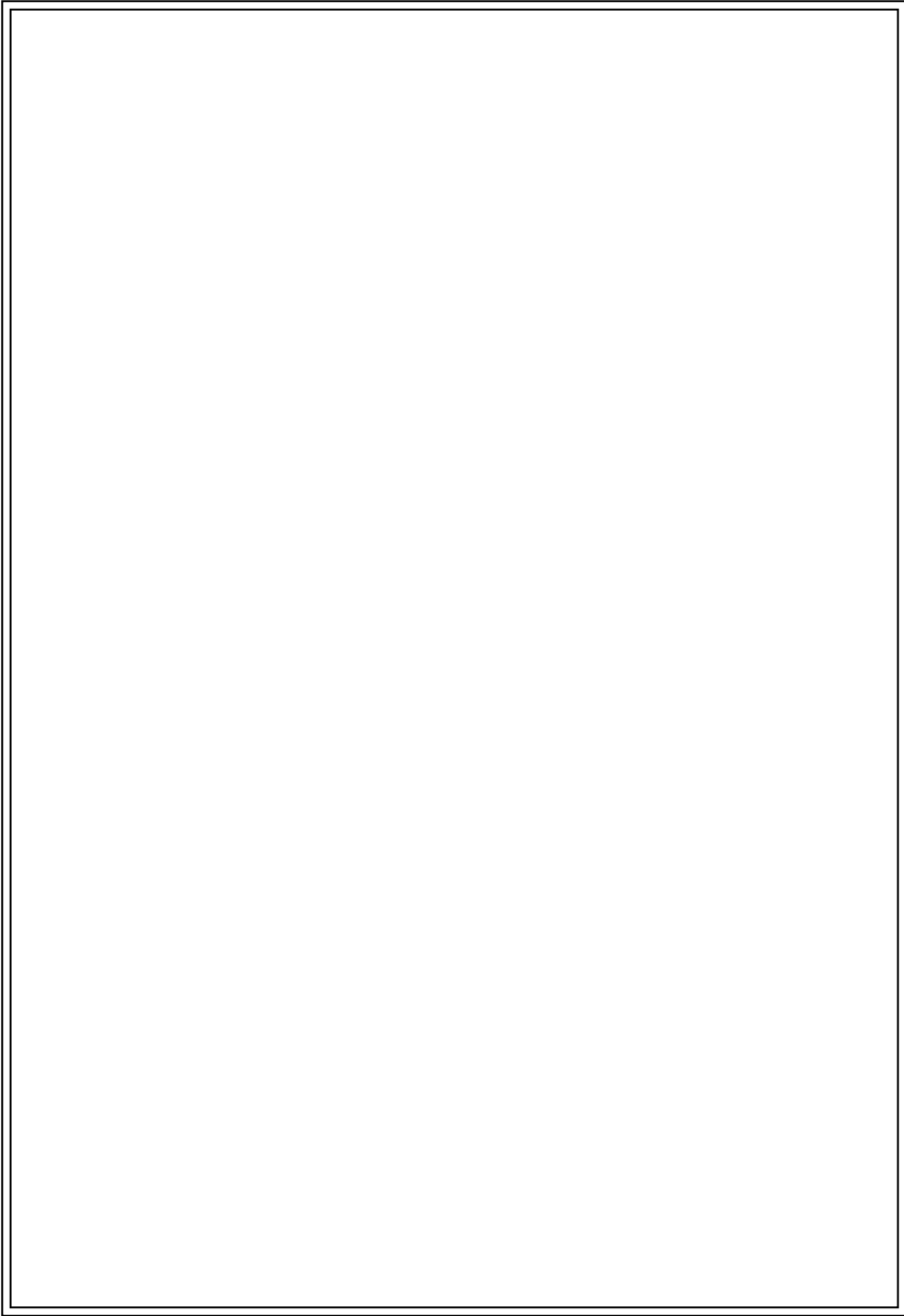
يا حَيُّ يا قَيُّومُ جِئْتُكَ طامِعاً
فِي نُورِ ذَاتِكَ راجِياً إغراقِي
حَتَّى أَغِيبَ عَنِ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا
فَأَرَاكَ فِي فَتْحٍ وَفِي إِغْلَاقِ
وَالْفَضْلُ مِنْكَ .. وَمَا سِوَاكَ بِمَنْعٍ
يا صَاحِبَ الْإِحْسَانِ بِالْأَرْزَاقِ

يَا رَبُّ وَاَجْمَعْنِي بِجَاهِكَ سَيِّدِي
وَأَمُنْ عَلَى بِنِعْمَةِ الْإِلْحَاقِ
بِحَبِيبِكَ "المختار طه المصطفى"
رُوحِ الْوُجُودِ .. وَنُورِهِ .. وَالسَّاقِي
فَهُوَ الَّذِي فِي بَاطِنِي أَحْيَا بِهِ
يَسْعَى بِنُورِ اللَّهِ فِي أَعْمَاقِي

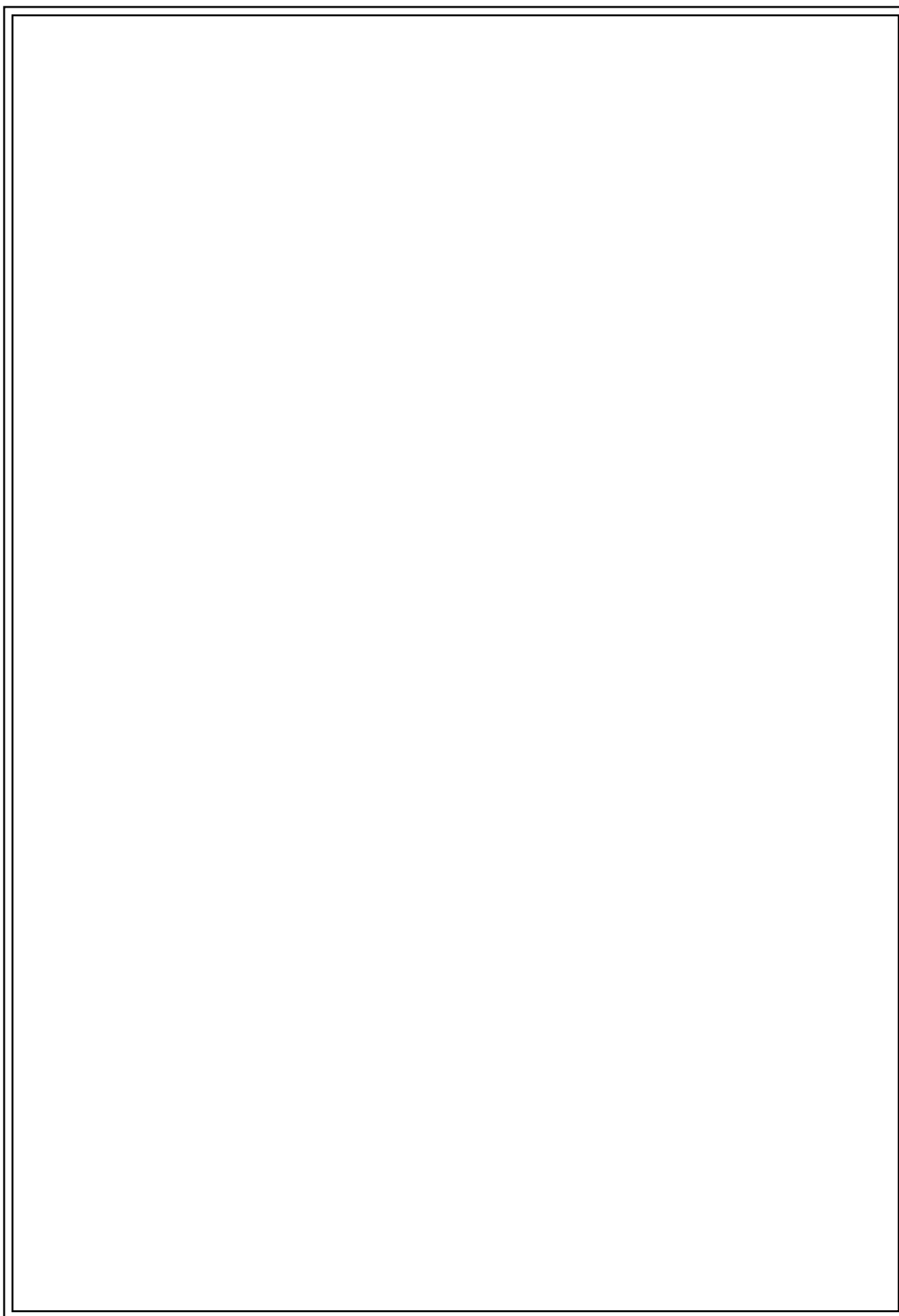
وهو الذى فى كلِّ ضُرٍّ مَسَّنِي
كان الطَّبِيبَ ... ونورُهُ تَرِيَّاقِي
يَا رَبُّ فَاجْعَلْنِي عَلَى أَقْدَامِهِ
وَأَشْدُدْ إِلَيْهِ مَجَامِعِي وَوَثَاقِي

وعليه صَلِّ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى
لِكَمَالِ نَوْرِ جَمَالِهِ الْبَرَّاقِ
أَبَدًا عَلَيْهِ ... وَآلِهِ وَصَحَابِهِ
وَالْعَاشِقِينَ ... وَتَابِعِي الْعُشَّاقِ
وَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ مَا سَطَرْتُ ... فَإِنَّهُ
مِنْكُمْ ... وَمَا مِنِّي سِوَى الْأَوْرَاقِ

المدينة المنورة
رجب ١٤١٥ - ديسمبر ١٩٩٤

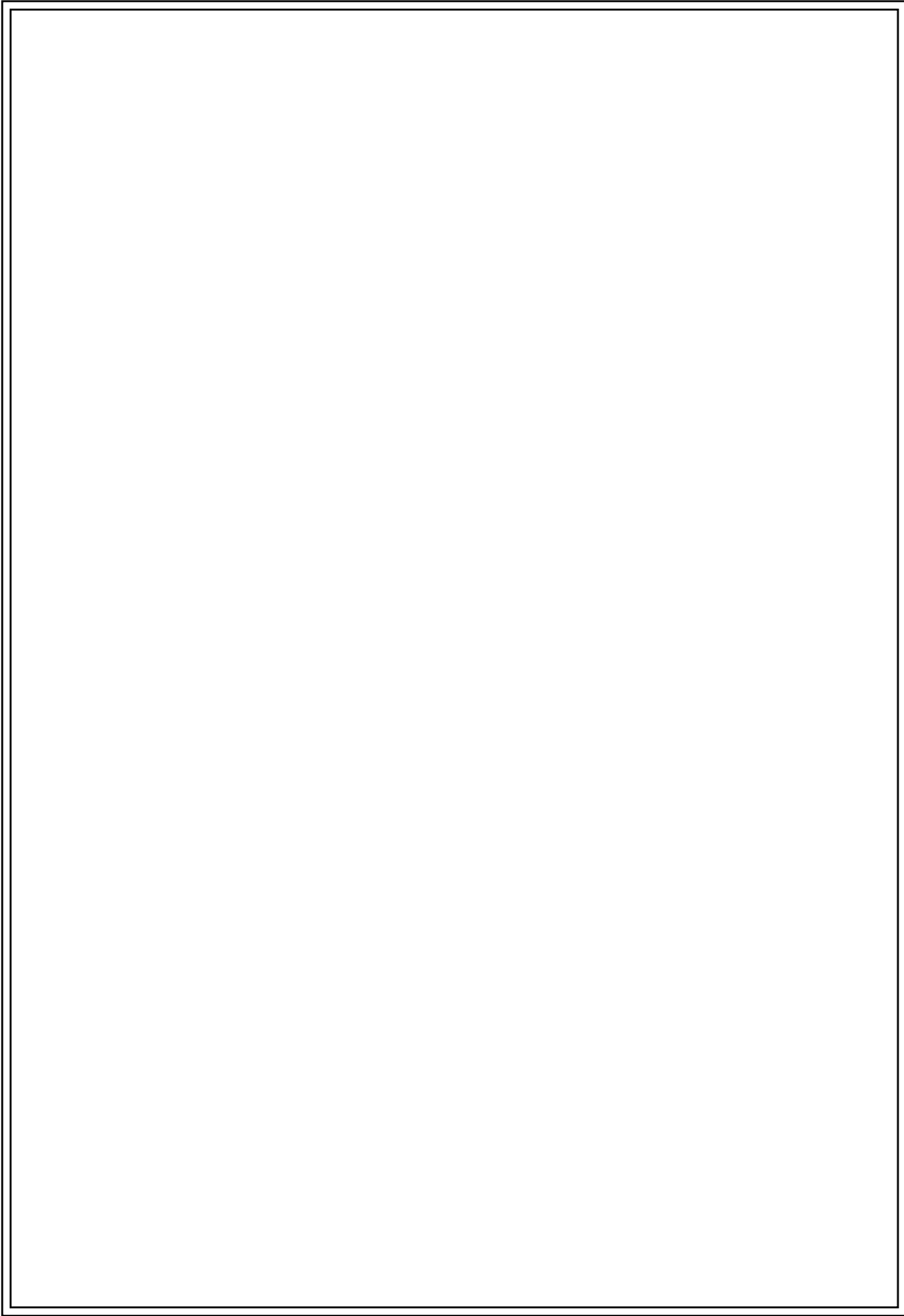


سُبْحَانَ رَبِّيَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ
وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ
وَالْعِظَمَةِ وَالْكِبَرِيَاءِ



(۲۸)

﴿أَفْذِيهِ رَوْحِي﴾



(३०)

﴿ أَفْدِيهِ رُوحِي ﴾

أَفْدِيهِ رُوحِي وَالْفُؤَادَ وَمَا بِهِ
يَا قَوْمُ دَلُّونِي عَلَى أَبْوَابِهِ
كَيْفَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ يَا أَهْلَ التَّقَى
إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا عَلَى عِلْمٍ بِهِ !!

أَفْنَيْتُ عَمْرِي وَالْفُؤَادَ مَعْلَقُ
بَحْبِيبِهِ فِي سَعْيِهِ وَإِيَابِهِ
حَتَّى تَجَلَّى مِنْعًا بِجَمَالِهِ
وَأَزَاحَ لِي فَضْلًا سِتَارَ حِجَابِهِ
وَأَشَارَ لِي كَرَمًا إِشَارَةَ مُنْعِمٍ
وَدَنَا فَاَنَسَ عَبْدَهُ بِخَطَايِهِ

وجلاله لما على العرش استوى
طاش الفؤاد يلببه ولبابه
فنى الوجود سواه جلّ جلاله
الرحمن .. جلّ الله عن طُلابه
فتمرّقت رُوحى بنار محبة
وتهتكت وجداً على أعتابه
واندكّ مثل الطور قلبى ساجداً
وتبعثرت ذرّاته بذهابه
وتمزّقت منى الحشا لجلاله
لما بدا من خلف ستر نقابه

فعقدت إحرامى وصرت ملبياً
لما تخلى القلب عن أثوابه

وسعيتُ هرولةً أطوفُ بركنه
متلقياً للفيض من ميزابه
وإذا به يرخى ستاراً بيننا
ويميل محتجباً بعزّ جنايه !!
فعلمتُ أنّي قد قُتِلْتُ بَقِيهِ
أَوْ بُعِدِهِ أَوْ فِي رِحَالِ رِكَابِهِ !!

بجلال وجهك كيف يَرْضَى عاقلُ
بسواك محبوباً على أحبابه !!
بل كيف يحيا من تَذَوَّقَ كأسكمُ
وَسَمَا يَذوقِ شرابه وَرَضَاهُ !!

يَالْهَفَ قَلْبٍ قَدْ تَمَزَّقَ .. لَمْ يَزَلْ
مِنْ يَوْمِهَا قَدْ شَقَّ كُلَّ ثِيَابِهِ
لَطَمَ الْخُدُودَ عَلَى مُحَبٍّ قَدْ نَأَى
وَهَوَى فَمَرَّغَ خَدَّهُ بِتَرَابِهِ
قَدْ جُنَّ مِنْ شَوْقٍ وَحَسْرَةٍ لَوْعَةٍ
مِنْ وَجْدِهِ قَدْ طَاشَ كُلَّ صَوَابِهِ
فِي كُلِّ صَوْتٍ ظَنَّ فِيهِ نِدَاءَهُ
وَبِكُلِّ عَيْنٍ فِيهِ مِنْ أَهْدَائِهِ
فِي كُلِّ بَارِقَةٍ يَظُنُّ قُدُومَهُ
وَبِكُلِّ خَاطِرَةٍ خَيَالُ مُشَابِهِ
حَتَّى رَأَى كُلَّ الْوُجُودِ مَظَاهِرًا
لِوُجُودِهِ وَظِلَالَهُ وَخِصَابِهِ

عافَ الحَيَاةَ وصار يَهْدِي بأكْيَا
باسمِ الحبيبِ إلى حِمَى حُجَّابِهِ
رحمَ العزولُ دموعَه فبكى له
وأَتى يخفّف عنه بعضَ مصابِهِ
قالوا له: اصبرْ.. قال: بئسَ عزاؤُكمُ
الصبرُ عنه الشرُّ من خُطَايِهِ
يَا لَيْتَ لِي للقرب منه وسيلة
غير التذللِّ والبكاء ببَابِهِ
يَا لَيْتَهُ من قبل هَجَرِي لَأَمْنِي
يَا لَيْتَهُ أَفْضَى ببعض عَتَابِهِ
يَا لَيْتَهُ بِالرَّوْحِ يَرْضَى وَاصِلَا
وَالرَّوْحِ قَرَبَانَا لِقَدْسِ جَنَابِهِ
فَالْمَوْتُ أَهْوَنُ مِنْ جَحِيمِ بَعَادِهِ
وَالْقَتْلُ أَرْحَمُ مِنْ عَذَابِ حُجَابِهِ

وَلَكُمْ أَطْلُتُ إِلَيْهِ دَعْوَةً مُرْتَجٍ
مِنْهُ الْوَصَالَ لِبَعْضِ نُورِ رَحَائِهِ
وَذَرَفْتُ مِنْ قَلْبِي دُمُوعَ مَذَلَّةٍ
لِضْيَاعِ عَمْرِ قَدْ مَضَى بِشَبَابِهِ
وَضَنَنْتُ جَهْلًا أَنَّنِي بِعِبَادَةٍ
مَنِّي إِلَيْهِ وَعُدَّتِي لِحَسَابِهِ
فَلَسَوْفَ أَحْظِي بِالْوَصَالِ وَسَعْدِهِ
وَأَفُوزُ مِنْهُ بِكَأْسِهِ وَشَرَابِهِ
لَكِنْ عَرَفْتُ بِأَنَّ سَعْيِي خَائِبٌ
مَهْمَا أَقَمْتُ بِحَصْنِهِ وَبِبَائِهِ
لَا طَاعَتِي أَجَدْتُ إِلَيْهِ بِحِيلَةٍ
أَوْ ذَكَرِهِ أَوْ دَعْوَةٍ بِكِتَابِهِ !!

نادى المنادى : يا جهولا غرّه
منه الفعّالُ له وقد أودت به
سَبَقَ القضاءُ بحبّه لمن ارتضى
فأمدّه بالفضلِ من آدابه
مَنْ ذا الذى لله يسجد سجدة
إلا بنورِ الله فى أحبابه !!
أرواحهم من قبلِ آدم قدّسوا
سرّ الاله وهم على أصلابه
فيمّنه .. وبفضله .. وبرحمته
تابوا إليه عن السّوى بمتابه
فالذاكرُ المذكورُ فيهم واحدُ
يا سعدَ مَنْ يحظى بغيثِ سحابه
والعابد المختال ضيّع عمره
مستغرقاً بالوهم فى إعجابه

فالفضلُ للرحمنِ جلَّ جلاله
وله الخيار لأهل فضل ثوابه

فاخفضْ جناحَ الذلِّ منكسراً به
قلباً وكن متسربلاً بثيابه
وانظرْ إليه وَدَعْ سواه فَإِنَّه
لا يرتضى بالغيرِ في محرابه
واذكره في سِرِّ الفؤاد وظاهراً
حتى يقولوا : شَتَّ عن أترابه

وعليك بالسِرِّ العظيم "محمدٍ"
بابِ العطا وكنوزه وجرابه

فَبِهِ فَلَذُ مُسْتَشْفَعًا فِي ذَلَّةٍ
فَاللَّهُ لَا يُخْزِي حَبِيبَ جَنَابِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ حَتَّى يَرْضَى
وَعَلَى كِرَامِ الْخَلْقِ مِنْ أَنْسَابِهِ

يَا رَبُّ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُكَ رَاجِيًا
بِرَفِيعِ جَاهِ الْمُصْطَفَى وَجَنَابِهِ
مُسْتَشْفَعًا لَكَ بِالْحَبِيبِ وَنُورِهِ
وَبِكُلِّ مَنْ تَرْضَاهُ مِنْ أَحْبَابِهِ
فَلَقَدْ رَجَوْتُكَ بِالْحَبِيبِ وَمَنْ تَرَى
بَعْدَ الْحَبِيبِ أَهَيْمُ فَوْقَ تَرَابِهِ!!
فَبِهِ اسْتَجَرْتُ فَلَا - وَحَقَّ الْمُصْطَفَى -
تَتْرَكُ فُؤَادِي فِي عَذَابِ حِجَابِهِ

واقبلُ بفضلِكَ منه فيَّ شفاعَةً
لِكسيرِ قلبٍ لاذِ مُحْتَمِيًّا بِهِ
وَ اغْفِرْ وَ سامِحْ ما مضى من زَلَّةٍ
يا أَكْرَمَ العافين عند حِسابِهِ

و امننْ علىَّ بِجودِ فضلِكَ قطرةً
مِنْ ماء عَيْنِ الجودِ كي أحيَا بِهِ
وَ اجعل فؤادِي دائماً بِكَ باقياً
قد أخرج الأَكوانَ مِنْ أَسبابِهِ
لَكَ ساجداً .. وَ مَسْبِحاً .. وَ مَقْدُساً
بِكَ فانياً في صَحْوِهِ وَ غيَا بِهِ
حتي يراكَ بيومِ جَمْعٍ طاهراً
من كل رَجْسٍ الشُّرْكِ في محرابِهِ

يا واحداً يا ظاهراً يا باطناً
والكلَّ غَيْرُ قد مضى بِسرايِهِ
سبحانَكَ اللَّهُمَّ .. جَلَّ اللَّهُ عَنْ
وَصْفٍ بِغَيْرِ كَلَامِهِ وَ كِتَابِهِ
سبحانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ لَكَ الثَّنا
منا بلا حصرٍ كما تَرْضَى بِهِ

واقبلْ صَلَاتِي وَالسَّلَامَ إِلَى حِمِّي
نورِ الحبيبِ المصطفى وَ رَحابِهِ
وَأَدِمْ صَلَاةً مِنْكَ مَا صَلَّى بِهَا
أحَدٌ سِوَاكَ عَلَيْهِ مِنْ أَحِبَائِهِ
لا تَنْتَهِيَ أَبَداً وَلَا يُحْصَى لَهَا
عَدَدٌ .. كما تَرْضَى لِعِزِّ جَنابِهِ

و سلام عطرٍ منْ شَذَى أردانه
طِيبُ يَفُوحِ الْمِسْكُ فِي أَعْقَابِهِ
كَالْقَطْرِ مِنْ مُزْنٍ تَجُودُ بَغِيثُهَا
و الْوَابِلُ الْقَطَارُ تَحْتَ سَحَابِهِ
وَاجْعَلْ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَنُورَهُمْ
وَمَنْ ارْتَضَيْتَ .. بِسِرِّ نُورِ كِتَابِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا قَالَ امْرُؤٌ
" يَا قَوْمِ دَلُّونِي عَلَى أَبْوَابِهِ "

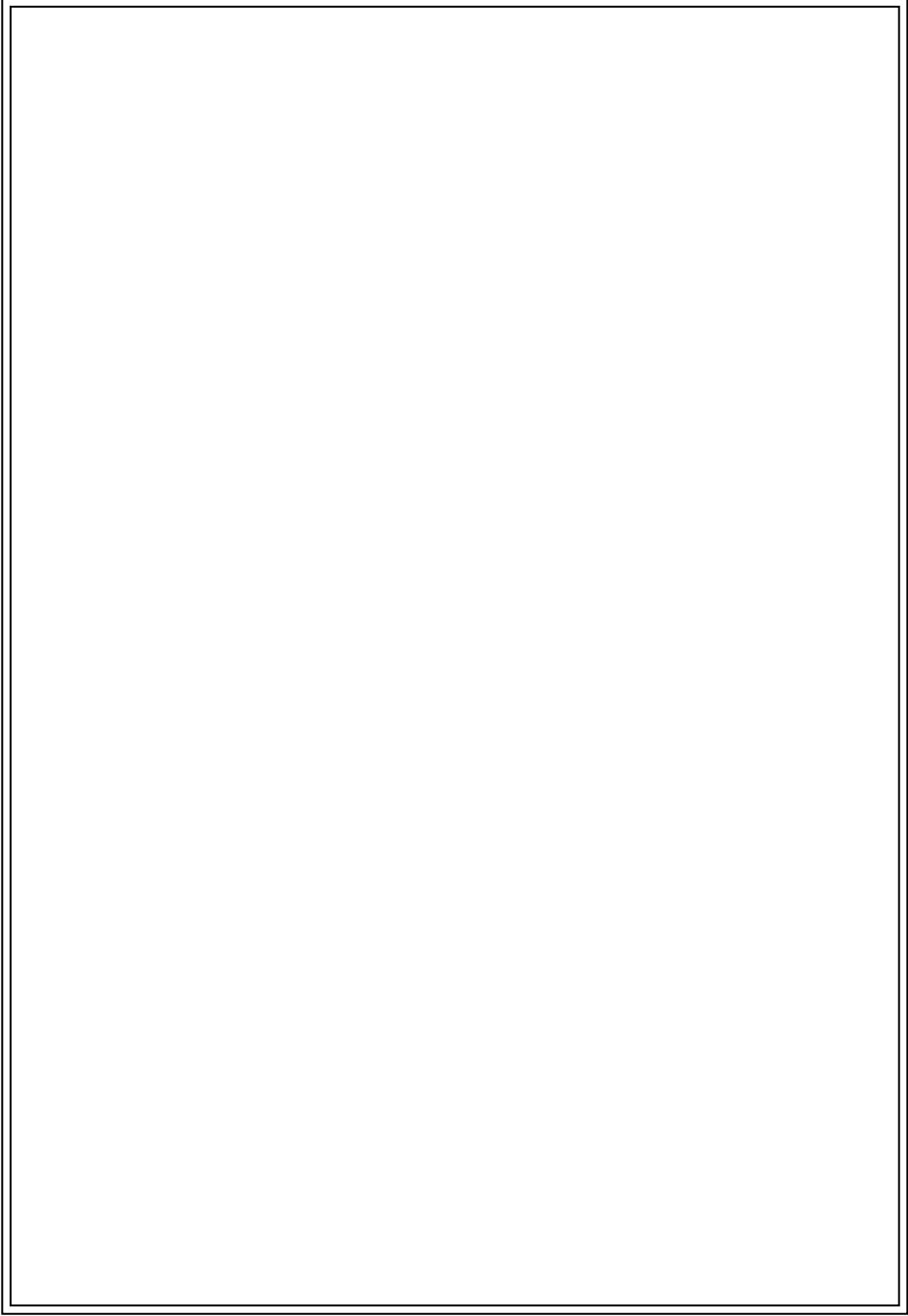


مكة المكرمة

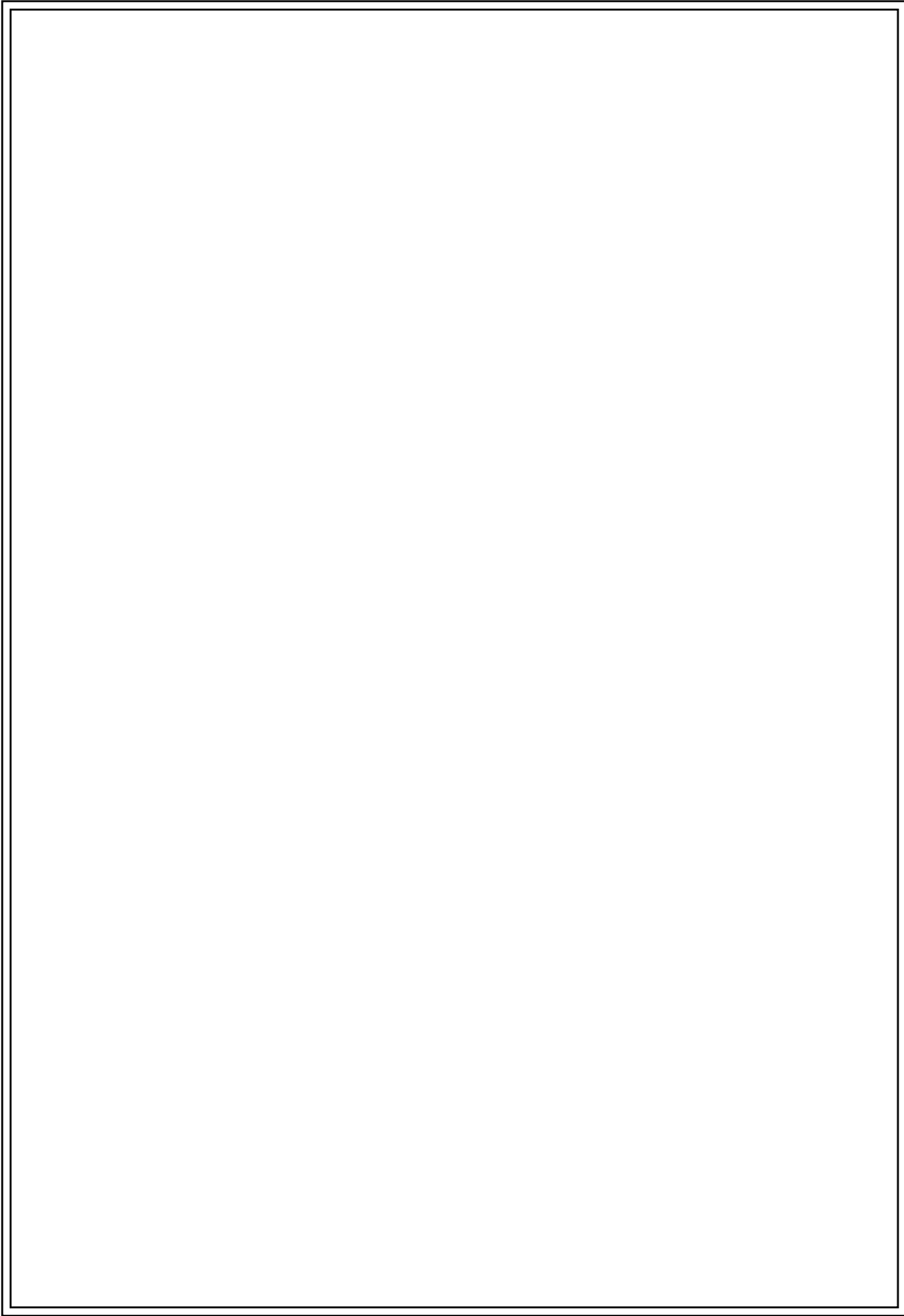
رجب ١٤١٤ - يناير ١٩٩٤



يَا نَوْرَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَاهُ
أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نَوْرَهُ

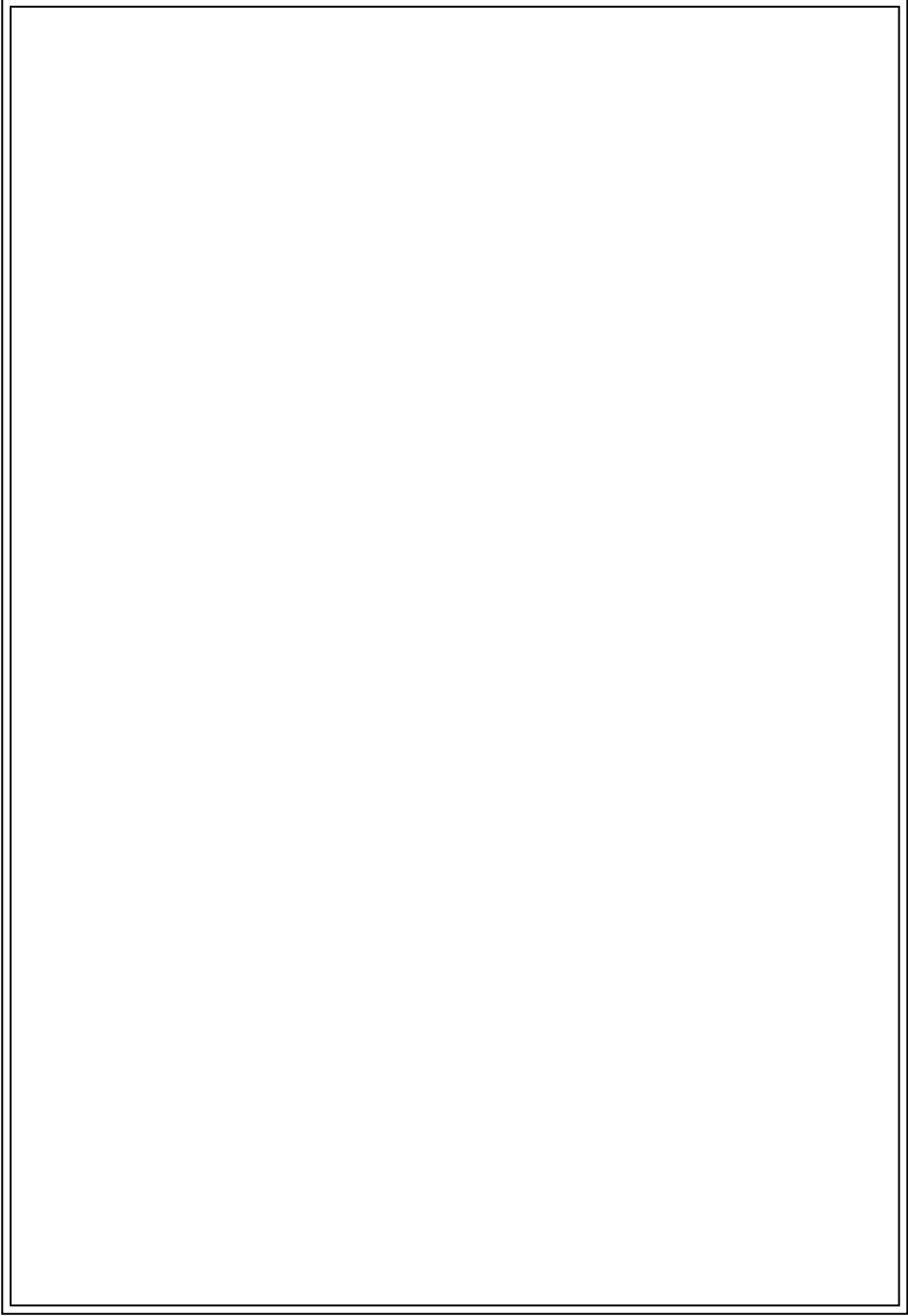


﴿ الغوثية ﴾



(٤٦)

كان المؤلف قد أوصى ألا تنشر هذه
القصيدة إلا بعد وفاته
ثم
أُمرَ في ٢٥ رمضان ١٤١٥ الموافق ٢٥
فبراير ١٩٩٥ بنشرها للخاصة.



(٤٨)

فى ليلة ٣ شوال ١٤١٢ هـ

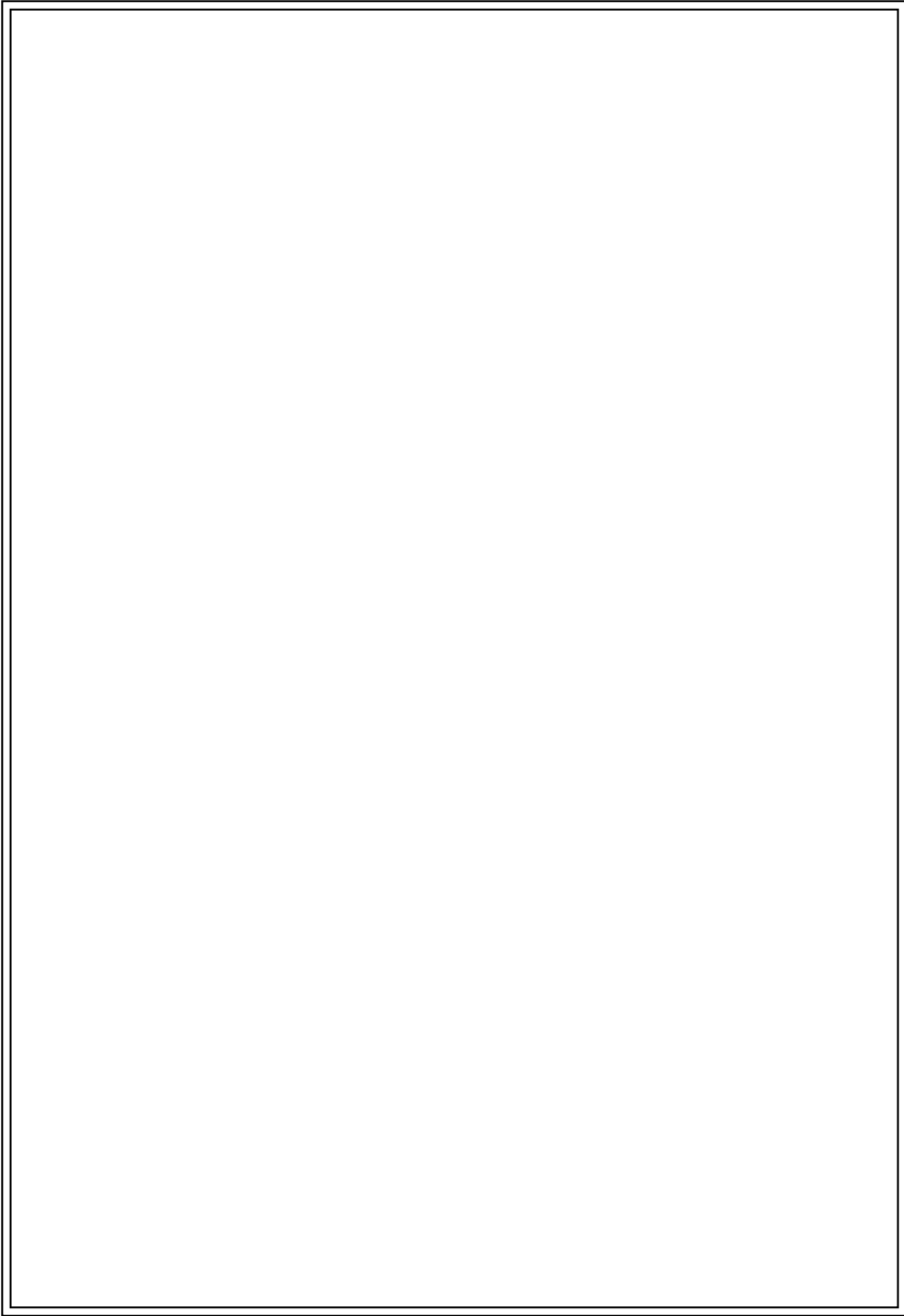
الموافق ٥ مايو ١٩٩٢

رأيت سيدى الشيخ محمد أبا العيون رضي الله عنه
يقرأ على البيتین الأولین من هذه القصيدة
ولم أكن قد كتبت سواهما آنذاك .

وفى ليلة ٦ شوال ١٤١٤ هـ

الموافق ١٨ مارس ١٩٩٤ م

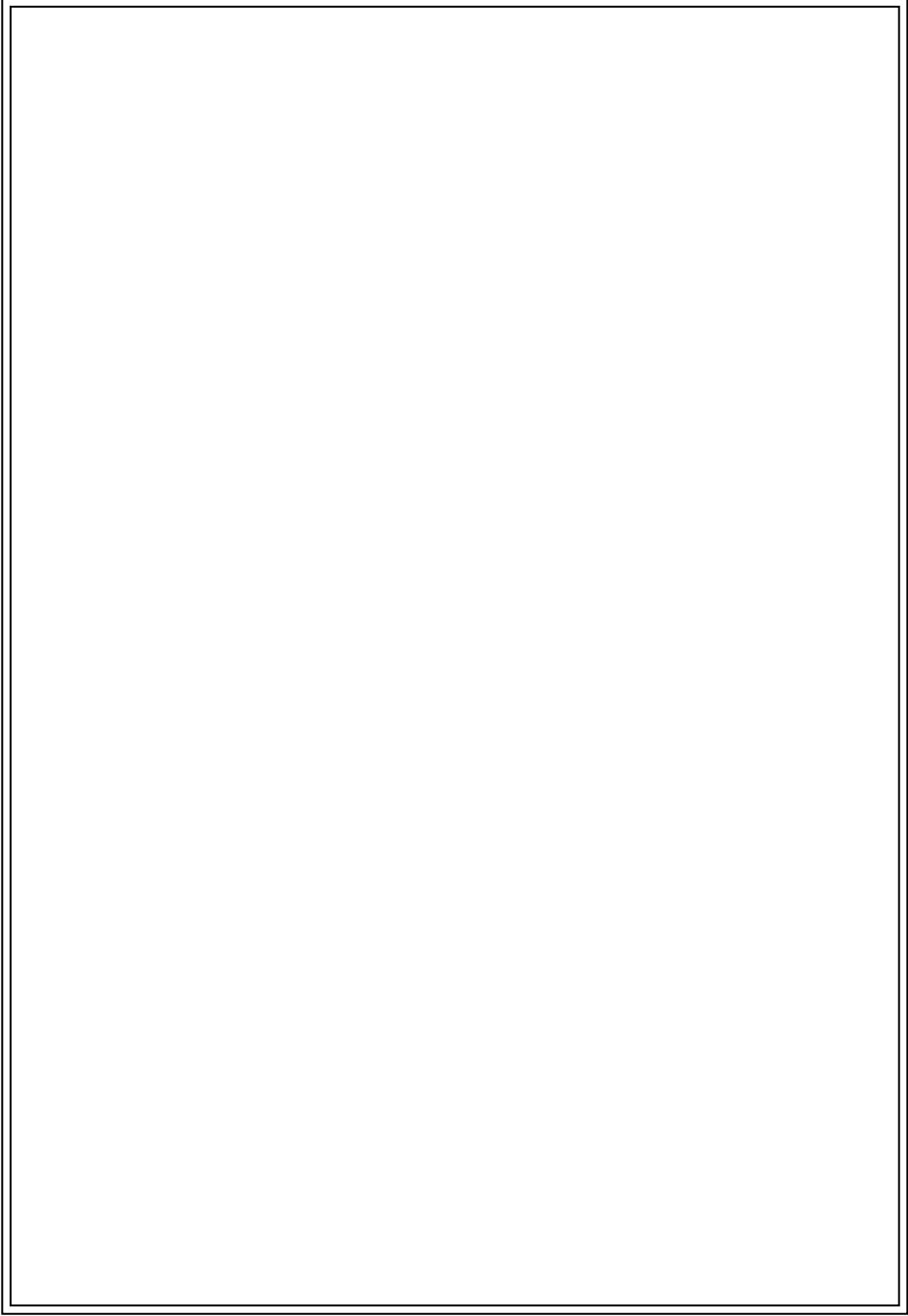
تشرفت بسماع صوت سيدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم
يقرأ فى ديوانى ويصحح ويكمل بعض أشطر أبياتها .



(۵۰)

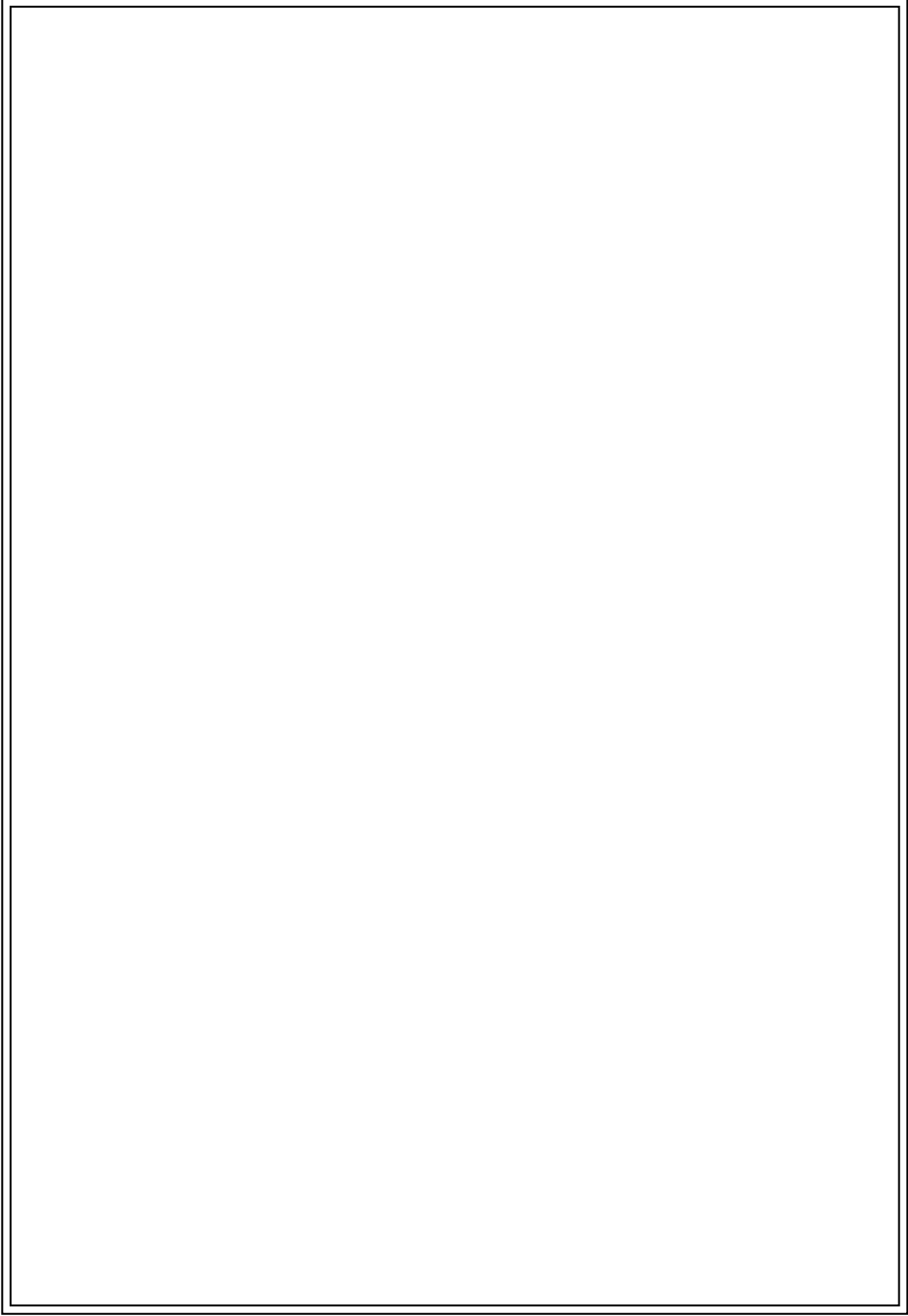
الأبواب

(٠١)	تقديم	(٠٢)	الأمر
(٠٣)	السّر	(٠٤)	الحجاب
(٠٥)	التربية	(٠٦)	الديوان
(٠٧)	الأفضال	(٠٨)	الإكرام
(٠٩)	الإنعام	(١٠)	الغوث
(١١)	الأحوال	(١٢)	الأداب
(١٣)	النفس	(١٤)	الخطاء
(١٥)	الرجاء	(١٦)	الختام



الباب الأول

﴿ تقديم ﴾



(۵۴)

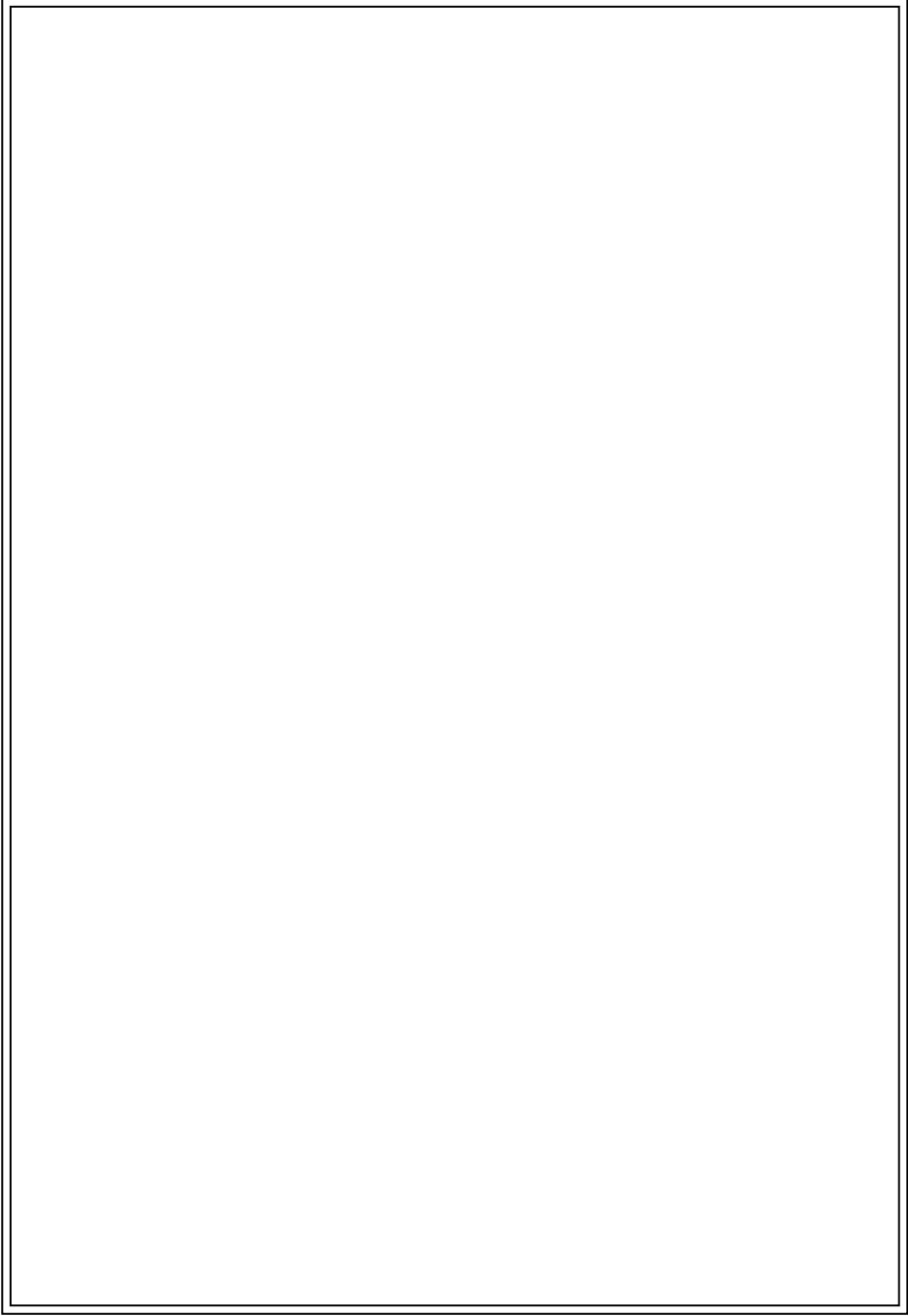
﴿تقديم﴾

- ٠٠١ بِسْمِ اللَّهِ مَوْلَانَا أُغْنِنِي
وَبِالْحَمْدِ الْجَزِيلِ لَهُ أَثْنِي
- ٠٠٢ وَبِالصَّلَوَاتِ مِنْ رَبِّ جَلِيلٍ
عَلَى قُدْسِ الْفَوَادِ وَنُورِ عَيْنِي
- ٠٠٣ بَعْدَ كَلَامِ رَبِّي مَا تَجَلَّى
عَلَى الْأَكْوَانِ أَوْ إِنْسٍ وَجِنٍّ
- ٠٠٤ وَأَسْجُدُ لِلْعَظِيمِ رِضًا وَحُبًّا
بِكُلِّ دَقِيقَةٍ فِي الْجِسْمِ مَنِي
- ٠٠٥ وَكُلِّ دَمٍ بِعِرْقٍ فِيَّ يَجْرِي
وَمَا يَبْدُو مِنَ الْأَفْعَالِ عَنِّي

٠٠٦ وَأَلْفُ تَحِيَّةٍ مِنْ قَلْبِ عَبْدٍ
بِهِ نَبَتَ الْوُدَادُ بِأَلْفِ غُصْنٍ

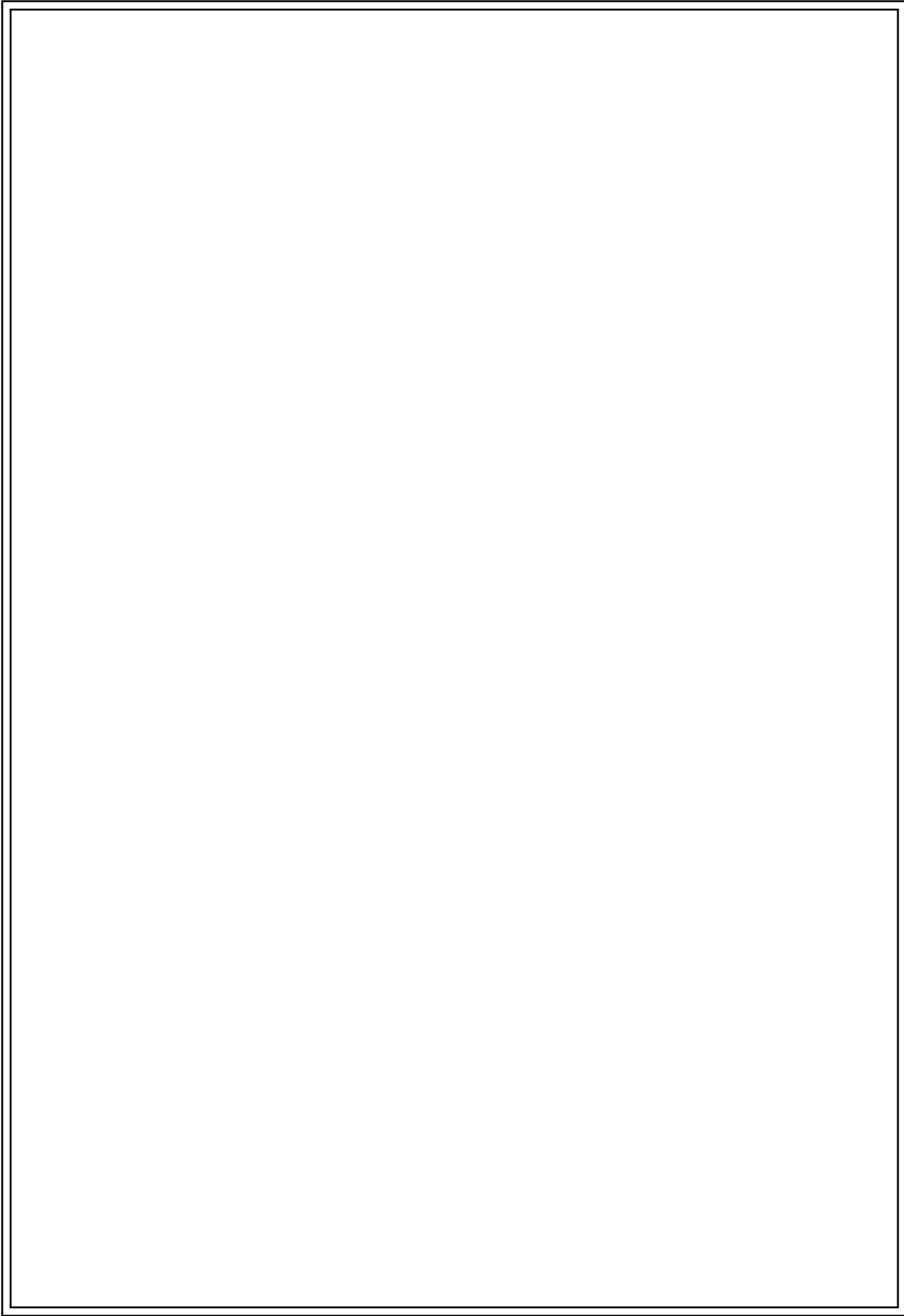
- ٠٠٧ شَهِدْتُ بِأَنَّكَ الرَّحْمَنُ رَبِّي
يَقْلِبُ سَاجِدٍ لَكَ مُطْمَئِنًّا
- ٠٠٨ أَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ حَقًّا
وَمَنْ فِي ذِلَّتِي وَطَوِيلِ حُزْنِي !!
- ٠٠٩ فَكُلِّي مُخْطِئًا قَوْلًا وَفِعْلًا
وَعَفْوًا شَامِلًا .. فِيهِ أَحِطْنِي
- ٠١٠ فَإِنْ تَغْفِرْ فَهَذَا الْفَضْلُ مِنْكُمْ
وَهَذَا فِيكُمْ أَمَلِي وَظَنِّي
- ٠١١ وَإِنْ حَاسَبْتَ فَالرَّحِمَاتُ أَوْلَى
وَمَنْ لِي غَيْرَكُمْ إِنْ لَمْ تَسْعُنِي !!

- ٠١٢ وَهَلْ يَارَبُّ أَعَالَى وَشُغْلَى
بِخَيْرِ الْبِرِّ فِي الْمِيزَانِ تُغْنِي !
- ٠١٣ وَمِنْكَ هُدَايَ وَالتَّوْفِيقُ فِيهَا
وَمِنْكَ الْفَضْلُ مَهْمَا أَعْجَبْتَنِي
- ٠١٤ فَكَيْفَ إِذَا عَلِمْتُ بِأَنْ طَاعَا
تِي ذُنُوبٌ فِي جَنَابِ الْحَقِّ مِئِّي !!
- ٠١٥ فَاِنْ خَانَتْنِي النَّفْسُ اغْتِرَارًا
فَعَزُّ جَلَالِ وَجْهِكَ لَمْ يَخْنِي
- ٠١٦ وَلَوْلَا رَحْمَةُ الْخَلْقِ مِنْكُمْ
لَضَاعُوا فِي الْحِسَابِ وَعِنْدَ وَزْنِ
- ٠١٧ وَأَنْتَ الْفَاعِلُ الْقَهَّارُ فِينَا
وَعَيْنُ صِفَاتِ ذَاتِكَ سَيَّرْتَنِي
- ٠١٨ فَفَضْلُ اللَّهِ مَوْلَانَا عَظِيمٌ
وَرَحْمَةُ سَيِّدِي قَدْ تَوَجَّجْتَنِي
- ٠١٩ فَحَمْدًا خَالِصًا لِلَّهِ شُكْرًا
وَخَيْرُ ثَنَاءٍ عَلَى الرَّحْمَنِ مِئِّي



الباب الثاني

﴿الأمر﴾



(٦٠)

﴿ الأمر ﴾

٢٠. أَتَانِي أَمْرُكُمْ شَرَفًا وَجُودًا
بِعَرَضٍ بَعْدَ تَلْخِصٍ لِشَأْنِي (*)
٢١. وَمَا لِي مِنْ خِيَارٍ ... غَيْرَ أَنِّي
ضَعِيفُ الْجَهْدِ مُرْتَهِنٌ بِجُبْنِي
٢٢. وَكَيْفَ أَصَوِّغُ قَوْلًا فِيهِ سِرٌّ
تَتَوَّهُ لَهُ الْعُقُولُ بِكُلِّ سِنٍّ !
٢٣. وَفِي الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ عَيْبٌ
وَفِي التَّحْرِيفِ فِي قَوْلِي بِلَحْنٍ
٢٤. أَعُوذُ بِوَجْهِكَ اللَّهُمَّ مِنِّي
وَمِنْ نَفْسِي إِذَا مَا شَارَكْتَنِي

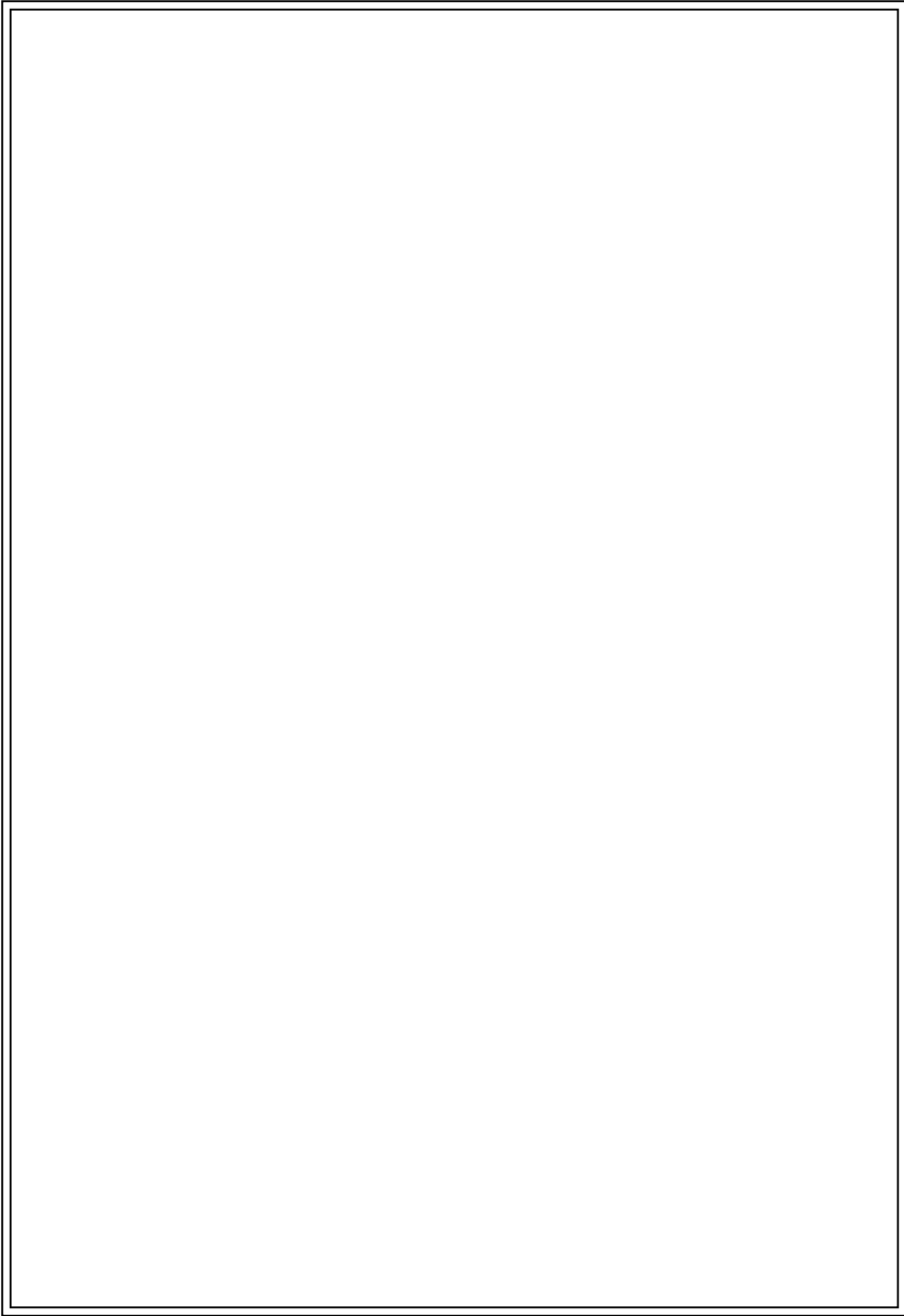
٢٠ يشير المؤلف الى عدة رؤى له كان فيها الأمر بتلخيص
أحواله وما يمر به وعرضه للخاصة.

- ٠٢٥ و مِنْ قَوْلٍ بِهِ سَرَفٌ وَلَغْوٌ
وَمِنْ هَمَزَاتِ شَيْطَانٍ أَتْتَنِي
٠٢٦ فَخُذْ يَدَيَّ فِي ثَنَرِي وَ شِعْرِي
وَصُنْ قَوْلِي مِنَ الْأَخْطَا وَ صُنِّي

- ٠٢٧ وَ أَرْجُو الْعَفْوَ عَنْ زَلَّاتِ قَوْلِي
إِذَا أَفْصَحْتُ أَوْ لَمَّا أَكْنِي
٠٢٨ فَإِنْ صَحَّ الْكَلَامُ فَمِنْكَ قَوْلِي
وَإِنْ قَصَّرْتُ فَالْأَخْطَاءُ مِنِّي
٠٢٩ وَ عَفْوُكَ شَامِلٌ يَا رَبِّ فَاسْمَحْ
وَ هَبْ لِقَلْبِي تَوْفِيقًا وَ هَبْنِي
٠٣٠ بِجَاهِ "المصطفى" وَفَّقْ فَوَّادِي
وَ خُذْهُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي وَ خُذْنِي

٣١. وصلّ عليه في بدء و ختم
يَمَّا يُرْضِيكَ يَا رَحْمَنُ عَنِّي

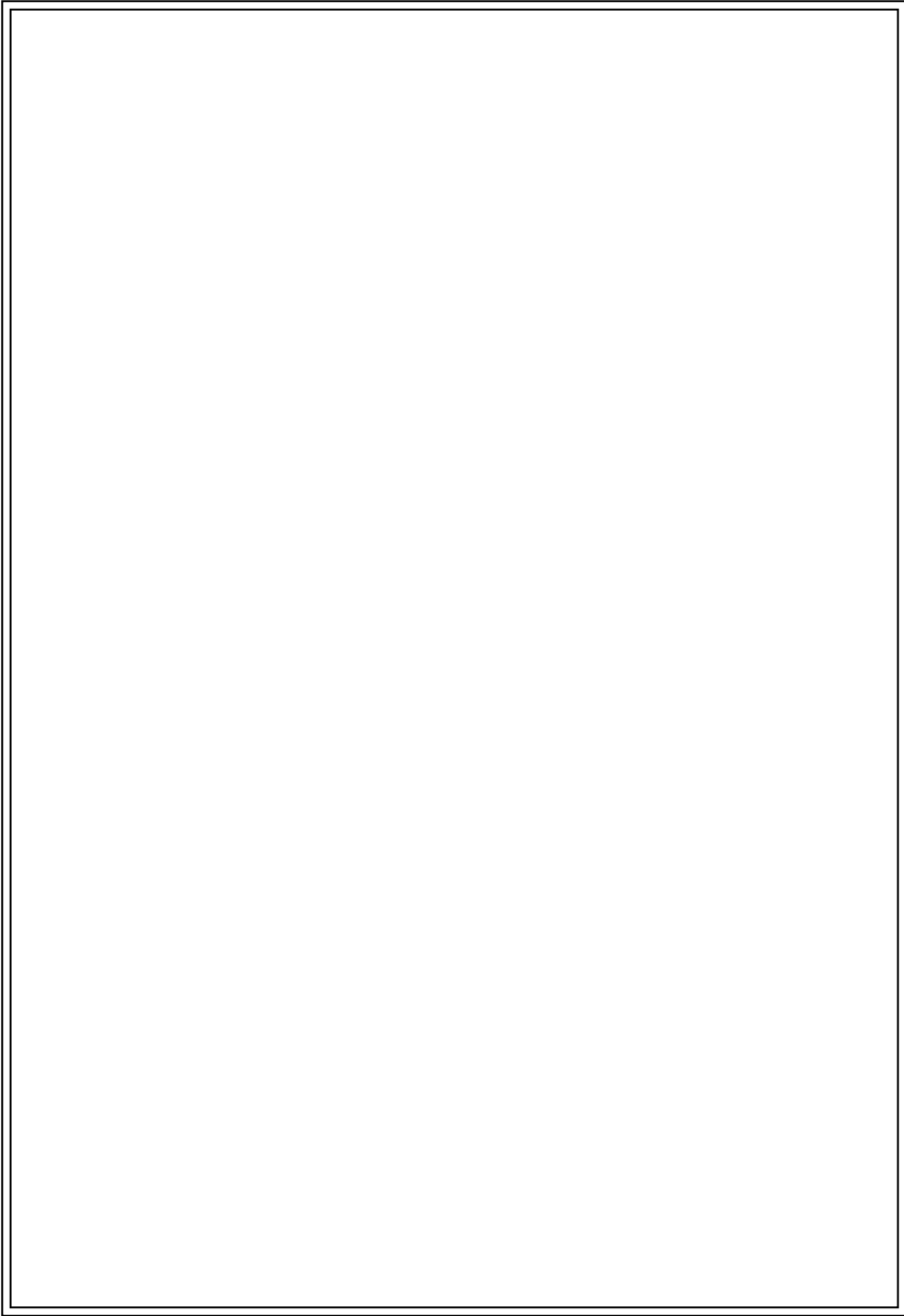
*



(٦٤)

ابواب الثالث

﴿ السِّرُّ ﴾



(٦٦)

﴿ السِّرُّ ﴾

- ٠٣٢ أَتَى غِرًّا إِلَىَّ وَقَالَ جَهْلًا :
رُؤَيْدُكَ .. أَيْ سِرًّا أَنْتَ تَعْنِي ؟؟
- ٠٣٣ وقد قالوا : الشريعةُ دونَ سرِّ
وما أخفتُ لها سِرًّا بَبْطُنِ
- ٠٣٤ فشرعُ اللهِ بَيْنَهُ صَرِيحًا
وقولُ رسولِهِ يَكْفِي وَيُعْنِي
- ٠٣٥ فكيف تقولُ أَنَّ الأمرَ فِيهِ
خَفَايَا .. لَا تَحُطُّ بِكُلِّ ذَهْنٍ !!!

- ٠٣٦ فقلت : بُنِيَ لَيْسَ الْأَمْرُ هَذَا
وما قلمي أَشَارَ بِطَرْفِ سِنِّ

- ٠٣٧ ولكن قد خلطتم بين أمرين
فكنتم مثل من في الماء يبنى !!
- ٠٣٨ فإن شريعة الرحمن تمت
بنور "محمّد" ولكل قرن
- ٠٣٩ وقد أدّى الأمانة في كمال
وتمّ الشرع مقرونا بصون
- ٠٤٠ جزاه الله عتاً خير ما يجـ
زى رسولاً بالصلاة عليه يُثنى

- ٠٤١ ولكن هل لعلم الله حصر
يحاط بسرّه من بعد خزن !!
- ٠٤٢ أمّا علموا بأن كلام ربّي
حوى الأسرار في نشر وضمن !!

- ٠٤٣ لهُ شرحٌ وتأويلٌ ورمزٌ
لمن يُؤتَى البصيرةُ لا لِعَيْنِ
- ٠٤٤ شريعةُ ربنا منه كشمسٍ
وسرُّ اللهِ مكنوزٌ بحِصْنِ
- ٠٤٥ فشرعُ اللهِ مِنْ أمرٍ ونهيٍ
لذى عقلٍ وذى بصيرٍ وأُذُنِ
- ٠٤٦ وعلمُ اللهِ يمنحه لقومٍ
بحكمته لشأنٍ بعدَ شأنِ
- ٠٤٧ وقال لنا : اتقوا ... فأزيدُ علماً
لروحكمُ اسمه العلمُ اللدنيُّ
- ٠٤٨ وليس يحيطنا علماً سوانا
وَمَنْ شِئْنَا متى شِئْنَا بوزنِ
- ٠٤٩ فذا علمٌ ... به قد خُصَّ قومٌ
وذا شرعٌ ... لنا هو فرضُ عَيْنِ

٥٠. وقال "المصطفى" : إني وربي
على علمٍ .. به قد طال حُزني !!
٥١. ولو علمتم ما قد علمنا
لأضحى دمكم كمفيض عين !!
٥٢. فهل أفشى رسول الله علماً
يغير المشرع .. أو بالله يعنى !!
٥٣. وإن أفضى الرسول بعض علم
له سر .. أيفصح أم يكنى !!
٥٤. وإن كنّى ... فمن يدره إلا
حفيف بالإشارة صار يجنى !!
٥٥. فكيف "حذيفة" يحظى بسر
له دون الصحابة مستكن !!
٥٦. وذا "الفاروق" حدث .. هل بشرع
تُرى .. أم سر غيب مُستجن !!
٥٧. وكيف دعى الرسول "لإبن عبا
س" بفقهِ الدين في تأويل متن !!

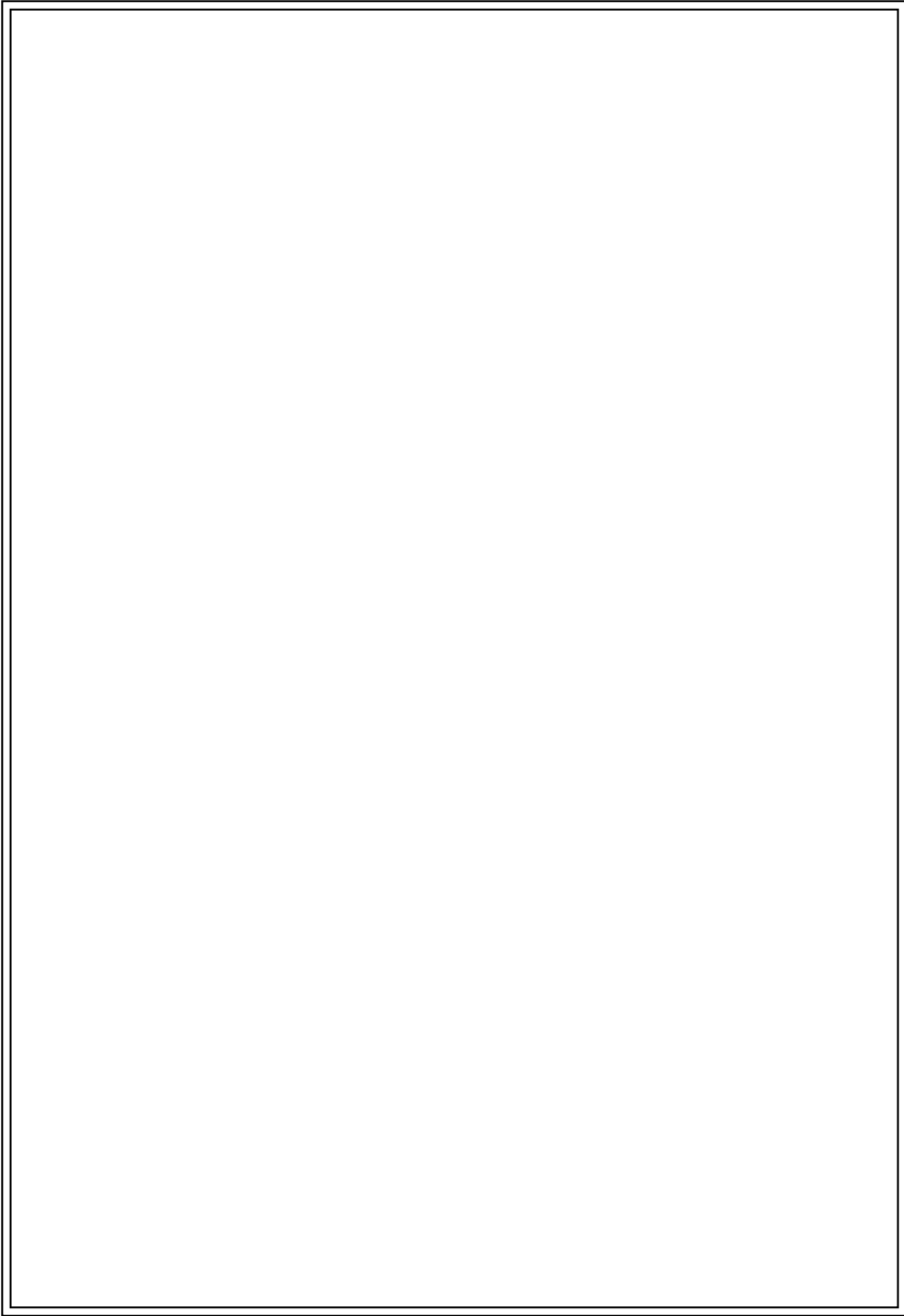
- ٥٨ . وكيف يقول مولانا "على" :
- حَبَانَا اللَّهُ فَمَا صَار يُغْنِي !!
- ٥٩ . بآياتِ الكتابِ لنا فتوحُ
- مِنَ الرزاقِ جارية كعين
- ٦٠ . فقلْ لى يا دَعَى العلمِ ... هذا
- اختصاصُ أمْ تراه من التجنّى !!
- ٦١ . وكيف "الخضرُ" يعلمُ دون موسى
- بأسرارٍ تُديرُ شئونَ كونٍ !!
- ٦٢ . وفى "إدريسَ" علمُ فاقَ حقاً
- علومَ الخلقِ من إنسٍ وجنِّ
- ٦٣ . وذا "داوودُ" أُوتى فضلُ علمٍ
- يُخالفُ مِن "سليمانَ" التمنى
- ٦٤ . و "عيسى" خُصَّ بالإحياءِ نَفْخاً
- وما خُصَّ "الخليلُ" به لشأنٍ

٠٦٥ وكلُّ عِلْمُهُ قَطْرٌ بِبَحْرِ
كذراتِ الرمالِ بأرضِ حصنِ

٠٦٦ فَمَنْ قَدْ حَجَّرُوا لِلَّهِ فَضْلًا
فذاك لِجَهْلِهِمْ وبسوءِ ظَنِّ
٠٦٧ وقد قالوا بَأَنَّ عِلْمَ رَبِّي
على الأوراقِ جَمَعْنَا يَفَنُّ !!
٠٦٨ فنحنُ العالمونَ بكلِّ أَمْرٍ
ونحنُ العارفونَ بكلِّ شَأْنٍ !!
٠٦٩ وكلُّ مَنْ ادَّعَا فَتْحًا بِشَيْءٍ
سوى ما عندنا .. رَجَعُوا يَلْعَنُ !!

٧٠. خَسِئْتُمْ يَا دُعَاةَ الْجَهْلِ إِنَّا
بِفَضْلِ اللَّهِ قَدْ فُزْنَا بِمَنْ
٧١. مِنَ الرَّحْمَنِ .. أَيْدِهِ رَسُولُ اللَّهِ
له يسرى فى القلوب كماء عين
٧٢. فَعِشُوا فِي صَحَائِفِكُمْ بِجَهْلٍ
وَنَحْنُ بِقُلُوبِنَا بِاللَّهِ نَجْنِي
٧٣. وَقَدْ خَتَمَ "الْحَبِيبُ" عَلَى فَوَادِي
بِخْتَمِ الْحَقِّ مَشْهُوداً بِكَوْنِ
٧٤. عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مَا تَوَالَتْ
عَلَيْنَا مِنْهُ أَسْرَارُ التَّهْنِئَةِ

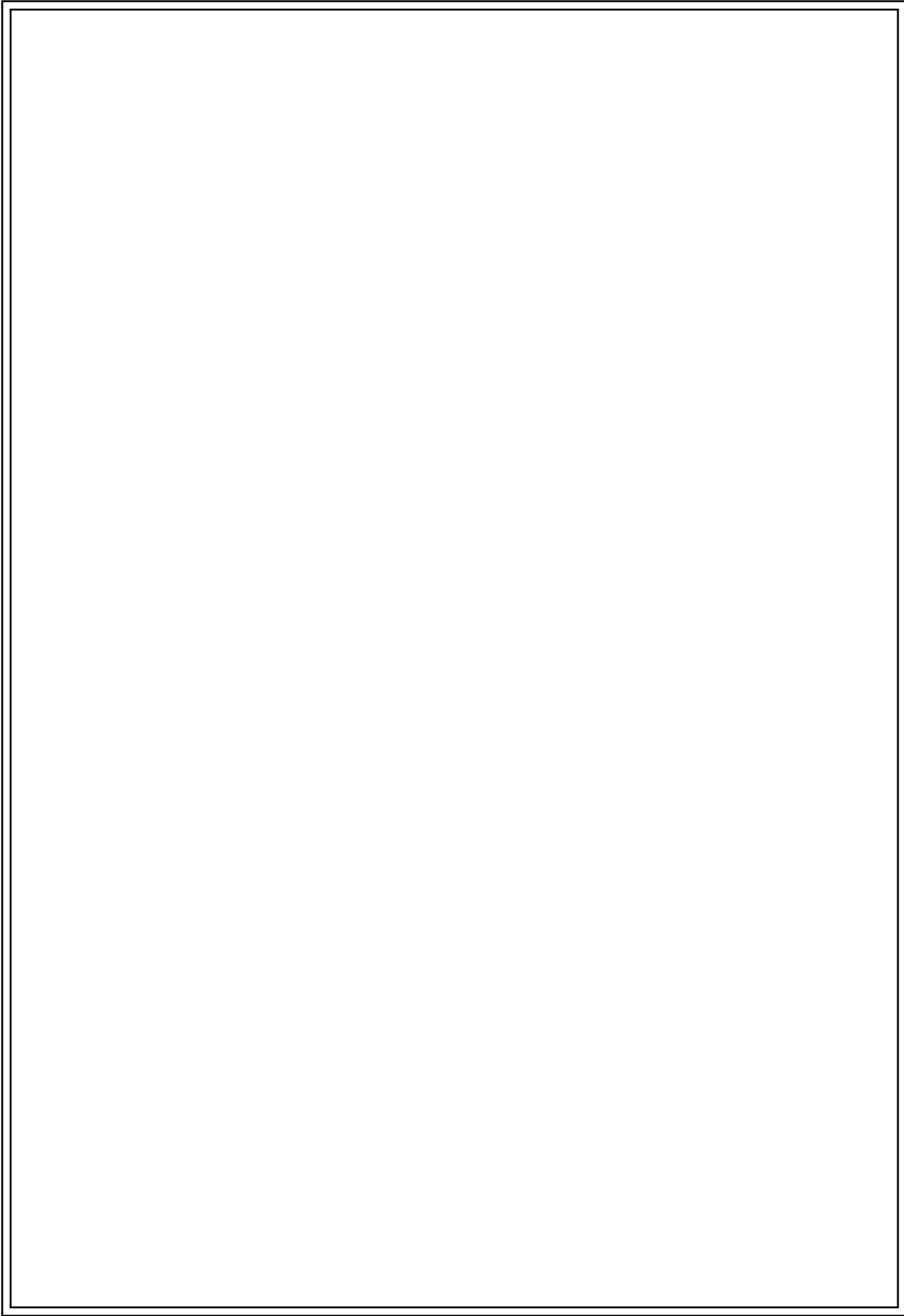
*



(۷۴)

الباب الرابع

﴿الحجاب﴾



(۷۶)

﴿ الحجاب ﴾

- ٠٧٥ بَدَتْ " لَيْلَى " يُرْقِعُهَا بِلَيْلَى
فَأَشْرَقَ نُورُهَا فِي كُلِّ كَوْنِي
- ٠٧٦ وَ مِنْ تَحْتِ الْخِمَارِ رَمَتْ بِسَهْمٍ
بِهِ طَاشَ الْفَوَادُ وَ دَكَّ حِصْنِي
- ٠٧٧ فَقُلْتُ : تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ هَذَا
كَمَالٌ فِي جَمَالٍ فَوْقَ حُسْنِ
- ٠٧٨ فَكَيْفَ يَهَا إِذَا خَلَعَتْ حِجَابًا !!
وَ كَيْفَ يَهَا إِذَا يَوْمًا دَعَتْنِي !!

- ٠٧٩ فَلَمَّا دَارَ سَاقِيهَا بِكَأْسٍ
وَ ضَاعَ اللَّبُّ لَمَّا نَاوَلْتَنِي

- ٠٨٠ أَشَارَتْ : أَنْتَ مَقْتُولٌ إِذَا مَا
أَبَحْتَ يَسِرَّنَا أَوْ لَمْ تَصُنِّي
٠٨١ فَقُلْتُ : أَمَّا قُتِلْتُ بِسَهْمٍ لَحْظٍ ؟
أَلَيْسَ الْقَتْلُ فِي الْقَتْلِ يُعْبَنُ ؟
٠٨٢ وَرُوحِي وَالْفَوَادُ لَكُمْ فِدَاءُ
وَ عَهْدٌ مَبْرُومٌ بِالْصَدَقِ مِئِّي
٠٨٣ فَلَا تَنْظُرْ عَيُونِي مَنْ سِوَاكُمْ
و لا - وَ جَلَالِكُمْ - أَرْنُو بَعَيْنِي

- ٠٨٤ فَقَالَتْ : فَالْتَزِمِ أَدَباً لَعَلِّي
أَجُودُ عَلَيْكَ بِالْإِنْعَامِ مِنِّي
٠٨٥ وَ كُنْ عَبْدِي وَ لَا تَطْلُبْ سِوَانَا
فَإِنْ تَغْفُلْ رَجَعْتَ بِشُؤْمٍ لَعْنِي

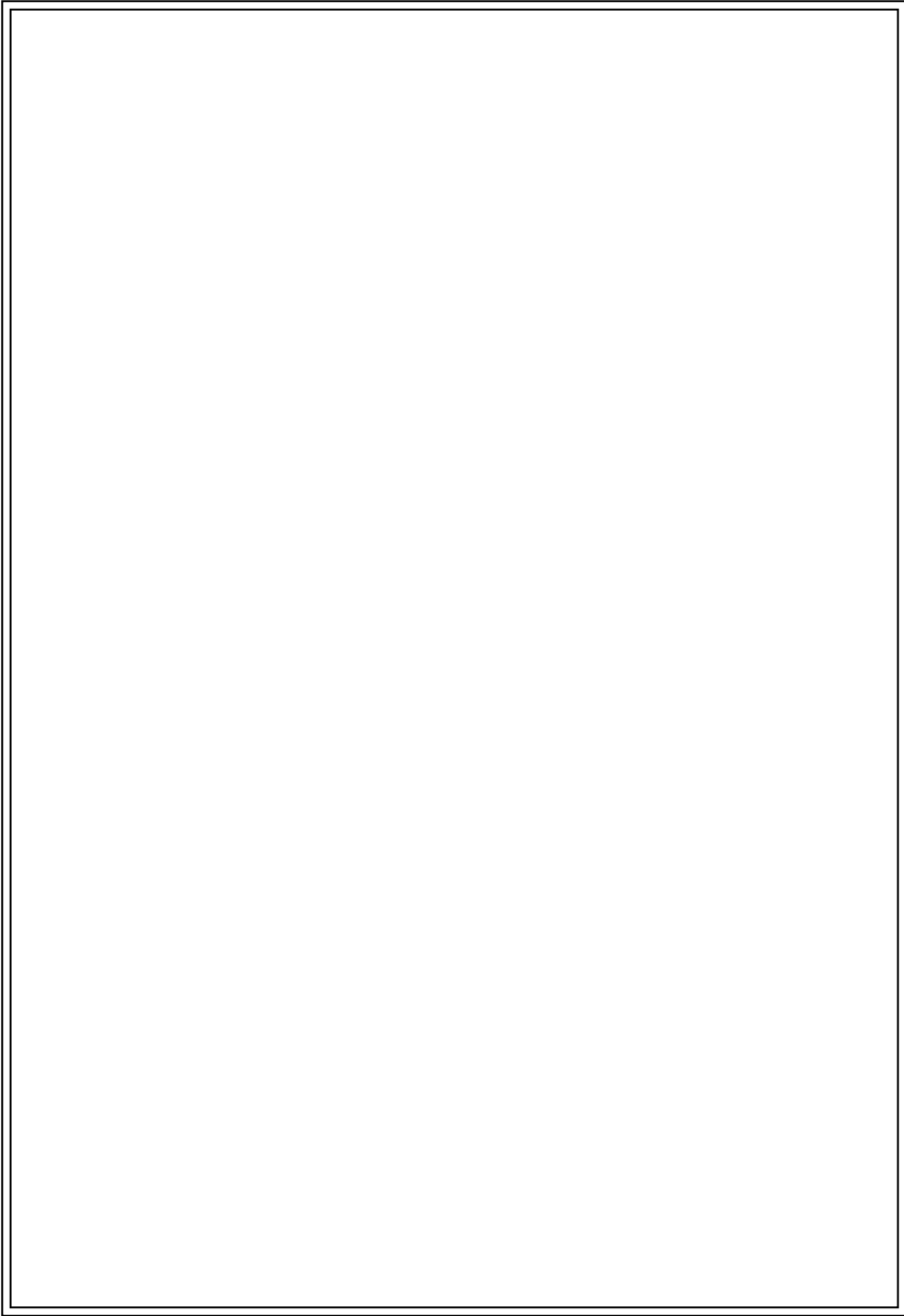
- ٠٨٦ وَإِنْ ظَلَّ اخْتِيَارُ فَيْكَ فَاعْلَمْ
بِشْرُكَكَ.. لَا تَقُلْ يَوْمًا قَلْتَنِي
- ٠٨٧ فَلَا أَرْضَى بِنَفْسِكَ حِينَ تَحْيَا
وَلَا إِنْ فِي الْمَحَبَّةِ شَارَكَتَنِي
- ٠٨٨ فَلَا يَشْغَلُ فَوَادَكَ غَيْرُ وَجْهِ
وَوَحْدٌ دَائِمًا ... وَانْظُرْ تَجِدْنِي
- ٠٨٩ فَإِنَّ الْأَمْرَ فِي الْأَكْوَانِ أَمْرِي
وَ كُلُّ أُمُورِهِمْ رَهْنٌ بِإِذْنِي
- ٠٩٠ وَ كُنْ مُتَرَقِّبًا أَمْرِي وَ نَهْيِي
وَ لَا تُفْصِحْ بِسِرِّ مَنْكَ عَنِّي
- ٠٩١ وَ حَازِرُ أَنْ تَبْحَ بِالسِّرِّ إِلَّا
بِمَا إِذْنِي أَتَاكَ بِهِ وَ عَوْنِي
- ٠٩٢ وَإِنْ أَمْرِي إِلَيْكَ أَتَاكَ فَيُضَا
فَقُمْ حَدِّثْهُمْ عَنْ فَيْضِ مَنْنِي

- ٠٩٣ فقلتُ : كَفَانِي الْإِنْعَامُ مِنْكُمْ
عنايةُ قَرِيبِكُمْ لَمَّا أَتَتْنِي
٠٩٤ فَجُودُوا بِالرَّضَى فَالظَّنُّ فِيكُمْ
جميلٌ .. فارحموا بِالْوَصْلِ ظَنِّي

- ٠٩٥ فَقَالَتْ : قُمْ إِذَا حَدَّثَ يَرْمِزُ
و لا تَكْشِفُ سِوَى مَا شَاعَ عَنِّي
٠٩٦ فَإِنَّ مُجِبَّنَا يَشْتَاقُ أَنْسَى
و سِرُّ إِشَارَتِي بِالرَّمْزِ يُغْنِي
٠٩٧ و لا تُلْقَ لِجَهْلِ النَّاسِ بَالاً
فَقَدْ أَرَدَاهُمْ جَهْلٌ يَفْنَى
٠٩٨ فَقُمْ و انْظِمِّ فَإِنَّ الشِّعْرَ مِنْكُمْ
و سِرِّ الْوَحْيِ و الْإِلْهَامِ مِنِّي

- ٠٩٩ فقلتُ: وَهَلْ أَنَا إِلَّاكَ مَعْنَى
- ١٠٠ بِلَا وَهْمٍ "الحُلُولِ" وَسُوءِ ظَنٍّ
- وَلَا قَوْلٍ "اتِّحَادٍ" ... ذَاكَ كُفْرٌ
- وَمَا أَبَدًا قَصَدْتُ وَلَسْتُ أَعْنِي
- ١٠١ وَلَيْسَ الْمُنْتَشَى بِشَرَابِ كَأْسٍ
- كَمَنْ كَالَ الطَّلَى مِنْ أَلْفِ دَنْ
- ١٠٢ فَكُلِّي طَاعَةَ وَالْأَمْرُ مِنْكُمْ
- عَلَى رَأْسِي وَأَنْفِي بَعْدَ عَيْنِي
- ١٠٣ فَوَفَّقْنِي إِلَهِي فِي مَقَالِي
- وَكُنْ يَا رَبُّ إِلَهَامِي وَعَوْنِي
- ١٠٤ لِيَأْتِنِسَ الْمُحِبُّ بِسِرِّ حَالِي
- وَيَعْرِفَ حَالَهُ مِنْ بَعْضِ شَأْنِي

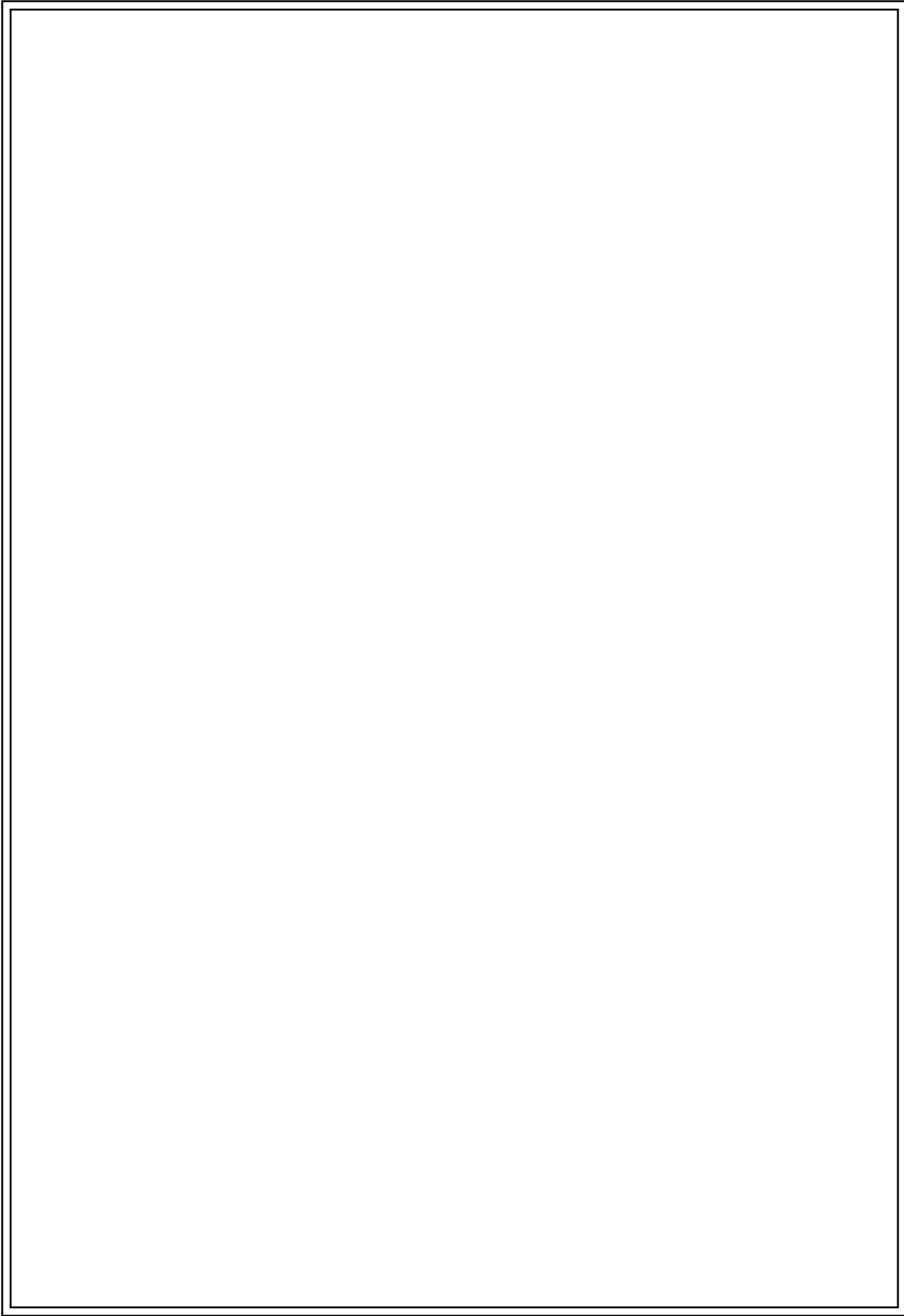
*



(۸۲)

الباب الخامس

﴿ التربية ﴾



(۸۴)

﴿ التَّوْبَةُ ﴾

- ١٠٥ بِسْمِ اللَّهِ أَبَدًا بَعْدَ حَمْدٍ
لَهُ جَمٌّ ... وَأَرْجُوهُ لِعَوْنِي
- ١٠٦ وَبَعْدَ صَلَاةِ رَبِّي فِي دَوَامٍ
عَلَيَّ "المختار" مُلْتَجِيٍّ وَحِصْنِي
- ١٠٧ أَقُولُ .. وَقَدْ نَبَأَ مِنِّي لِسَانِي
كَأَنِّي مِتُّ .. أَوْ هَوْلٌ لَمْ يَجِدْنِي !! :
- ١٠٨ حَدِيثِي يَا لَيْبُ إِلَيْكَ رَمَزُ
وَكُلِّ إِشَارَةٍ تَكْفِي وَتُعْنِي
- ١٠٩ فَخُذْ مَا شِئْتَ ... وَاتْرُكْ مَا عَدَاهُ
فَلَسْتُ بِأَهْلِهِ ... وَاعْلَمْ بِأَنِّي

١١٠ وَإِيمُ اللَّهِ مَا جَاوَزَتْ قَدْرِي
وَلَا أَمَلِيَتْ مِنْ وَهْمِي وَذَهْنِي

١١١ وَأَبْدَأُ قِصَّتِي عَنْ قَلْبِ عَبْدٍ
تَقَلَّبَ سَائِحًا فِي كُلِّ شَأْنٍ
١١٢ رَوَاهُ الْغِيثُ مِنْ أَفْضَالِ "طَه"
فَأَتَمَّرَ يَنْعُهُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ
١١٣ حَبَاهُ "أَبُو الْعَيُونِ" يَعْينُ فَضْلٍ
فَأَبْدَلَهُ يَقِينًا بَعْدَ ظَنٍّ (*)

١١٣ يشير المؤلف الى فضيلة الشيخ العارف بالله تعالى السيد
محمد ابراهيم أبى العيون وكيل كلية أصول الدين بالأزهر
الشريف وشيخ الطريقة الخلوتية ، وقد كان قطب غوث عصره
بلا خلاف ، وقد تولى تربية المؤلف منذ عام ١٩٥٣ م وحتى =

- ١١٤ وَلَقَّنَهُ بِسُكْرِ بَعْدَ جَذْبٍ
وقال له : رويدك وائتبعني
١١٥ وَهَذَّبَهُ وَشَدَّبَهُ بِئُورٍ
به الأرواح تزرع ثم تجني
١١٦ سَقَاهُ الْكَأْسَ ذِكْرًا ثُمَّ فِكْرًا
فلم يقنع ... وأغرق في التمني
١١٧ فَطَافَ بِهِ عَلَى الْأَقْوَامِ يُبْدِي لـ
له سرًّا بحصن بعد حصن

= بداية عام ١٩٧٠ حيث انتقل ﷺ الى جوار ربه ،
وظهرت خصوص رعايته الروحية للمؤلف بعد انتقاله الى رضوان
الله تعالى، حتى سلمه يداً بيد الى سيدنا رسول الله ﷺ في
ليلة الإثنين ٢٦ ربيع الأول ١٤١١ هـ الموافق
١٥ أكتوبر ١٩٩٠ م .

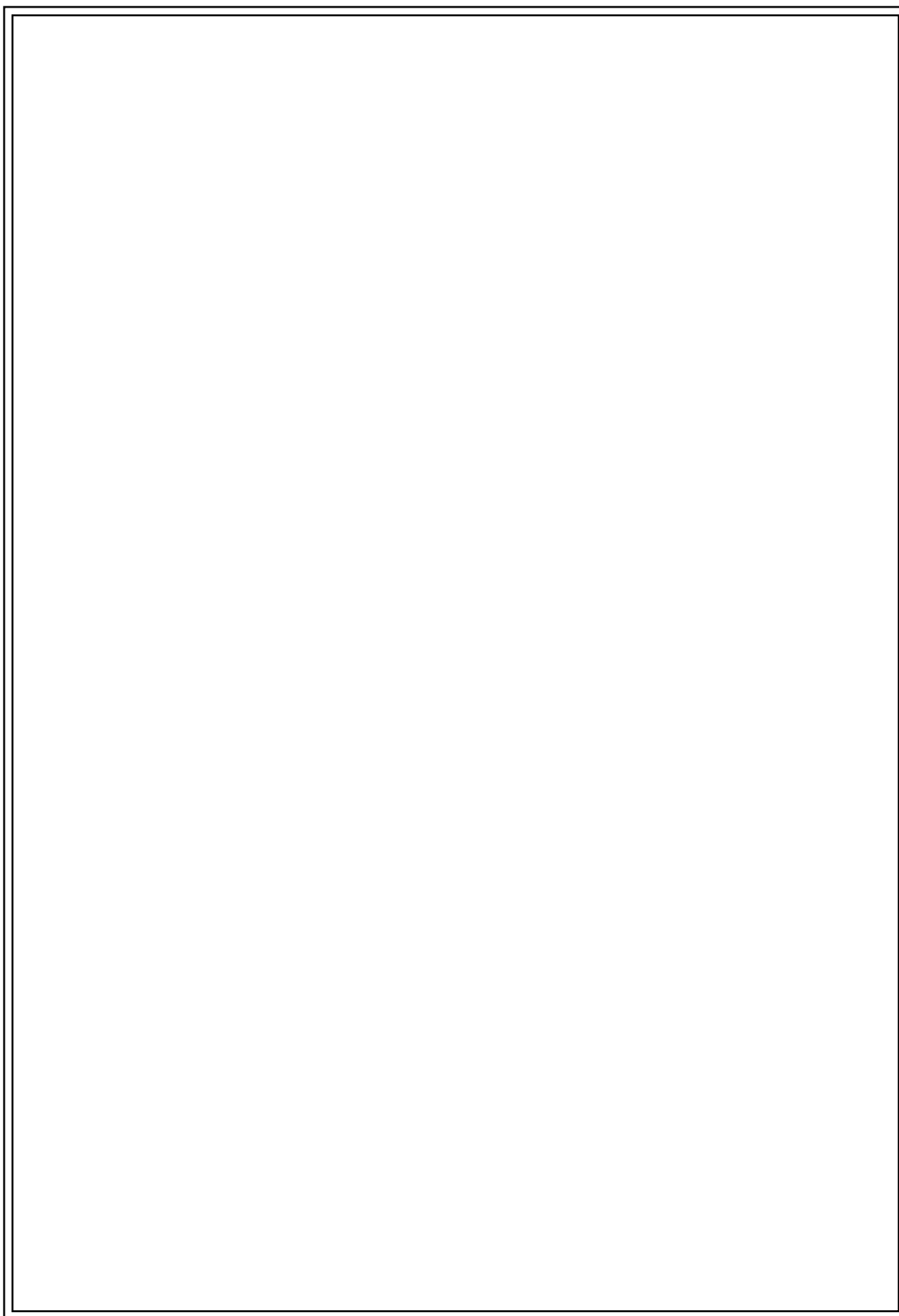
- ١١٨ وَعَرَفَهُ يَغُوثٌ بَعْدَ غُوثٍ
وَ أَيْدِهِ بِسَرٍّ مُسْتَكِينٍ (*)
- ١١٩ وَقَالَ لَهُمْ: بُنَى.. أَنَا أَبُوهُ
وَفِيهِ السَّرُّ مِنْ "مَحْمُودِ عَوْنِي"
- ١٢٠ هُوَ الْمَرْجُوءُ مِنْ فَضْلِ كَرِيمٍ
وَجَلَّ اللَّهُ صَاحِبُ كُلِّ مَنْ

١١٨ تعرف الشاعر على أربعة أقطاب غوث في زمانهم منذ عام ١٩٦٣ وحتى ١٩٩٢، وهذا بخلاف السابقين مثل: السيد أبي الحسن الشاذلي، السيد أحمد البدوي، السيد إبراهيم أبي العيون، السيد عبد العزيز الدباغ وخلافهم ممن لم يتعرف على أسمائهم، وذلك في أعوام ١٩٦٣، ١٩٨٠، ١٩٨٢، ١٩٨٤، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤.

١٢١ أَتَانِي رَاجِيًّا مِنْ بَعْدِ أَمْرِ
مَنْ السُّلْطَانِ مَوْلَانَا "الْحُسَيْنِ" (*)
١٢٢ وَمِنْ أَنْوَارِ "زَيْنَبَ" كَانَ يُسْقَى
وَعِنْدَ "نَفِيسَةٍ" جَادَتْ بَرْكُنِ !!

*

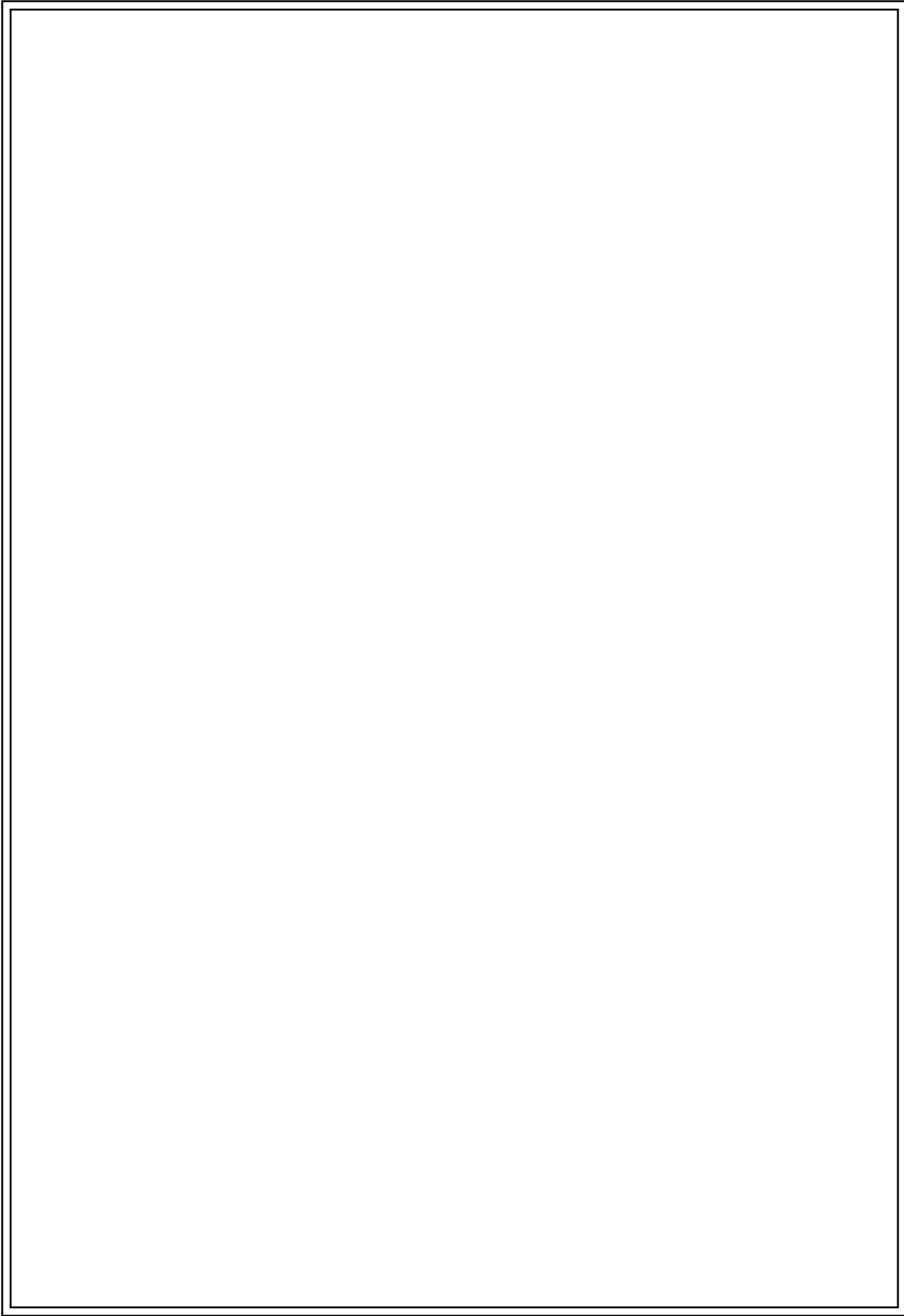
١٢١ يشير الشاعر إلى رؤيا له أمره فيها الإمام الحسين عليه السلام
بسلوك الطريق الخلوتي عام ١٩٦٧ على يد شيخه ، وفي
فبراير ١٩٧٢ المحرم ١٣٩٢ أجازته شيخه السيد أبو العيون مناماً
بعد إنتقاله إلى رضوان الله تعالى بالتربية لمن سألته سلوك
الطريق ثم أجازته بثلاث إجازات أخرى وكانت شاملة عامة.



(۹۰)

الباب السادس

﴿ الديوان ﴾



﴿ الديوان ﴾

- ١٢٣ وَقَدْ أَوْصَى بِهِ "جَدِّي" وَدَاداً
وَأَلُّ الْبَيْتِ إِكْرَاماً يَصَوْنِ (*)
- ١٢٤ وَأَكْرَمَ بِالصَّحَابَةِ مِنْ مُرَبٍّ
وَمَنْ مِثْلُ الصَّحَابَةِ فِي التَّبَيُّ !!

١٢٣ يشير المؤلف الى رؤية له في عصر الثلاثاء الثالث
من ذى القعدة ١٤٠١ الموافق أول سبتمبر عام ١٩٨١ أبلغه فيها
شيخه باهتمام ووصية سيدنا رسول الله ﷺ به وبأسرته.

١٢٥ مِنْ "الصَّدِيقِ" خَيْرِ الصَّحْبِ طُرّاً
إِلَى "الْفَارُوقِ" سَيِّدِ كُلِّ قَرْنٍ (*)

١٢٥ جميع من ذكروا من الأولياء فيما بعد كانت لهم مع المؤلف لقاءات منامية أويقظة ، وكانت لهم معه توجيهات ووصايا كثيرة ، فيما عدا الإمام أبو القاسم الخاني صاحب مخطوط "السير والسلوك إلى ملك الملوك" الذي التزم المؤلف بمنهجه لمدة عامين ونال فيهما خيراً كثيراً.

الدَّبَّاحُ : هو سيدي عبد العزيز الدبّاح المغربي صاحب كتاب "الإبريز" وكان رحمته الله غوث عصره.

والعَلَمِي : هو سيدي علم الدين الرباطي المغربي بمسجده المعروف بمدينة منفلوط في صعيد مصر، والذي نشأ فيه المؤلف، وهو صاحب كرامات كثيرة هو ووالده سيدي جلال الدين الرباطي المغربي.=

١٢٦ إلى "العبّاس" عمّ رسول ربّي
و "حمزة" سيد الشّهّدا يعدن
١٢٧ و باب العلم مولانا "على"
إلى "البصريّ" من روى ليجني

= والبواب: هو سيدي علم الدين البواب شيخ
الطريقة الشاذلية بمدينة منفلوط وله مقام يُزار ، وبينه وبين
المؤلف أسرار كثيرة.

والترمذي: هو جامع الأحاديث المعروف ، وكان له شأن
كبير مع المؤلف في شرح السلوك الروحي وختم الولاية
وطبقاتها وأسرارها وقد أمر المؤلف بالتوجه إليه وسلوك نهجه
في رمضان ١٤١٠.

يوسف أبو الحجاج الأقصري: نزيل محافظة قنا وله
مسجد مشهور ومقام يُزار وهو جدّ المؤلف في نسبه إلى
الرسول ﷺ.

- ١٢٨ وقال "السيد البدوي" فيه
هو "الحمال للبلوى" و حُزْنَ
- ١٢٩ "رزايا الخلق" يحملها و بلوى
عَنِ الخلقِ عَلَى رَأْسٍ وَ مَتْنِ (*)
- ١٣٠ وَ سِرُّ فِيهِ "بالدبّاغ" يَسْرِي
وَ "بالخاني" تَعْلَمَ كَيْفَ يَبْنِي
- ١٣١ وَ مِنْ وَدَّ "القناوى" فِيهِ سِرٌّ
وَ ذَوْقُ "الشاذلي" بِسَمْعِ أُذُنِ
- ١٣٢ وَ كَانَ لِجَدِّهِ نَظَرٌ إِلَيْهِ
"أبى الحجاج يوسف" فِي التَّبَيُّ
- ١٣٣ وَ "بالبوّاب" وَارثُهُ بِخَيْرٍ
وَ "بالعلمي" وَ غَيْرُهُمْ أَكْثَرُ

١٢٩ يشير المؤلف إلى رؤية له عام ١٩٧٥ حيث أبلغه السيد
أحمد البدوي بأن لقب المؤلف هو "حامل الجبال و رزايا
الخلق".

- ١٣٤ وناهيكُم بِأسرارِ "العزالي"
وَمَنْ ذَا مثله في قَدْرِ وزنٍ؟؟
- ١٣٥ ولَمَّا كان مولده بعثنا
نُبَشِّر "بالدسوقي" ثم نُثْنِي
- ١٣٦ ويوم "النمر" أَبْرَقْنَا اليه
بَارِثٍ كَامِلٍ ظَهْرًا لِبَطْنٍ
- ١٣٧ وَأَمَّا "الترمذي" فقد أمرنا
له منه بِتربية وشأن (*)

١٣٧ وجد المؤلف في أحوال الإمام الترمذي التي حكاها
عن نفسه في مؤلفاته صوراً وإشاراتٍ تربطُ بين الإمام والمؤلف
مباشرة وليس لها مثل تقريباً في كلام وإشارات وأحوال
السابقين ، وكان المؤلف يعيشُ فيها تماماً كأن الخطاب صادرُ
من الإمام الترمذي للمؤلف رأساً ، ولم يجد المؤلف تفسيراً =

- ١٣٨ وَوَجَّهْنَا إِلَيْهِ رَمُوزَ أَمْرٍ
"لِشَعْرَاوِي" وَ "شَعْرَانِي" لِيَجْنِي
١٣٩ وَوَرَّثْنَاهُ أَقْطَاباً...وَلَكِنْ
مِنَ الْأَحْيَاءِ مَنَعْنَا كُلَّ عَوْنٍ
١٤٠ وَسَبَّحَانَ الْكَرِيمِ لَهُ هِبَاتٌ
عَلَى الْقَلْبِ الْكَسِيرِ الْمُطْمَئِنِّ

- ١٤١ وَإِنِّي دَرَعُهُ مِنْ حُبِّ دُنْيَا
وَإِنْ قَلَبَتْ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنُنِّ

= لحالاته هذه إلا في أحوال الحكيم الترمذی وإشاراته
ورموزه، لذلك نهج المؤلف نهجه ، وقد فسرت كثيراً من أدق
وأغرب الحالات الروحية التي كانت تمر بالمؤلف ، وأعانته في
سلوكه ، وفي الإشارة ما يكفي.

- ١٤٢ وَاِنِّى قَدْ اَجَزْتُ لَهُ ثَلَاثًا
- ورابعةً بِتَرْيِيتِى وَاِذْنِى (*)
- ١٤٣ فَاِنْ صَحَّ الْوُدَادُ اِلَى مَنْكُمْ
- فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ وَدٌّ بِابْنِى...؟؟
- ١٤٤ وَظَنِّى اَنَّهُ يَنْجُو وَيَزْكُو
- وَسَوْفَ يُحَقِّقُ الرَّحْمَنُ ظَنِّى
- ١٤٥ خَذُوهُ فَاشْرَحُوا بِالْعِلْمِ صَدْرًا
- وَتَقُّوا قَلْبَهُ مِنْ قَبْلِ شَحْنٍ
- ١٤٦ فَاِنْ زَلَّتْ بِهِ الْاَقْدَامُ فَاعْفُوا
- فَاِنِّى كَافِلٌ مِنْهُ التَّجَنِّى
- ١٤٧ وَسُبْحَانَ الْخَيْرِ بِكُلِّ قَلْبٍ
- وَسُبْحَانَ الْبَصِيرِ بِكُلِّ شَأْنٍ

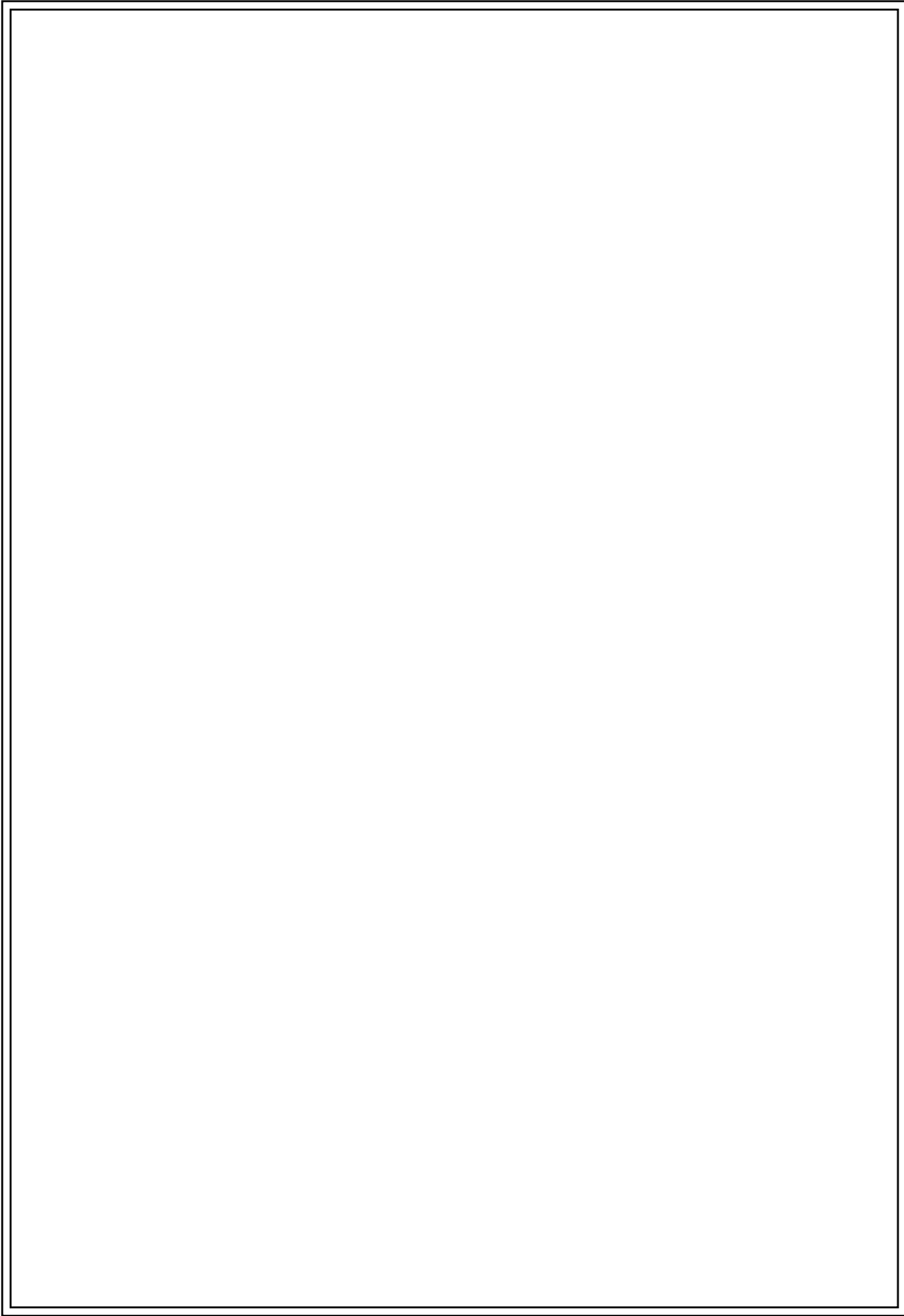
١٤٢ سَبَقَتْ الْاِشَارَةُ اِلَيْهَا فِى هَامِشِ الْبَيْتِ رَقْمَ ١٢١ .

- ١٤٨ فقالوا : السمع مِنَّا ما أَمَرْتُمْ
لِشَيْخِ الْعَارِفِينَ بِكُلِّ قَرْنٍ
١٤٩ فَدَعَّاهُ لَنَا ... وَسَوْفَ تَرَاهُ طَوْدًا
بِحَفْظِ اللَّهِ مُحْفُوفًا بِحَصَنِ
١٥٠ عَلَيْكَ سَحَائِبُ الرَّحْمَنِ غَيْثًا
بِرِضْوَانٍ وَإِبْرَارٍ وَأَمْنٍ

- ١٥١ وَلَمَّا فَكَّكُوهُ وَفَتَّتُوهُ
وَلَمَّا شَمَلَهُ مِنْ بَعْدِ طَحْنٍ
١٥٢ أَقَامُوا رُوحَهُ وَسَقَوْهُ سِرًّا
مِنَ الْأَنْوَارِ مِنْ عَسَلٍ وَسَمْنٍ
١٥٣ وَقَالُوا : قُمْ فَإِنَّا قَدْ فَرَعْنَا
فَقُمْ وَاسْمُ وَلَا تَبْغِ التَّدْنَى

- ١٥٤ أَتَاهُ "أَبُو الْعَيُون" فَقَالَ: هَيَّا
أُرِيكَ عَجَائِبًا... بَلْ سَوْفَ إِنِّي
١٥٥ أُذِيقُكَ سِرَّهُمْ كَأْسًا يَكْأُسِي
لِتُذِلِّي دَلُوكُمْ فِي كُلِّ دَنٍّ
١٥٦ فَتُذِرَكَ أَلَمَّا الْمَقْصُودُ فَرْدٌ
تَلَوْنَ فِي الْكُؤُوسِ بِكُلِّ لَوْنٍ
١٥٧ كَمِصْبَاحٍ بِمِشْكَاةٍ أُنَارَتْ
يَلَوْنَ زُجَاجَهَا مِنْ كُلِّ حُسْنٍ
١٥٨ وَسُبْحَانَ الَّذِي الظُّلُمَاتُ أَضْحَتْ
بَنُورِ جَلَالِهِ مِشْكَاةَ عَيْنٍ

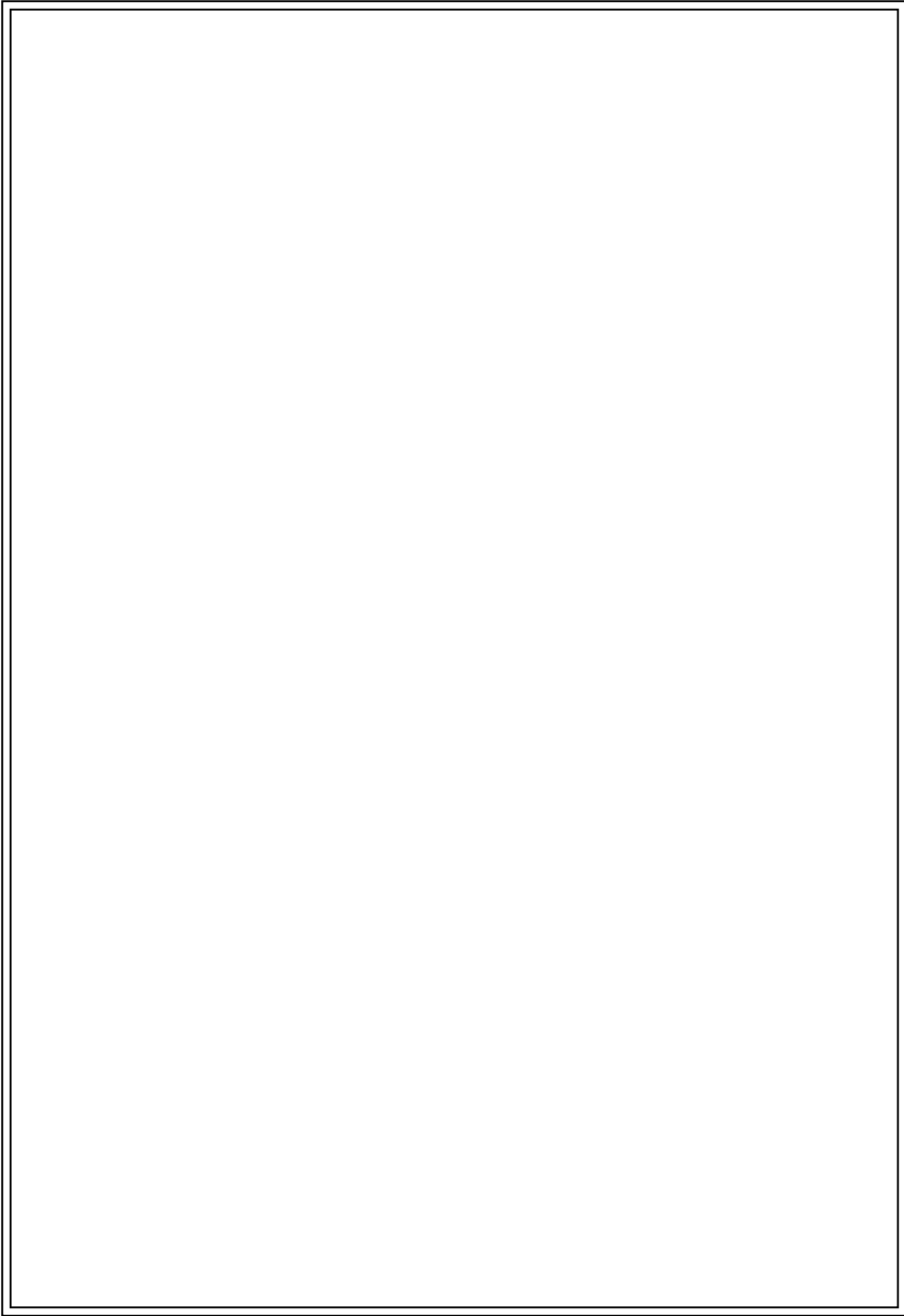
*



(۱۰۲)

الباب السابع

﴿ الأفضال ﴾



(١٠٤)

﴿الأفـضـال﴾

- ١٥٩ و ناداه المُنَادِي : قُمْ فَأَنْذِرْ
 قد اخترناكَ ... والإِعْدَادُ شَأْنِي
- ١٦٠ يَفْضُلُ اللّهُ وَالرَّحْمَاتِ مِنْهُ
 وَمَنْ سَبَقَتْ لَهُ الرَّحْمَاتُ تُغْنِي
- ١٦١ فَإِنَّ الذَّنْبَ وَالتَّقْصِيرَ مِنْكُمْ
 وَإِنَّ الْفَضْلَ وَالْإِنْعَامَ مِنِّي
- ١٦٢ وَمَالِكَ صَالِحٍ يُرْجَى ... وَلَكِنْ
 أَنَا الرَّحْمَنُ أُعْطِيَ ثُمَّ أُثْنِي
- ١٦٣ شُكْرُ إِنِّي ... وَالْفَضْلُ مِنِّي ...
 وَعَيْنُ رِعَايَتِي تَكْفِي وَتُغْنِي
- ١٦٤ فَتَفَنِّي بَعْدَ صَحْوٍ ... ثُمَّ تَصْحُو..
 وَتَفَنِّي ... ثُمَّ تَدْخُلُ عَيْنَ عَيْنِي

- ١٦٥ وَ أَجْمَعُ شَمْلَكُمْ مِنْ بَعْدِ فَرْقٍ ...
وَجَمْعُ الْجَمْعِ تَدْخُلُ بَعْدَ بَيْنِ
١٦٦ وَ فَرَّقُ الْجَمْعِ أَعْلَى إِنْ تَبَدَّى
لَكَ الْمَقْصُودُ فِي قَلْبٍ وَ عَيْنِ

- ١٦٧ أَنَا الرَّحْمَنُ ... جَلَّ جَلَالُ وَجْهِ
وَدُوودُ ... قُلْتُ : أَطْلُبُنِي تَجِدُنِي
١٦٨ أَنَا الْقَهَّارُ وَالْجَبَّارُ ... لَكِنْ
مُعِينٌ حِينَ تَدْعُونِي : أَعِنِّي
١٦٩ وَمَا وَسِعَتْنِي الْأَكْوَانُ ... لَكِنْ
إِنَّ الْقَلْبُ اسْتَنَارَ فَبِي يَسْعُنِي
١٧٠ عَزِيزٌ وَاسِعُ الْمَلَكُوتِ ... لَكِنْ
قَرِيبٌ إِذْ تُنَادِي : لَا تَدْعُنِي

- ١٧١ أَنَا الْفَعَالُ فِي خَلْقِي ... وَلُطْفِي
خَفِيٌّ ظَاهِرٌ فِي كُلِّ شَأْنٍ
- ١٧٢ أَنَا الرِّزَّاقُ وَالْوَهَّابُ ... فَا مَدُدْ
إِلَيَّ يَدًا فَأَمْلَأْهَا مِنِّي
- ١٧٣ أَنَا التَّوَّابُ وَالْهَادِيفَمَنْ زَلَّ
سَبِيلَهُ بِالْأَقْدَامِ فَلْيَدْعُ : أَجِرْنِي
- ١٧٤ أَنَا الْغَفَّارُ ... غَافِرُ كُلِّ ذَنْبٍ
عَفُوٌّ إِنْ دَعَوْتَ أَنْ أَعْفُ عَنْكَ
- ١٧٥ وَكُلُّ خَلَائِقِي مِنِّي كَلَامِي
وَكُلُّ فِعَالِهِمْ صِفَتِي بِكَوْنِي
- ١٧٦ تَجَلَّيْنَا مِنَّا عَلَيْهِمْ
تُدِيرُ أُمُورَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
- ١٧٧ وَمَا مِنْ نَمْلَةٍ دَبَّتْ بِأَرْضٍ
وَلَا فَالَكِ يَدُورٍ بِغَيْرِ وَزْنٍ
- ١٧٨ وَسُبْحَانِي ... أَنَا الْبَاقِي بِحَقِّ
فَكُلِّ الْكَوْنِ أَبَدًا وَأَفْنِي

- ١٧٩ فسبحانى ... تَنَزَّهَ كُلُّ شَأْنِي
عَنِ الْأَوْصَافِ ... مَهْمَا قِيلَ عَنِّي
١٨٠ خَلَقْتُ لِمَنْ أَطَاعَ جَنَانَ عَدْنٍ
وَمَنْ يُعْصِي لَهُ سَقَرِي وَسِجْنِي
١٨١ فَمَنْ رَامَ النَّعِيمَ لَهُ سَلَامٌ
وَمَنْ خَافَ الْجَحِيمَ نَجَا بِإِذْنِي

- ١٨٢ وَأَمَّا صَفْوَتِي .. فَهُمْ كِرَامٌ
بِحُبِّي قَدْ أَحْبُّونِي لِأَنِّي
١٨٣ كَمَالٌ فِي الْجَلَالِ وَفِي الْجَمَالِ
وَسَبْحَانِي تَنَزَّهَ كُلُّ شَأْنِي
١٨٤ وَأَيْنَ جَمَالُ فِرْدَوْسِي إِذَا مَا
جَمَالِي قَدْ بَدَأَ لِلْخَلْقِ مِنِّي ؟؟

- ١٨٥ وَمَا فِي الْكَوْنِ مَنُ أَحْصَى ثَنَاءً
عَلَى .. وَجَلَّ جَاهِي حِينَ أُثْنِي
- ١٨٦ فَمَا طَلَبُوا ثَوَاباً حِينَ قَامُوا
وَلَكِنْ قَصْدَهُمْ وَجْهِي وَحُسْنِي
- ١٨٧ خَلَعْتُ عَلَيْهِمْ صِفَتِي وَنَعْتِي
وَفِيهِمْ سِرُّ أَنْوَارِي وَأَمْنِي
- ١٨٨ وَجَلَّ اللَّهُ عَالَمُ كُلِّ سِرٍّ
عَلَى قَدْرِ الْعُقُولِ وَكُلِّ سِنٍّ

- ١٨٩ وَقَالَ " أَبُو الْعَيُونِ " : بُنِيَ إِنِّي
رَعَيْتُكَ مِنْ قَدِيمٍ فَاسْتَمَعْنِي
- ١٩٠ وَدَقَّقُ فِي الْحَوَادِثِ مِنْذُ دَهْرٍ
يَزِيدُ بِطَوِيلِهِ عَنْ نِصْفِ قَرْنٍ

- ١٩١ فَكَمْ دَاوَيْتُ جُرْحَكَ مِنْ بَلَاءٍ
وَكَمْ قَدَّمْتُ مِنْ نُصْحٍ وَعَوْنٍ
- ١٩٢ وَيَوْمَ "الناقة الشَّامَاءِ" كُنَّا
حُضُورًا عِنْدَ قَتْلِ أَوْ بِسْجِنِ (*)
- ١٩٣ وَعِنْدَ الْحَرْبِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
أَتَيْنَاكَ نُحِيطُكُمْ بِأَمْنٍ (*)

١٩٢ يشير المؤلف إلى حادثة وقعت له خلال عودته من أداء العمرة في رمضان عام ١٤٠١ هجرية حيث صدمت السيارة ناقة فتهشمت ونفقت الناقة ومات أحد الركاب ونجا المؤلف ومن معه ، وظهرت كرامات كثيرة في هذه الواقعة.

١٩٣ يشير المؤلف الى حرب الخليج بين العراق والكويت والسعودية في يناير عام ١٩٩١ حيث كان يقيم حينئذ في الرياض التي كانت تقصف بالصواريخ الموجهة من العراق وظهرت للشيخ فيها كرامات كثيرة.

- ١٩٤ وَكَمْ أَمْرٍ خَطِيرٍ قَدْ حَمَلْنَا
وَعَافِيَاكَ مِنْ طَحْنٍ وَعَجْنٍ
- ١٩٥ صَغِيرًا كُنْتَ .. لَا تَدْرِي بِشَيْءٍ
مِنَ الْأَحْدَاثِ حَوْلَكَ ... غَيْرَ أَنِّي
- ١٩٦ أَحَطْتُ بِوَالِدَيْكَ وَكُلِّ أَمْرٍ
يَخُصُّكَ ... دُونَ عِلْمٍ مِنْكَ عَنِّي
- ١٩٧ فَلَمَّا جِئْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي
أَبُوكَ الْحَقُّ ... أَظْهَرْتُ التَّبَنِّي
- ١٩٨ وَقَدْ أَحْبَبْتَنِي حَقًّا وَإِنِّي
أُحِبُّكَ فَوْقَ مَا تَرْجُوهُ مِنِّي
- ١٩٩ وَقُلْتُ لَكَ ااطْمَئِنَّ فَأَنْتَ مِنِّي
كَأَهْدَابِ الْعَيُونِ بِكُلِّ جَفْنٍ
- ٢٠٠ وَجِئْتُكَ فِي الْمَنَامِ بِكُلِّ بُشْرَى
وَزَرْتُكَ إِنْ نَأَيْتَ فَلَمْ تَزُرْنِي
- ٢٠١ وَكَمْ جُنَّاكَ بِالْأَسْرَارِ نَسَعِي
وَلَكِنْ رَوْحَكُمْ لَمْ تَحْتَمِلْنِي

- ٢٠٢ فقلتُ لكَ : استعدَّ عَلَى دوامِ
تَفُزْ مِئِي بِتَحْنَانِي وَ حُضْنِي (*)
- ٢٠٣ وَ عَلَّمَكَ كَيْفَ تُمِدُّ قَوْمًا
بِأَنْوَارٍ وَ قَوْمًا دُونَ عَوْنِ
- ٢٠٤ وَ عَرَّفْنَاكَ عَنْ إِبْلِيسَ سِرًّا
بِهِ افْتَنَ الْكَرَامُ يَحْسَنُ ظَنًّا (*)

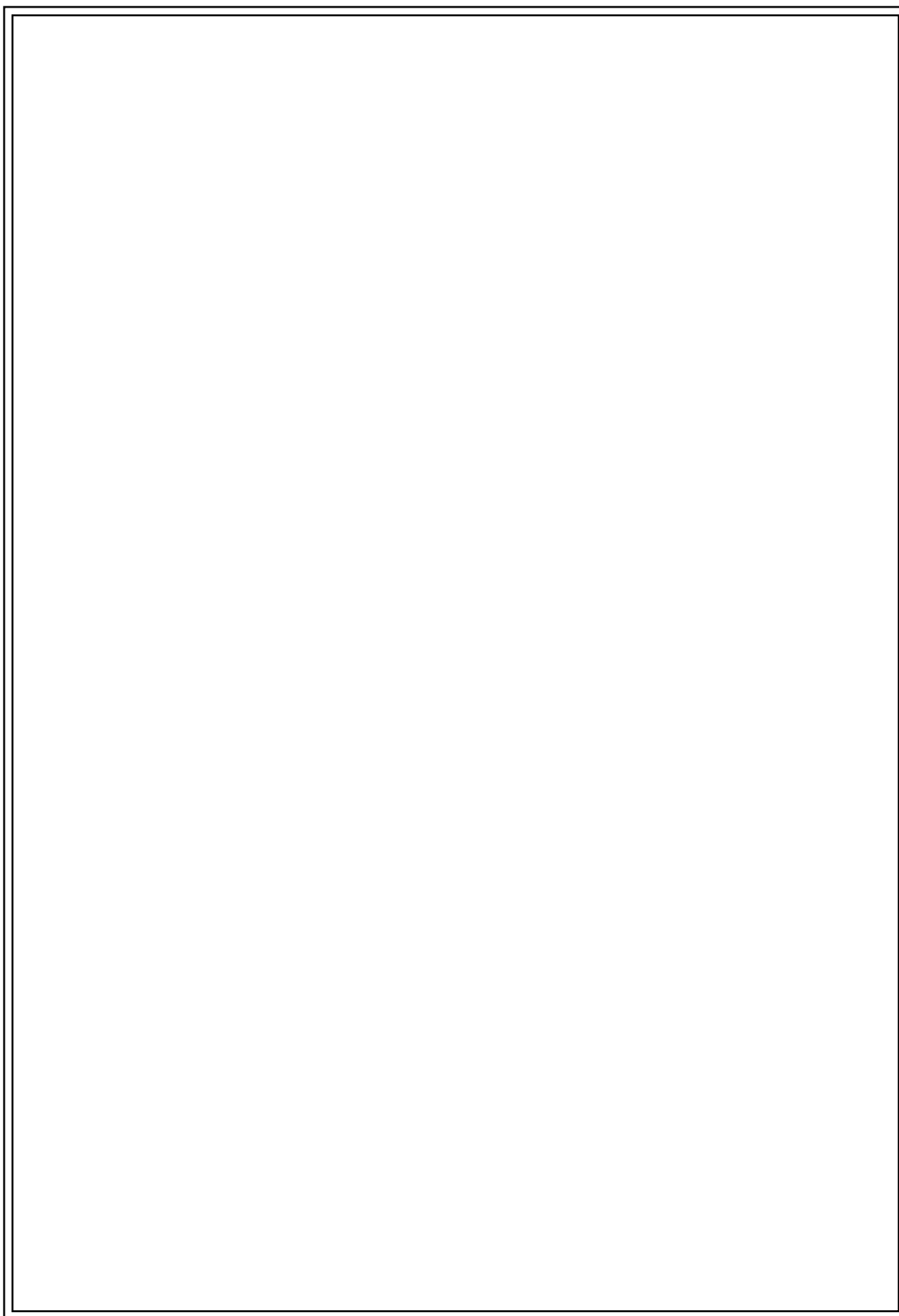
٢٠٢ احتجب الشيخ أبو العيون عن المؤلف فترة ، فلما عاتبه المؤلف عتاب محبة ومودة قال له الشيخ أننا لا نتركك أبداً وكثيراً ما نزورك فلا تشعر بنا لأنك لا تكون مستعداً للقائنا ، فكن دوماً على استعداد تجدنا حولك، وكان ذلك عام ١٩٨٠ بالرياض بالمملكة العربية السعودية.

٢٠٤ يشير المؤلف الى رؤية له في الثالث من ذى الحجة عام ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٨٠ رأى فيها إبليس يقود حضرة ذكر .. وقد شرح له الشيخ أبو العيون في هذه الرؤية كيف يحدث مثل هذا الأمر وكيف لا ينتبه له كثير من الأشياخ ، =

٢٠٥ وَحَذَرْنَاكَ مِنْ فِتْنٍ خَفَايَا
بِهَا انْتَكَسَ الْوَلِيُّ بِشَرِّ طَعْنٍ

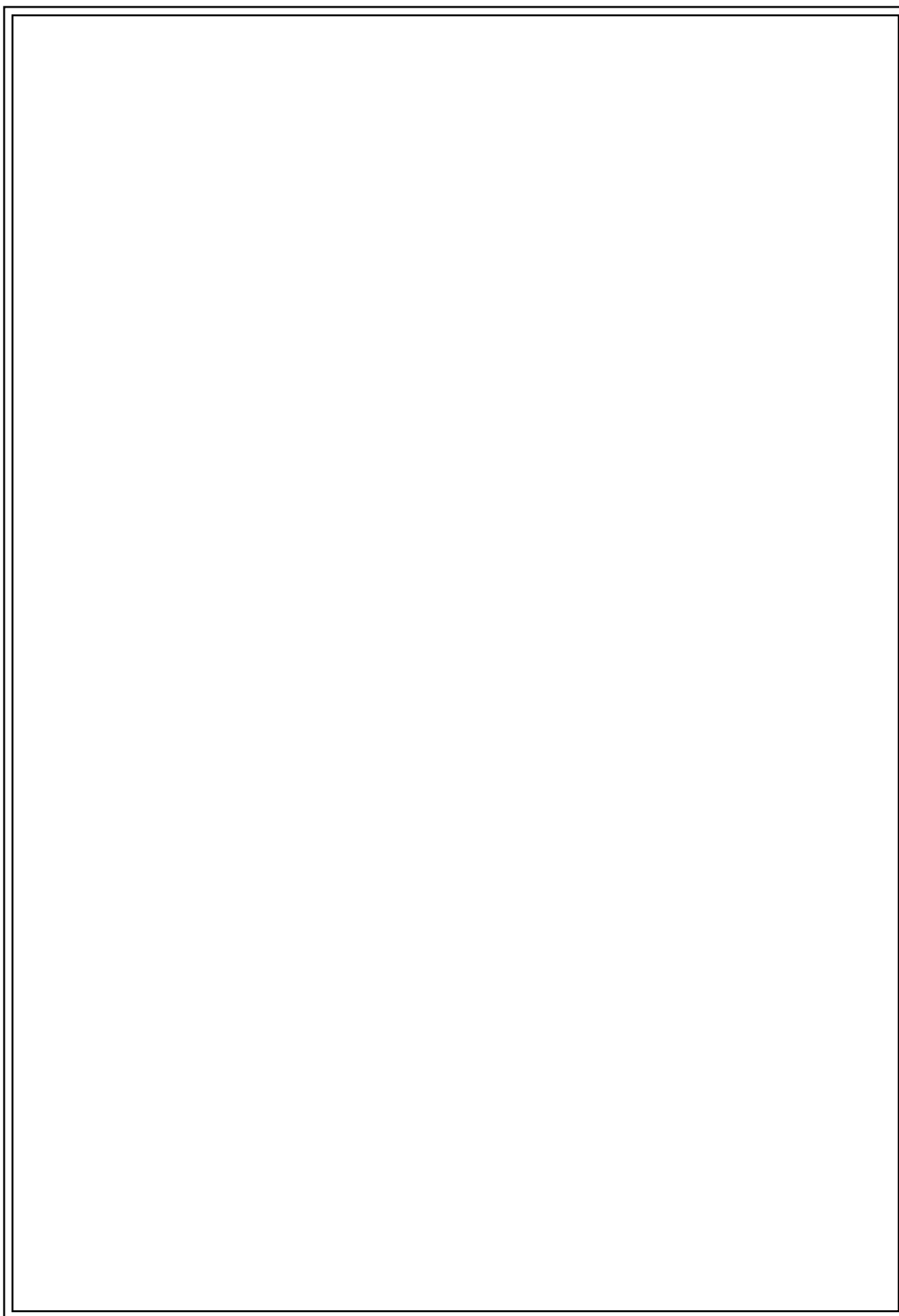
*

= وكذلك عن سرّ الحضرات وأهمية المستفتح فيها ، وعن
دور المؤلف نفسه في الإستفتاح في الحضرات.



الباب الثامن

﴿ الإِخْرَاق ﴾



(۱۱۶)

﴿الإحراء﴾

٢٠٦ وَأَعَدَدْنَاكَ فِي عَامِينَ "قُطْبًا"

وَقُلْتُ لَكَ: اسْتَقِمْ ثُمَّ أَنْتَظِرْنِي (*)

٢٠٧ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ شُهُودَ صِدْقٍ

تَرَاكَ بَعَيْنِهَا فِي صُورَتَيْنِ

٢٠٦ يشير المؤلف الى رؤى لبعض أولاده بمدينة الرياض بالسعودية عام ١٩٩٢ حيث أبلغوا مناما من قطب غوث زمانه بأن المؤلف يُعَدُّ منذ عامين ليتولى هذا المنصب ، وكذلك رأى المؤلف عام ١٩٩٢ عدة رؤى تشير كلها بوضوح الى الإعداد لتولية الغوثية ، وكذلك رأى أحد أولاده بالرياض احتفالا مهيباً لتنصيب المؤلف للغوثية وتكررت الرؤيا له ولغيره.

- ٢٠٨ وزدنا "سبعة" منكم إليهم
لِيُعْرِفَ أَنْكُمْ "بَدَلًا" بعين(*)
- ٢٠٩ وَنَصَّبْنَاكَ بَعْدَهُمَا لِتَرْقَى
إِلَى "غَوْثٍ" ثُمَّ دُكِّلَ لَوْنِ
- ٢١٠ وَلَمَّا لَمْ تُصَدِّقْ - مِنْ دُهِوْلٍ
أَصَابَكَ - رَمَزْنَا .. وَطَعَى بِحُزْنِ

٢٠٨ يقيم المؤلف حضرة ذكر بعد عشاء كل يوم جمعة وسبت
وأحد اعتباراً من ١٤١٤/١٩٩٤ بالقاهرة، وكثيراً ما يراه بعض
الحاضرين في أكثر من صورة إلى سبع صور أو شخصيات في
نفس الوقت.

- ٢١١ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ شَاهِدًا عَدْلًا
بِأَنَّكَ صِرْتَ "قَطْبًا غَوْتًا كَوْنًا" (*)
- ٢١٢ خِيَارُ الْأَوْلِيَا جَاءُوكَ حُبًّا
وِإِنْسَاءً وَتَعْظِيمًا لِشَأْنِ
- ٢١٣ أَرَاهُمْ رَبُّهُمْ آيَاتٍ صِدْقٍ
وَقَالَ: فَبَشِّرُوا عَنْهُ بِإِذْنِي

٢١١ يشير المؤلف الى وفد كبير من كبار الأولياء حيث
زاره بين المنام واليقظة مهنيين بالغوثية لعدة مرات وذلك في
١٣ المحرم ١٤١٣ الموافق ١٣ يوليو ١٩٩٢ ، الثاني من جمادى
الثانية ١٤١٤ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٩٣ ، ٢٠ المحرم ١٤١٥
الموافق ٢٩ يونيو ١٩٩٤ .

- ٢١٤ وَعَنْهُ فَحَدَّثُوا .. فَالْخَيْرُ فِيهِ
وفى "عَرَقٍ" له يَجْرَى كَعَيْنِ (*)
٢١٥ فكلُّ الأولياءِ له عِيَالٌ
على أقدامِهِ أَوْ فَوْقَ مَتْنِ
٢١٦ وَقِيلَ لَكُمْ بَأَنَّ "الْقُطْبَ" شَرْطٌ
يَمُتُّنَ يَعِشْقُهُ فَتَيَاتُ جِنٍّ !!

٢١٤ يشير المؤلف الى عدة رؤى لبعض أولاده وبناته فى الطريق ما بين عامى ١٩٨٨ و ١٩٩٣ بالقاهرة والمدينة المنورة وكلها تدور حول العرق الغزير الذى يتصبب منه (وكانت هذه حال المؤلف خلال تلك الفترة) وقد أشارت كل الرؤى إلى أن هذا العرق فيه سرّ عظيم لمن ينال منه ولو قليلاً . والمقصود بالعرق العرق المادى المعروف وكذلك المعنوى وهو الجهد الروحى.

- ٢١٧ فَمِنْ ثُنْتَيْنِ ضَاعَ الرُّشْدُ شَوْقًا
وَ حَدَّثَتَا بِكُمْ أَرْجَاءَ كُونِ (*)
٢١٨ وَ بَعْدَ "الْإِنْسِ" جَاءَكَ كُلُّ وَفْدٍ
مِنْ "الْجِنِّ" يُبَايِعُ أَوْ يُهَنِّي (*)
٢١٩ وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ سِبَاعَ وَحْشٍ
تُقَبِّلُكُمْ لِكَيْ تَحْظِيَ بِحُضْنِ (*)

٢١٨-٢١٧ يشير المؤلف الى علاقته بعالم الجن والذي بدأت في حياة شيخه السيد محمد أبي العيون ١٩٦٥، وتوطدت بعد ذلك حتى كانوا يأتونه فرادى وجماعات متقربين إليه ، وكذلك تولى الكثير من شؤونهم الإجتماعية كولى أمرهم ، وله معهم مواقف كثيرة تدور كلها حول هذه المعانى.

٢١٩ تكررت للمؤلف رؤى أنواع الوحوش تخاطبه أو تشكو حالها أو تستأذنه ، وكذلك تقبله وتحتضنه ، وكانت كلها فى حال ذكر ووجد وسكر وغيبة، ومن أنواعها الأسود والنمور والذئاب والأفيال والخيول والجمال والحمير والكلاب والقطط وغيرهم.

- ٢٢٠ تُحَادِثُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ سُكْرًا
وَتَلْتُمُ مِنْكُمْ طَرْفَ الْيَدَيْنِ
- ٢٢١ وَفِي "وَادِي الْمُلُوكِ" لَزِمْتَ نُصْحِي
وَمَا قَدْ كُنْتَ أَقْصِدُهُ وَأَعْنِي(*)
- ٢٢٢ وَمَا بَاحُوا بِسِرٍّ غَيْرَ أُنَى
لَبَاقَةُ قَوْلِكُمْ قَدْ أَضْحَكْتَنِي !!
- ٢٢٣ وَأَعْطَيْنَاكَ مِنْ زُبْدِ الْمَعَانِي
خُصُوصِيَّاتٍ مَا قَدْ عَاشَتْ نِي

٢٢١ يشير المؤلف الى رؤية له يقظة في يوم الإثنين ٢٠
ديسمبر ١٩٩٣ الموافق ٧ رجب ١٤١٤ هجرية جرى له فيها
إسراء الى منطقة وادي الملوك ، وأحيط فيها بأسرار كثيرة وقابل
فيها بعض أهل الديوان من أهل التصريف ، وكان له معهم
حديث طريف حيث تحايل المؤلف ليعرف بعض المعلومات
التي حجبوها عنه.

- ٢٢٤ وَنَصَّبْنَاكَ عَنْدهُمْ إِمَاماً
 بِرَغْمِ الحَاسِدِينَ بِسَوْءِ ظَنٍّ (*)
 ٢٢٥ وَقُلْنَا : يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذِي
 أُمُورٌ مِنْ مُدَبَّرِهَا أَتْتَنِي
 ٢٢٦ وَمَا وَاللَّهِ لِي فِيهَا خِيَارٌ
 وَمَا هِيَ لِلْقِرَابَةِ جَامِلَتْنِي
 ٢٢٧ وَسُبْحَانَ الْكَرِيمِ إِذَا تَجَلَّى
 عَلَى الْأَخْيَارِ مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ
 ٢٢٨ وَأَوْصِيْنَاكَ لُطْفًا حِينَ تَقْضِي
 لِأَرْحَامٍ لَنَا قَدْ صَاهَرْتَنِي

٢٢٤ يشير المؤلف إلى رؤية له في الثاني من ذي الحجة ١٤١٢ الموافق ٣ يونيو ١٩٩٢ حيث أقيم فيها احتفال كبير له وقدمه الشيخ أبو العيون إماماً في الصلاة للجميع مع وجود بعض المعارضين والشيخ يقسم أن هذا الاختيار ليس منه بل بالأمر له وللجميع ، ثم أوصاه كثيراً في كيفية معاملة من يعترض على المؤلف وكذلك معاملة أهل الشيخ نفسه.

- ٢٢٩ ولَمَّا صرْتَ رَبَّانًا حَكِيمًا
وفيكَ مهارة قد أدهشتني
- ٢٣٠ فأصدرنا إليك " قرار تعيد
مين " وَصَكَّا فيه أمرٌ بالتبني (*)
- ٢٣١ "الأولاد الإمام" .. وهم كرامٌ
حماة الدين في حربٍ وأمنٍ
- ٢٣٢ كرامٌ .. خُلِّصُ لِلَّهِ .. يَقْضَى
بهم أمراً عظيماً ملاً كونٍ
- ٢٣٣ بهم "ختمُ الأمور" .. وَمَنْ تَراهمُ
كأولاد "الإمام" علوَّ شأنٍ !!
- ٢٣٤ وواحدَهم كالفٍ .. فيه سرٌّ
وأنت كفيْلهم بالإِذنِ مني (*)

٢٣٠-٢٣٤ يشير المؤلف إلى رؤية له بالرياض في عصر
الأحد ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤ الموافق ٢٣ جمادى الثانية ١٤١٥
حيث أُبلغ بصدور قرار تعيين خاص بتكليفه بأمر هام =

٢٣٥ فَجِئْتُكَ حَاشِدَ الْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ

وَقُلْتُ لَكَ : اسْتَلِمْ مِنِّْي وَعَنِّي (*)

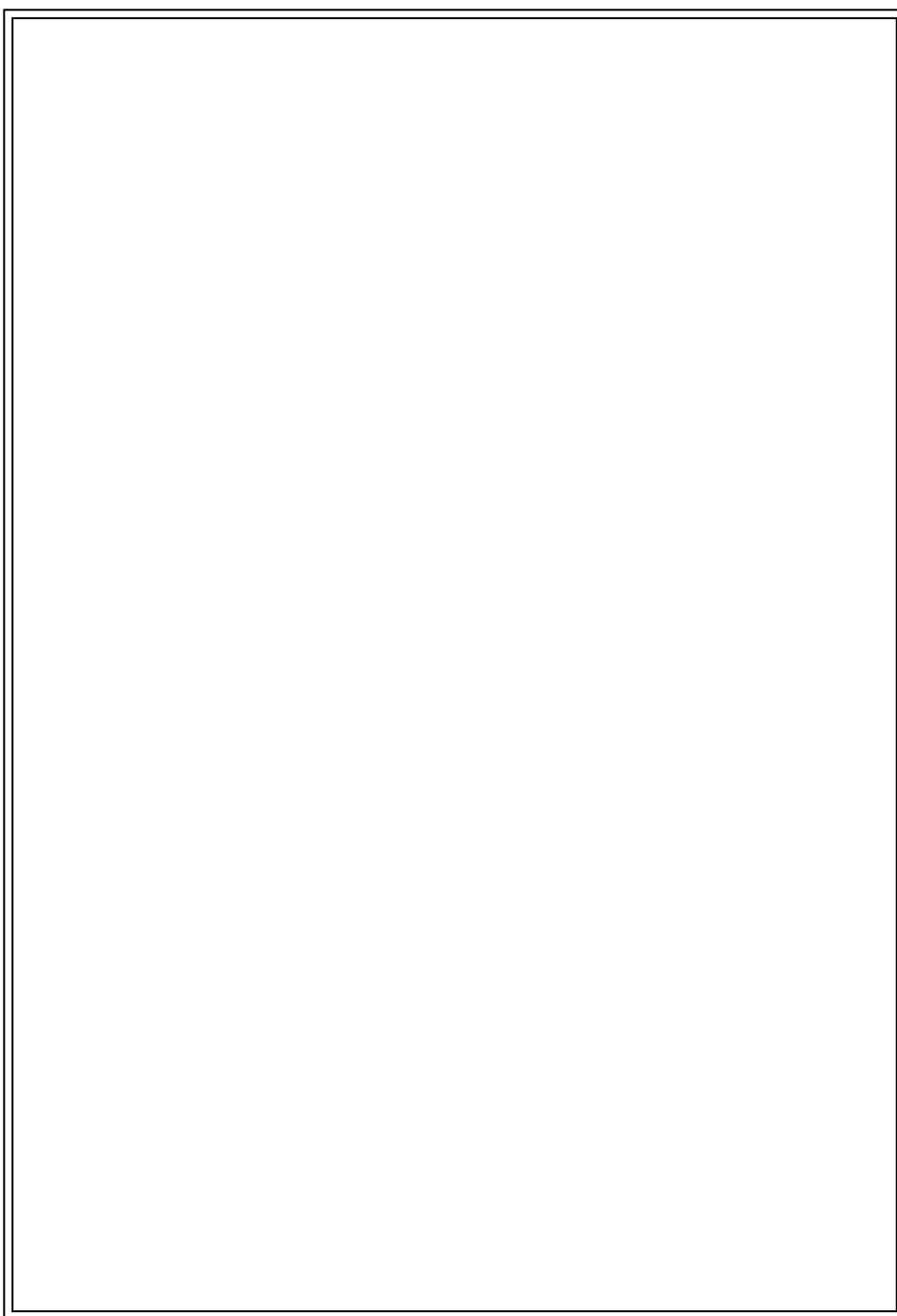
٢٣٦ فَقُمْ لِلَّهِ تَسْبِيحًا وَحَمْدًا

وَشُكْرًا دَائِمًا ظَهْرًا لِبَطْنٍ

*

= رفض المؤلف أن يفصح عنه ، وكذلك يشير إلى رؤية صباح الخميس ١٥ شوال ١٤١٥ الموافق ١٦ مارس ١٩٩٥ حيث زاره الشيخ محمد أبو العيون رحمته الله حاشداً له جمهوراً كبيراً من أولاده مشيراً له إلى تأكيد الرؤيا السابقة في التاريخ المذكور.

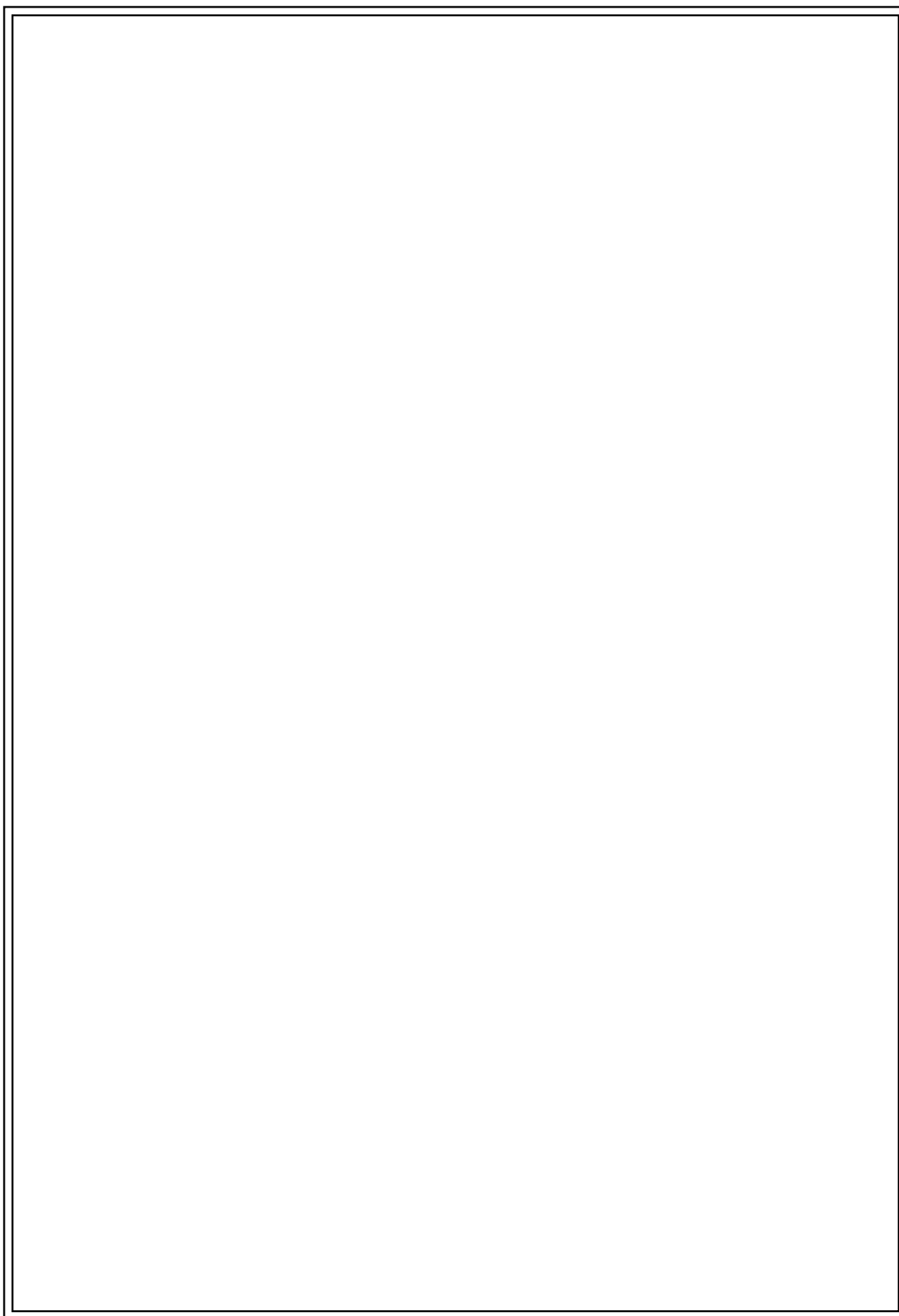
٢٣٥ يشير المؤلف إلى رؤية له يقظة تشرف فيها بشيخه السيد محمد أبو العيون يسوق إليه أرواح جميع أولاد الشيخ ويُخلى عهده من الشيخ إلى المؤلف وذلك في ذى القعدة ١٤١٥ - أبريل ١٩٩٥.



(۱۲۶)

الباب التاسع

﴿ الإنعام ﴾



(۱۲۸)

﴿الإنعام﴾

- ٢٣٧ وَكَانَ وِرَاءَنَا يَوْمَئِذٍ يَوْمِ
حَبِيبُ اللَّهِ "جَدُّكَ" .. لَمْ يَدْعُنِي
٢٣٨ وَأَكْرَمُ بِالشَّهَادَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
هُ تَشْرِيفًا لِتَلْمِيزِي وَإِبْنِي
٢٣٩ وَهَلْ تَنْسَى صَبَاكَ وَكَيْفَ يَوْمًا
وَقَاكَ بِأَمْرِهِ مِنْ شَرِّ جَنِّي !! (*)

٢٣٩ يشير المؤلف الى حال كانت تتنابه في صباه ما بين ١٩٥٢ و ١٩٥٥ بين النوم واليقظة، حيث كان يسرى في جسمه مثل التيار الكهربى الشديد، لثلاث مرات متتالية، يدك فيها جسده دكاً شديداً ويضيق نفسه ويصاب بمثل الذهول وفقدان الوعي، ثم يظل أياماً بعدها يعانى من الإجهاد الجسدى والذهنى، وكان فى بعضها يحضره بعض الجن، =

٢٤٠ فَكَمْ مِنْ مَّارِدٍ قَدْ مَاتَ حَرْقًا
وَعَفْرِيتٍ هَوَى كَرَمَادٍ فُرْنِ
٢٤١ وَقَالَ لَكَ: اطمئن فَمِثْلُ هَذَا
نُجَهِّزُكُمْ بِهِ لِجَلِيلِ شَأْنِ
٢٤٢ فَلَا تَجْزَعْ فَسَوْفَ تَرَى عَجِيبًا
يَهِيلُ الطُّودَ مَدُوفًا كَقُطْنِ

٢٤٣ وَكَمْ نَصَحٍ وَكَمْ شَرَحٍ حَبَاكُمُ
بِهِ نَوْرًا ... وَإِسْرَارٍ لِشَأْنِ

= حتى تشرف برؤية رسول الله ﷺ وهو في هذه الحالة
وقال له: لا بأس.. لا بأس عليك .. إن هذا الأمر يأتيك لكي
تتحمل ما سوف يحدث لك بعد ذلك .. وبعدها انقطعت عنه
هذه الحالة بالكيفية المذكورة.

- ٢٤٤ وَيَوْمَ أَتَاكَ يَشْرَحُ فِي حَدِيثٍ
وَيُلْقَى نَصَّهُ حِفْظاً لِمَتْنِ (*)
- ٢٤٥ وَمَنْ جَمَعَ الصَّحَابَةَ كَيْ تَرَاهُمْ
وَتَسْمَعَ نُصَحَهُمْ فِي كُلِّ شَأْنِ (*)

٢٤٤ يشير المؤلف الى رؤيته لرسول الله ﷺ مناماً عصر الإثنين ١٣ شعبان ١٤٠١ الموافق ١٥ يونيو ١٩٨١ وتصحيحه لحديث قاله في ضرورة وجود الشاهدين في الإتفاقات المادية في الزواج كضرورة وجودهما في البيع والشراء.

٢٤٥ تكررت هذه الرؤى كثيراً إعتباراً من ١٩٨٢ وكان لكثير من الصحابة رضوان الله عليهم توجيهات للرأي حتى في أمور معيشته الدنيوية وكيفية الإدخار والصرف على العيال .. وأكثر من رآهم من الصحابة سادتنا أبا بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب ، والحمزة ، والعباس رضي الله عنهم جميعاً.

٢٤٦ ويومَ لقاءكَ الشيخَ "البُخارى"

وكيف سمعتَ ما يُوحَى بأُذنٍ !!! (*)

٢٤٧ وَلَمَّا طِرْتُ تَبَتَّنَاكَ قَهْرًا

وَحَدَدْنَا مَكَانَكَ حَيْثُ تَبْنِي

٢٤٦ هذه الرؤيا كانت بين النوم واليقظة ليلة

الجمعة ١٤ ذى القعدة ١٤١٢ هـ الموافق ١٦ مايو ١٩٩٢ ، حيث

حدث نقاشٌ طويلٌ مع الإمام أبي عبد الله البخارى فى كثيرٍ

من الأمور الروحية العالية العامة والخاصة بالمؤلف ذاته ، وكان

لها السبب الأكبر فى تغيير حياة الرائي حيث حدث فيها :

أ الأمر بترك الإختيار نهائياً حتى فى بسائط الأمور والتلويح

له بأسرار الحروف والأعداد .

ب بداية التدريب على الإسراء وإنعدام المكان والمسافة

للرائى فى بعض حالاته وكذلك السماع بغير أذن .

ج الصلة التى نشأت بين الرائي وبين الإمام البخارى ومنها

عدم التقيد بأوراد طريقة ما .

ء التنويه بأسرار الحروف والأسماء من الشيخ

البخارى رحمته الله وأرضاه وذلك فيما يخص المؤلف نفسه .

٢٤٨ وَقِيلَ : دَعِ اخْتِيَارَكَ دُونَ بَابِي
وَكُنْ مُتَجَرِّدًا حَقًّا تَجِدُنِي
٢٤٩ فَإِنَّا سَوْفَ نَمْنَحُكَ الْعَطَايَا
مَتَى شِئْنَا بِتَقْدِيرِي وَوَزْنِي

٢٥٠ وَمَا شَأْنُ "الْخَلِيلِ" صَلَاةُ رَبِّي
عَلَيْهِ ... وَكَيْفَ خَصَّكَ بِالتَّبَيُّ!! (*)
٢٥١ يُورِّثُكُمْ لِمِلَّتِهِ حَنِيفًا
وَيَحْبُوكُمْ بِإِسْلَامٍ وَأَمْنٍ

٢٥٠ يشير المؤلف الى رؤيته بين النوم واليقظة في السبت
٢٦ شعبان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٩ فبراير ١٩٩٢ وقد حُمِّلَ ميراث
الخليل إبراهيم عليه السلام وكُلِّفَ بتعليم الناس لملته والحفاظ
على الإسلام في القلوب بعد رفع العلم من الكتب والصدور
وقيل له أننا في إحدى علامات الساعة الكبرى.

- ٢٥٢ وكيف رأيتَ "عيسى" في بهاءٍ
و"داوود" بتسبيحٍ يُعْنَى! (*)
- ٢٥٣ و"بالأسباط" شَرَّفَكُمُ برؤيا
وكيف حَمَّاكَ من كَسْرِ وَصَحْنِ (*)
- ٢٥٤ و"شِعْرُكَ" مَنْ أَفَاضَ عَلَيْكَ فِيهِ
وَلَقَّكَ التَّشَبُّبَ وَالتَّغْنَى !!

٢٥٣-٢٥٢ يشير المؤلف الى رؤيته في ٢١ المحرم ١٤٠١ هـ
لسيدنا داوود عليه السلام، وكذلك الأسباط في المسجد الأقصى
بالقدس، وكانت في الرؤية إشارة الى بعض الأنبياء من فراعين
مصر القديمة، وكان تعبير الرؤيا يشير إلى حادثة السيارة التي
وقعت للمؤلف في رمضان من نفس العام (هامش بيت ١٩٢)،
وكذلك يشير المؤلف إلى رؤيته للسيد المسيح عليه السلام في أول
رمضان ١٤٠١ هـ.

- ٢٥٥ وَ صَحَّحَ بَعْضَ أَبْيَاتٍ وَأَلْقَى
إِلَيْكَ بِشْطَرِ أَبْيَاتٍ لِّتَبْنِي (*)
- ٢٥٦ وَمَنْ أَوْحَى إِلَيْكَ بِفَقْهِ عِلْمٍ
وَأَحْوَالٍ وَأَسْرَارٍ يَكُونُ !!
- ٢٥٧ "وَكُنْزُ السِّرِّ مِنْ" شَمْسِ الْمَعَالِي "
هَدَيْتُهُ إِلَيْكَ لِكُلِّ شَأْنٍ (*)

٢٥٥ يشير الناظم الى رؤيته فى يوم الجمعة ٦ شوال ١٤١٤ هـ
الموافق ١٨ مارس ١٩٩٤ م حيث سمع صوت الرسول
ﷺ يقرأ فى ديوان شعره ويصح له بعض الأبيات خلال كتابته
لهذه القصيدة.

٢٥٧ يشير المؤلف الى رؤيته عام ١٩٧٣ حيث قيل له : أن
شمس المعارف قد أهدى إليك كنوز الأسرار ، ولا نرى غير أن
شمس المعارف هو رسول الله ﷺ .

- ٢٥٨ أَتَنَسَى يَوْمَ شَرَّفَكُمْ بِرُؤْيَا
مِنَ الْأَرْوَاحِ تَمَلُّاً كُلِّ كَوْنٍ ؟ (*)
- ٢٥٩ وَيَوْمَ شَرُفَتْ مِنْهُ بِخَيْرِ تَاجٍ
مُصَافِحَةً وَتَقْبِيلَ الْيَدَيْنِ
- ٢٦٠ وَقَالَ لَكُمْ : دَعُوا مَنْ كَانَ حَقًّا
مُحِبًّا أَنْ يُقْبِلَهَا بِإِذْنِي (*)

٢٥٨ يشير المؤلف الى رؤيته لرسول الله ﷺ بالصورة الروحية
وليست الجسدية وكانت تملأ الكون كله وقد تركت تغييراً
روحياً كبيراً في المؤلف كما أنها تكررت عدة مرات ما بين عام
١٩٧١ ، ١٩٧٥ م بنفس الكيفية.

٢٦٠ يشير المؤلف الى رؤيته لرسول الله ﷺ وتقبيله
للید الشریفة فی الجمعة ٦ صفر ١٤٠١ هـ الموافق ١٣ ديسمبر
١٩٨٠ فأمره ﷺ "ألا يحرم من له الحق في تقبيلها" .. وقد فهم
الرأى أنه مأذون بإدخال من يراه مستحقاً لشرف تقبيل اليد
الشریفة إلى حضرة رسول الله ﷺ .

٢٦١ وَيَوْمَ لَثُمْتَ تَغْرًا صِيغَ نَوْرًا
 وَفَزْتَ بِقُبْلَةٍ بِالْوَجْنَتَيْنِ (*)
 ٢٦٢ وَلَمَّا رُحْتَ لِلْقَدَمَيْنِ تَجْشَو
 تُقْبِلُ مِنْهُمَا ظَهْرًا لِبَطْنِ (*)
 ٢٦٣ فَأَنْعَمَ بِاسْمًا بَرْضَى وَأَهْدَى
 لَكَ التَّعْلِينَ ... طَرَتْ مِنَ التَّهْنَى

٢٦١ يشير المؤلف الى رؤيته لرسول الله ﷺ وتقبيل فمه الشريف من كلتا الوجنتين وذلك في ليلة الخميس ٢٧ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢ م

٢٦٢ يشير المؤلف لرؤيته لرسول الله ﷺ ليلة مولد الإمام الحسين في ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٩٣ حيث قبل قدميه الشريفتين ظاهراً ثم باطن القدمين .. فأهدى له رسول الله ﷺ نعليه الشريفين فطار المؤلف بهما فرحاً.

٢٦٤ وَيَوْمًا سَرَتْ فِي عِزٍّ وَفَخْرٍ
يُؤْمِنُ جَوَارِهِ وَيَمِينُ يُؤْمِنُ (*)

٢٦٤ يشير المؤلف الى رؤيته للرسول ﷺ ليلة الجمعة ٥ رمضان ١٤١٣ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٩٣ حيث سار بجوار الرسول ﷺ ويده اليمنى الشريفة بين يدي المؤلف .. قال بعض الحاسدين في الرؤيا : انظروا كيف يمشى بجوار الرسول مثل الكلب بجوار صاحبه .. فهب فيهم صارخاً بقوة : خستتم .. إننى الشبل الصغير "بل الأسد" ولكن أنتم الكلاب.. كلاب الدنيا. هذا والرسول ﷺ يبتسم برضاً له مؤيداً لردّه و نفعاله. على المعترضين عليه.

وتحير المؤلف كيف يكتب هذه الرؤيا وهذه الألفاظ. وفى عصر نفس اليوم الجمعة تشرف المؤلف برؤية سيدنا رسول الله ﷺ مرة أخرى فسأله المؤلف: ماذا أكتب عن الرؤيا السابقة؟ فقال له ﷺ: أكتب ما رأيته.

- ٢٦٥ وَبِالْيسْرِى قَبَضَتْ عَلَى يَمِينِ
شَرِيفٍ .. كُلُّهُ أَفْضَالُ مَنْ
- ٢٦٦ وَبِالْيُمْنَى عَلَى يُمْنَاهُ كَانَتْ
غِطَاءَ مَحَبَّةٍ وَوَجَاءَ صَوْنِ
- ٢٦٧ فَبَيْنَ يَدَيْكَ فُزْتُ يَكْفَى "طَه"
وَصَارَتْ كَفَّتَاكَ لَهُ كَحُضْنِ
- ٢٦٨ وَسِرَّتْ مُتَيَّمًا تَزْهُو كَشْبَلِ
وَمَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ بِالتَّجَنَّى

- ٢٦٩ وَكَمْ أَمْرٍ سَنَى كَانَ مِنْهُ
إِلَيْكَ مُبَاشِرًا سَمْعًا بِأُذُنِ !

- ٢٧٠ أَتَنَسَى يَوْمَ بَشْرِكُمْ بِعِزٍّ
رَفِيعِ الشَّانِ مُحْفُوفًا بِصَوْنٍ ؟ (*)
- ٢٧١ أَتَذْكُرُ يَوْمَ خَصَّكَ فِي نِدَاءٍ
عَلَيْهِ لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ لِسَجْنٍ !
- ٢٧٢ وَكَلَّفَكُمْ مُرَاقِبَةً وَحِفْظًا
لِجُنْدِ اللَّهِ فِي حَرْبٍ وَشَنْ
- ٢٧٣ وَقَالَ : مَتَى تُنَادِينِي ثَلَاثًا
أَتَيْتُكَ إِنْ أَرَدْتَ الْعَوْنَ مِنِّي (*)

٢٧٠-٢٧٣ كانت هذه البشري في ليلة الإثنين ٢٦ ربيع الأول ١٤١١هـ الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٠، حيث قدم الشيخ محمد أبو العيون المؤلف في إحتفال مهيب إلى سيدنا رسول الله ﷺ، وكلف الرسول ﷺ المؤلف بأمور روحية تمثل تغييراً كبيراً في حياته، وأهم ما في هذه الرؤية :

أ. الجمع المباشر على رسول الله ﷺ والأمر المباشر منه لأمور روحية للمؤلف، وانتهاء الوساطة بينه ﷺ وبين الرائي، وقال له أبو العيون الآن سوف أتركك معهم . =

٢٧٤ أَتَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتَ بَعِينٍ "بَدْرٍ"

فَخَصَّكَ بِالْمُهَنْدِ يَوْمَ شَنَّ! (*)

=ب تغيير وظيفة الرأى الروحية، وتكليفه بأمر أخرى من خصائص الديوان والتصريف، والإشارة إلى خضوع الجن له وهيبته منه .

ج اطلاق لقب "الشيخ" على المؤلف من ساداتنا والأمر له بورد وذكر خاص غير تابع لغيره.

ء الإشارة إلى مكان دفن المؤلف وكذلك إلى مكانه الروحية ودوره مع الخلق.

٢٧٤ رأى المؤلف فى عصر السبت ٩ ذى القعدة ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٨٢ أنه أحد جنود غزوة بدر، ورجع من الميدان الى رسول الله ﷺ فى خيمته وحوله كبار الصحابة، وقال: لقد انتصر المسلمون يا رسول الله .. فقال رسول الله ﷺ "نعم .. ولكن لابد أن يستمر القتال" .. ثم ناول الرأى سيفَ الحمزة ﷺ فهزه سعيداً به وخرج مستأنفاً للقتال ثم دخل الرأى فى حالة شبه غيبوبة شاهد فيها بعض أرواح الصحابة وأموراً أخرى لا تُرى بالعين البشرية ولا يعبر عنها بلسان.

٢٧٥ حَبَاكَ بِسَيْفٍ "حَمَزَة" .. ثُمَّ أَهْدَى

إِلَيْكَ "بِذَى الْفَقَار" لِكُلِّ طَعْنٍ (*)

٢٧٦ وَيَوْمَ خَطَبْتَ "فَاطِمَةَ" بِمَهْرٍ

وَعَهْدٍ مُبْرَمٍ فِيهِ التَّهْنِي (*)

٢٧٥ تشرف الرائي فجر الأربعاء ٦ رمضان ١٤١٤ الموافق ١٦

فبراير ١٩٩٤ برؤية رسول الله ﷺ في ميدان قتال فاستأذنه الرائي أن يكون هو ومن معه في الميدان مواجهاً للأعداء وبينهم وبين رسول الله ﷺ حتى لا يتعرض حضرته للعدو مباشرة، فأذن له ﷺ راضياً وأهداه سيفه ذا الفقار بيده الشريفة فاستله المؤلف من غمده وخرج للقتال به.

٢٧٦ تكررت الرؤى التي فيها خطبة المؤلف لسيدتنا فاطمة

الزهراء رضي الله عنها من أبيها ﷺ وذلك في ٢٩ صفر ١٤٠٤ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٨٣، وكذلك في الثاني من جمادى الثانية الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٩٠ وموافقته ﷺ على الخطبة وتفضيل الرائي على غيره من المتقدمين.

- ٢٧٧ وكيف اسْتَلَّ مِنْ ظَهْرِكَ شَوْكاً
يَشِلُّ الْجِسْمَ مَغْرُوزاً يَمْتَنُ !
- ٢٧٨ فيوم "الشوكتين" ... وَ مَنْ رَبِّي
شفاكَ ... وَ سَلَّهْمُ مِنْ عَظْمٍ مَتْنِ ! (*)
- ٢٧٩ وَهَلْ تَنْسَى رَبَّكَ خَيْرَ يَوْمٍ
من الدنيا أَتَاكَ بخيرِ إِذْنِ ؟
- ٢٨٠ يُقَلِّدُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَمْراً
ويشرحُ فيه ما يُخْفِي وَيَعْنِي (*)

٢٧٨ يشير المؤلف الى رؤية في مايو ١٩٩٠ حيث كان في
الرؤية مشلول الحركة من شوكتين كبيرتين في ظهره، فاستلهما
الرسول ﷺ بيده الشريفة فشفي لفوره.

٢٨٠ يشير المؤلف الى رؤيته للرسول ﷺ في ديوان كبير
ليلة الجمعة ٢٢ شوال ١٤١٢ هـ الموافق ٢٤ أبريل ١٩٩٢ م مع
بعض الأولياء من المغرب حيث أهداه رسول الله ﷺ بملىء
كفيه الشريفتين مطبوعات وكتباً دينية كثيرة وقال للمؤلف : =

- ٢٨١ وَيَهْدِيكُمْ بِفَضْلِ اللَّهِ عِلْمًا
 قديمًا أصله العلم اللدني
- ٢٨٢ وَيَأْمُرُكُمْ بِتَلْخِيصٍ وَعَرْضٍ
 بخير بلاغةٍ ويحسن فن
- ٢٨٣ وَأَمَّا "خيمة الطيب" فَحَدَّثُ
 بما بُشِّرْتُمْ ... عنكم وعَيَّ (*)
- ٢٨٤ وَأَعْظِمُ بِالْبَشَارَةِ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ وَالْإِعْلَانِ عَنْكَ وَتَفِي ظَنِّ

= "خذ ولخص هذا". ثم تحدث رسول الله ﷺ في أمر خاص بأهل التصريف وطاقته خلال وبعد التصريف بالنسبة للولي ثم بشر المؤلف بأنه من أهل التصريف.

٢٨٣ يشير المؤلف الى رؤى كثير من أولاده الذين تشرفوا مناماً بالدخول على رسول الله ﷺ ودخولهم "خيمة الطيب" لاعدادهم قبل رؤية رسول الله ﷺ وكيف أنهم صاروا نوراً لا يراهم إلا من هو مثلهم.

- ٢٨٥ وَيَأْبُشْرَاكَ لَمَّا زَارَ يَوْمًا
كَرِيمَةً إِبْنِكُمْ بَعْدَ التَّبَنِّي
٢٨٦ وَقَالَ : بُنَيْتِي - وَالْقَوْلُ حَقٌّ -
هو " الشيخ المبارك " فَأُطْمِئِنِّي (*)
٢٨٧ وَبَشَّرَ أُخْتَكُمْ يَوْمًا عَلَيْكُمْ :
" أَلَا نَعَمْ الْمَعْلَمُ " فَاسْتَكْنَى (*)

٢٨٦-٢٨٧ يشير المؤلف الى رؤية لإحدى بنات أخ له في
الطريق بالرياض حيث تشرفت برؤية الرسول ﷺ وذلك عام
١٩٩٤ ولما سألها من شيخكم؟؟ فأجابت بإسم المؤلف فقال ﷺ :
"إنه شيخ مبارك فاتبعه".

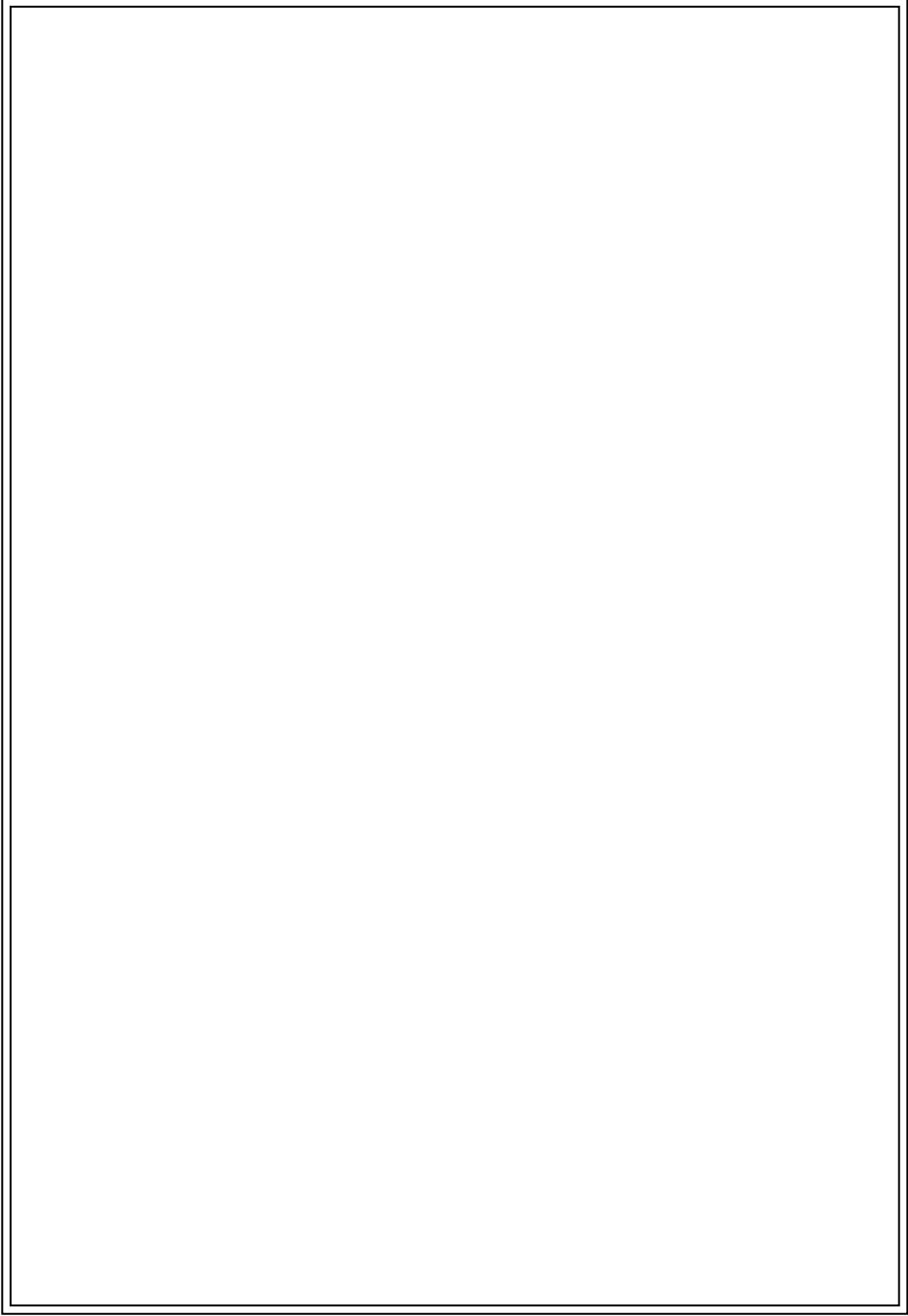
وكذلك يشير المؤلف الى رؤية إحدى بناته لرسول الله
ﷺ يقظة عام ١٩٩٣ حيث سألها من شيخكم فقالت : فلان (إسم
المؤلف) فقال ﷺ : "إنه نعم المعلم .. إنه نعم المعلم".

- ٢٨٨ وفى "الروض الشریف" رأیتَ أختًا
لکم .. بالنور نُحییها .. وَنُفِی (*)
- ٢٨٩ وما ترکْتَ بها الأنوار نفسًا
ولا لحمًا .. ولا عظمًا یَمْتَنِ
- ٢٩٠ وصارتَ کلُّها نورًا ... فمنْ ذا
أراکَ بنور " أحمد " نورَ عین !!
- ٢٩١ لَتعرف مِنَّةَ اللَّهِ علیکم
ومن یأتیک من بنتٍ وإبنٍ

٢٨٨ یشیر المؤلف إلى زیارته لرسول الله ﷺ بالمدينة المنورة
صباح يوم الأحد ١٤ ذی الحجة ١٤١٥ الموافق ١٤ مايو ١٩٩٥
مع مجموعة من أولاده وبناته فی الطريق، وخلال وقوف احدى
بناته أمام المقصورة النبوية الشریفة، انتاب المؤلف حال شدید
ورأى الأنوار المحمدية تنبعث من المقصورة النبوية وتتوالى
مكتفة لتخترق جسد ابنته من جميع الجهات حتى حولتها فی
لحظات إلى كتلة من الأنوار ، وقد أحست الزائرة ورأت ما قد
رآه المؤلف ولكن بصورة مبسطة.

الباب العاشر

﴿ الغوث ﴾



(١٤٨)

﴿ الغرث ﴾

- ٢٩٢ وقال -عليه صلى الله - عنكم
 لِمَنْ سَأَلُوهُ فَاسْتَمَعُوا بِأُذُنِ
 ٢٩٣ وجاءتك البشارةُ فصل قولٍ
 به المختار يقطعُ كلَّ ظنٍّ
 ٢٩٤ وقال "الشيخُ هذا قطبُ غَوْثٍ
 ونائبُ حضرتي ... والظلُّ مني
 ٢٩٥ ذكرتُ لكَ اسمه نصّاً ثلاثاً
 وكُنْيَتُهُ ذَكرْتُ لِمَنْ يُكْنَى

- ٢٩٦ وفي يومين زادكَ منه علماً
 جليلاً للخصوصِ خطيرِ شأنِ

- ٢٩٧ وفي حَرَمِ "المدينة" بعد سبعِ
أَتَوْكَ يَقلِّدُونَكَ "غوثِ كُونِ"
٢٩٨ لأَوَّلِ "جمعة" غَرَاءَ هَلَّتْ
عَلَيْكُمْ مِنْ ربيعِكم المُنْتَنِي (*)
٢٩٩ لخمسةِ عشرَ عاماً بعد ألفِ
وَأَرْبَعَةِ مَضَتْ قَرْنًا فِقْرِنِ

٢٩٨ يشير المؤلف إلى رؤى يقظة لإحدى بناته حيث سألت
رسول الله ﷺ عن من هو قطب الغوث فأجابها بإسم
المؤلف كاملاً وذلك في ٢٠، ٢٣ ربيع الأول ١٤١٥ هـ يومى
٢٦، ٢٩ أغسطس ١٩٩٤، وكذلك في ٤ ربيع الثانى عام
١٤١٥ هـ يوم ٩ سبتمبر ١٩٩٤م رأت حفل تقليده الغوثية
بالمسجد النبوى الشريف .

- ٣٠٠ وجاءكَ بعدها "المختار" يسعَى
حَثِيثاً فِي إِهْتِمَامٍ فَاقَ ظَنِّي (*)
- ٣٠١ بكلِّ مهابةٍ وجلالٍ سَمْتُ
يُحِيطُكَ بِالرَّعَايَةِ وَالتَّبْنِي
- ٣٠٢ وطافَ بكمْ على الحضراتِ يُبْدِي
لَكَ الْمَطْلُوبَ هَدْمًا ثُمَّ تَبْنِي

٣٠٠ يشير المؤلف إلى رؤيه له في صباح الثلاثاء ٢٤ ربيع
الأول ١٤١٥ هـ الموافق ٣٠ أغسطس ١٩٩٤ تشرف فيها بسيدنا
رسول الله ﷺ يصطحبه معه بهمة عالية بين النوم واليقظة ويمر
على حلقات للطرق الصوفية ويعيد تنظيم الطرق والإشراف
عليها.

- ٣٠٣ وإِذْ بِالرُّوحِ مِنْكَ تَقُولُ جَهْرًا
يَسِرُّ النُّورِ مِنْ "طه" وَشَحْنِ(*)
٣٠٤ "حَبَانِي سِيدِي شَرْفًا رَفِيعًا
وَفَضْلُ اللَّهِ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي
٣٠٥ جَمِيعُ الْأَوْلِيَاءِ عِنْدِي
عَلَى الْأَكْتَفِ وَالْأَقْدَامِ مِنِّي
٣٠٦ وَمَنْ لَمْ يَأْتِنَا مِنْهُمْ رَضِيعًا
سَلَبْنَا حَالَهُ فِي غَمَضِ عَيْنٍ

٣٠٣ يشير المؤلف إلى حالة حدثت معه يقظة ليلة الأحد ٢٨ ربيع الأول ١٤١٥ هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٩٤ م حيث سمع بحال شديد له رسول الله ﷺ يقول لأحد مُدَّعَى الولاية والتَّشْيُّخ من منطقة دمنهور بدلتا مصر "ضع عنقك تحت قدمه ، فإن جميع الأولياء أعناقهم تحت قدمه ، ومن لا يأتيه منهم ويأتمر بأمره فسوف يسلبه ما عنده". ولم يستجب الولي لقول رسول الله ﷺ فسلبه المؤلف حاله فصار مسيحياً لفوره ، والأبيات التالية تشير إلى روحانية المؤلف وهو في الحال المذكور.

- ٣٠٧ فَنَأْخُذْ مَا لَنَا فِيهِ .. فَيَمْسِي
كَطَبْلٍ أَجْوَفِ الْأَمْعَا وَبَطْنِ
٣٠٨ فَإِنِّي خَادِمُ النَّعْلَيْنِ مِنْ جَدِّي
وَأَنْوَارُ الْعَطَايَا أَغْرَقَتْنِي
٣٠٩ وَرَقَانِي إِلَى الْحَضْرَاتِ بَوَّابَا
وَأَنْعَامَاتِهِ لِي أَثْبَتْنِي
٣١٠ وَاکْرَمَنِي بِأَعْلَى تَاجٍ عَزٍّ
وَيُؤَمِّنَاهُ الشَّرِيفَةَ عَاهَدَتْنِي(*)
٣١١ وَشَرَّفَنِي "بِتَلْقَيْنِ وَعَهْدٍ"
وَقَبْضَتُهُ الْكَرِيمَةَ شَرَّفَتْنِي

٣١٠-٣١٥ أُلْحَقَتْ هَذِهِ الْأَيَّاتُ بِالْقَصِيدَةِ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْهَا ،
حَيْثُ تَشَرَّفَ الْمُؤَلَّفُ بِالتَّلْقَيْنِ يَقْظَةً مِنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِالْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي أَوْرَادِهِ وَهِيَ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - اللَّهُ - قَدُّوسٌ ، وَكَانَ ذَلِكَ بِالْقَاهِرَةِ فِي سَحَرِ لَيْلَةِ
الْجُمُعَةِ ١٩ ذِي الْحِجَّةِ ١٤١٥ الْمَوْافِقِ ١٩ مَآيُو ١٩٩٥ عَقِبَ
رَجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ مُبَاشَرَةً .

- ٣١٢ فَيَقْظَانَا .. تَعَطَّفَ .. ثُمَّ أَلْقَى
بأنوارٍ .. بَدَتْ .. فاستغرقتني
- ٣١٣ بتوحيدٍ .. وتعظيمٍ .. وتقديسٍ
بهم نورٌ .. ونارٌ أحرقتني
- ٣١٤ يتسبيحاته ألقى ثلاثاً
فغبتُ عن الوجود وأسكرتني
- ٣١٥ وَرَدَّ دَهُمٌ ... فعدتُ إلى وجودي
وقبضته الشريفة تبَّتتني
- ٣١٦ فكلُّ يلتزم أدباً ليحظى
بفيض البرِّ من جودٍ ومَنٍّ "

- ٣١٧ وقيلَ لي : انتبه واسمع مقالا
خطيراً سوف يكشف كلَّ شأنٍ

- ٣١٨ وَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ مَا شِئْتَ فِينَا
- وَقُلْ بِلِسَانِنَا وَالرُّوحِ مِنِّي
- ٣١٩ أَنَا " الْغُوثُ الْخَتَامُ " لِكُلِّ غُوثٍ
- وَمَا بَعْدِي سِوَى جُهَّالٍ قَرْنِي(*)
- ٣٢٠ عَلَى نَعْلِ الرَّسُولِ وَضَعْتَ خَدِّي
- وَرَأْسِي وَارْتَأَى قَدَمًا دَعَثْنِي
- ٣٢١ فِدَاهُ أَبِي وَكُلُّ الْخَلْقِ عِنْدِي
- وَهَلْ لِي غَيْرُهُ أَمْنِي وَحِصْنِي !!

٣١٩ أُبْلِغُ الْمُؤَلَّفَ يَقْظَةً بِهَذَا الْأَمْرِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ١٤١٥

الْمُوَافِقِ مَآيُو ١٩٩٥ ، وَقَدْ رَفَضَ الْإِفْصَاحَ عَنِ التَّفَاصِيلِ .

- ٣٢٢ "أَرَمَّمُ سَقْفَ بَيْتِ رَسُولِ رَبِّي"
بأمر الله .. لا بالأمر مِنِّي (*)
- ٣٢٣ أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ إِلَيْهِ حَقًّا
وَكُلُّ صِفَاتِهِ قَدْ حَوَّطْتَنِي
- ٣٢٤ لِعِزِّ جَلَالِهِ فِي الْقَلْبِ عَرْشُ
وَقُدْسُ كَمَالِهِ كُرْسِيُّ ظَنِّي !!
- ٣٢٥ أَشْهَدُ نُورَهُ فَأَذُوبُ رُوحًا
وَأَشْهَدُ عِزَّهُ فَيَذُوبُ مَثْنِي
- ٣٢٦ "أَسِيرُ" جَمَالِهِ .. و"عَتِيقُ" عِزِّ
وَبَحْرُ كَمَالِهِ كَأْسِي وَدَنِّي
- ٣٢٧ وَإِنِّي عَبْدُهُ .. وَالْعَبْدُ ظِلُّ
لِسَيِّدِهِ .. إِلَيْهِ جَمِيعُ شَأْنِي

٣٢٢ يشير المؤلف إلى رؤية لأحد أولاده بمدينة الرياض في
ذى الحجة ١٤١٥ الموافق ٦ مايو ١٩٩٥ حيث أبلغ وهو في
المقصورة النبوية أن المؤلف مكلف بهذا الأمر المشار إليه
بمنهجه وتربيته وأوراده.

- ٣٢٨ وما لِيْ غَيْرُهُ أَبَدًا حَبِيبُ
وَكُلُّ سِوَى فَمِنْهُ أَتَى بِحُسْنٍ !!
- ٣٢٩ فَمَالِيْ مِنْ هَوَى إِلَّاهُ عِنْدِي
بِهِ أَبْقَى .. وبِالْأَسْمَاءِ يُفْنِي
- ٣٣٠ سَقَانِيْ بَحْرَهُ فَعَرَقْتُ حُبًّا
فَأَنْسَنِيْ بِنَارٍ أَحْرَقْتَنِيْ
- ٣٣١ غَرِيقٌ .. مَيِّتٌ .. حَيٌّ .. صَرِيعٌ
وَمَا السُّقْيَا كَفَفْتَنِيْ أَوْ رَوَّعْتَنِيْ
- ٣٣٢ سَجَدْتُ فَمَا رَفَعْتُ إِلَيْهِ رَأْسًا
وَلَا حَرَّكَتُ أَجْفَانِيْ وَعَيْنِيْ
- ٣٣٣ وَحَيْثُ أَرَادَنِيْ أَسَلَمْتُ نَفْسِيْ
بِرُوحٍ مُّسْتَكِنٍ مُّطْمَئِنٍّ
- ٣٣٤ أَغَارُ عَلَيْهِ مِمَّنْ قَدْ أَحَبُّوْا
ه .. وَأُقْسِمُ بَلْ أَغَارُ عَلَيْهِ مِنِّي !!

٣٣٥ حَبِيبٌ .. وَالْحَبِيبُ لَهُ دَلَالٌ
وَقُدْسٌ فِي الْمَهَابَةِ لَمْ تَفْتِنِي

٣٣٦ من الرحمنِ كاساتِي وخمري
وما للأوليا دَنُّ كَدَنِّي
٣٣٧ وكلُّ السابقين لهم كُؤُوسٌ
وقد جمَعْتُها .. وأضفتُ لَوْنِي
٣٣٨ لكلِّ منهمُ مزجٌ وخلطٌ
وليس لأَيهمُ ذوقِي وفنِّي
٣٣٩ همُ الساداتُ .. أَشْرافُ البرايا
على رَأْسِي مقامهمُ وعيني
٣٤٠ ولكنْ ليس مشربهمُ شرابي
ولا أيامهمُ أَبَدًا كقرْنِي

- ٣٤١ سقاهم ربهم كأساً طهوراً
وأهدانى بحوراً أغرقتنى
- ٣٤٢ وأسكرهم بحضرته شهوداً
وكلُّ قال قولاً ليس يُعْنى
- ٣٤٣ لكل رزقه صفة وإسماً
وكلُّ حيث أشهده يُعْنى
- ٣٤٤ وأولانى "بدائرة" وجوداً
بها حضراتها قد فتتني
- ٣٤٥ جمعتُ "الضدَّ" أذواقاً وشرباً
"وبالأضداد" يبقينى .. ويُفْنى
- ٣٤٦ أنا البحرُ الخضمُّ .. ومن سوانا
عيونٌ .. ماؤها منى وعننى
- ٣٤٧ وسرى .. سائرُ فى الخلق سراً
بفضلِ الله لا بالحولِ منى

- ٣٤٨ وإني باب منكسرٍ لربِّي
وخادمه لما يرجوه منِّي (*)
- ٣٤٩ فيا مَنْ رُمْتَ أَخَذَ الْعَهْدِ مِنِّي
وكان الصِّدْقُ فَيْكَ وَلَمْ تَخْنِي
- ٣٥٠ أنا الْمَسْئُولُ فِي الدُّنْيَا .. وَإِنِّي
وَلِيُّكَ إِن قَبِلْتَ الْحِفْظَ مِنِّي
- ٣٥١ حَمَلْتُكَ بَعْدَ أَهْلِكَ فَوْقَ ظَهْرِي
وَأُمِّكَ .. وَالْبَنِينَ .. وَكُلَّ غُصْنٍ
- ٣٥٢ تُنَادِينِي فَأَحْضُرُ حِينَ بَلَوِي
أَسْوَاقُ جُنُودَ مَوْلَانَا بِإِذْنِي
- ٣٥٣ أَنْفَذُ أَمْرَهُ .. وَالْكَلُّ عَبْدُ
وَأَقْضِي حُكْمَهُ فِي لَمَحِ عَيْنٍ

٣٤٨ يشير المؤلف إلى حال له يقظة في ربيع الثاني لعام
١٤١٥ هـ الموافق سبتمبر ١٩٩٤ م حيث قيل له : أنت باب
المنكسرين ومنك إلى باب رسول الله ﷺ.

- ٣٥٤ وَإِنِّي عَنْكَ مَسْئُولٌ لِمَوْتٍ
وَعِنْدَ الْقَبْرِ إِن تَنْظُرْ تَجِدْنِي
- ٣٥٥ مَعَ الْمَلَائِكِينَ أَقْسَمُ سَوْفَ آتِي
بِرُوحِي نَائِبًا فِي الْقَبْرِ عَنِّي
- ٣٥٦ وَأَمَّا فِي الصِّرَاطِ فَلَا تُرَاعِ
فَإِنِّي سَائِقٌ لَكَ فَاتَّبِعْنِي
- ٣٥٧ فَلَا تَوَجَلْ لِهَوْلٍ يَوْمَ حَشْرِ
وَلَا تَخْشَ الْحِسَابَ لِيَوْمِ وَزْنٍ
- ٣٥٨ أَنَا ابْنُ "مُحَمَّدٍ" وَالْفَضْلُ مِنْهُ
وَأَنْوَارُ الرِّعَايَةِ قَدْ حَمَّشْنِي
- ٣٥٩ وَبَابُ رَسُولِ رَبِّي لِي مَلَادٌ
وَمُلْتَجئِي لِمَا أَرْجُو وَحَصْنِي

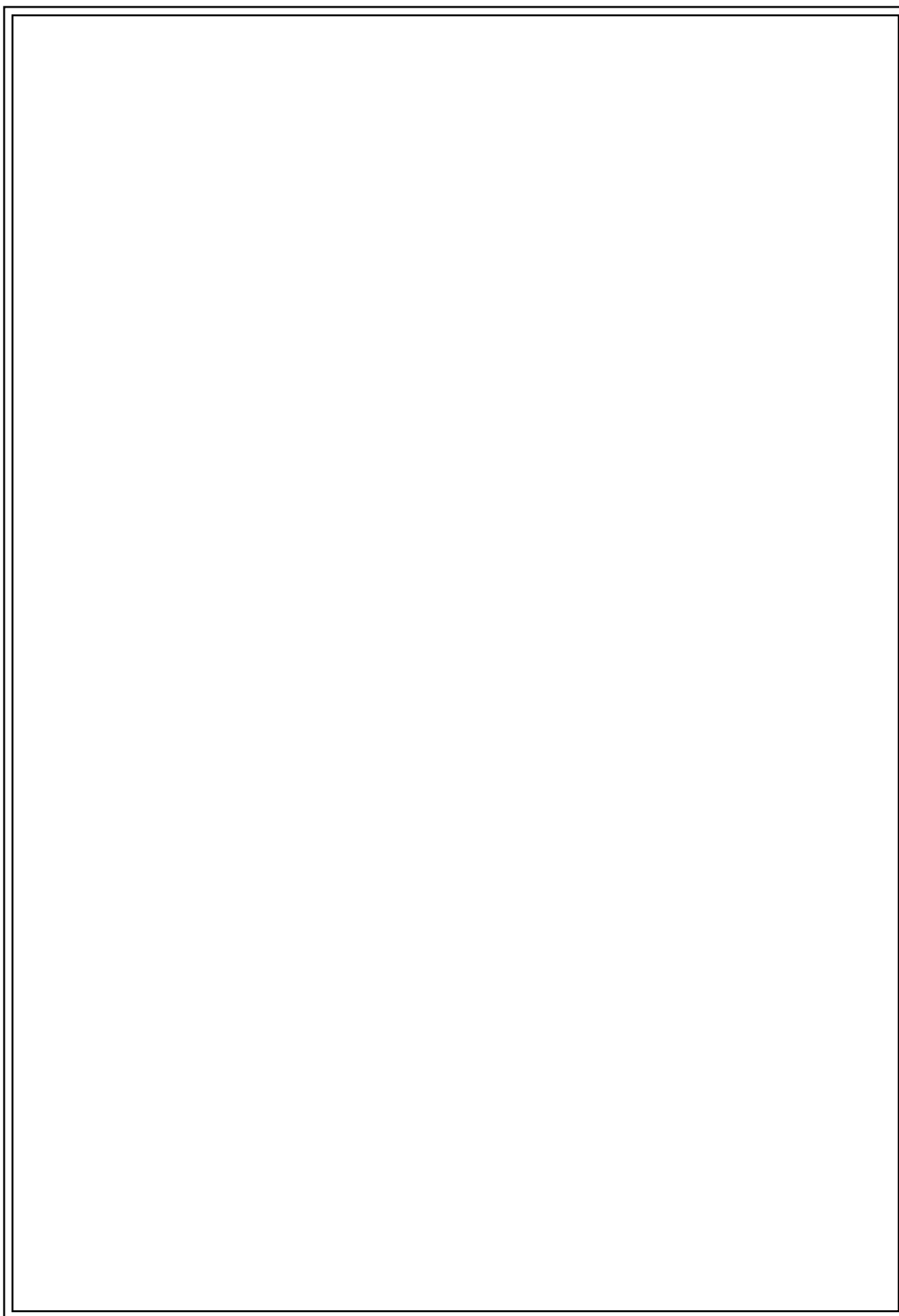
٣٦٠ وَأَقْسَمُ أَنَّنِي لَوْ غَابَ "جَدِّي"
"رَسُولُ اللَّهِ" عَنْ قَلْبِي وَعَيْنِي (*)
٣٦١ لِطَرْفَةِ أَعْيُنٍ .. لَعَدَدْتُ نَفْسِي
فَقَدْتُ الدِّينَ مِنْ قَلْبِي وَأَمْنِي

٣٦٢ وَكَمْ وَاللَّهِ عِنْدِي مِنْ شُهُودٍ
عَلَى الْبُشْرَى بِكُمْ تَكْفِي وَتَغْنِي
٣٦٣ عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي مِثْلَ غَيْثٍ
هَمًّا فِي وَابِلٍ مِنْ جُودِ مَزْنٍ

٣٦٠ يشير المؤلف إلى حال له يقظة يتشرف فيها بأن يكون
في معية رسول الله ﷺ بالكلية ولا يشعر المؤلف بذاته ونفسه إلا
من خلال ذاته الشريفة ﷺ وكان ذلك في بداية شهر ربيع
الثاني ١٤١٥ هـ الموافق أغسطس ١٩٩٤.

الباب الحادى عشر

﴿الأحوال﴾



(۱۶۴)

﴿الأحوال﴾

- ٣٦٤ وَمَنْ أَلْقَى بِحَالٍ بَعْدَ حَالٍ
إِلَيْكَ وَزَادَهُ عِلْمًا لَدُنِّي !!
- ٣٦٥ فِي الْأَسْمَاءِ غِيبَتَ ... وَلَيْسَ هَذَا
مُرَادُكَ إِنَّمَا الْأَنْوَارُ تُفْنِي
- ٣٦٦ وَكُلُّ صِفَاتِهِ كَرَمٌ وَجُودٌ
وَكُلُّ صِفَاتِهِ تُلْقَى بِحُسْنٍ
- ٣٦٧ وَمَنْ أَدْرَاكَ بِالْحِكْمِ الْعَوَالِي
وَشَرَحَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُعْنَى !! (*)

٣٦٧ يشير المؤلف الى بعض معاني الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي كانت تلقى إليه وهو في حالة ذهول وحمى تصيبه ، فتأتيه لكل آية عدة معانٍ ، وقد تكثفت هذه الأحوال إعتباراً من أوائل عام ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .

- ٣٦٨ وَفِي الْإِحْصَاءِ بِالْأَعْدَادِ سِرٌّ
وَسِرُّ الْحَرْفِ مَسْتُورٌ يَفْنُ (*)
- ٣٦٩ وَكَيْفَ سَرَيْتَ شَرْقاً ثُمَّ غَرْباً
كَطِيرِ هَائِمٍ مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ !! (*)
- ٣٧٠ فَطَرْتُ إِلَى "الْمَدِينَةِ" فِي ثَوَانٍ
وَعَدْتُ مَعَ الرِّيحِ بَدُونِ وَزْنِ
- ٣٧١ وَزَرْتَ بِلَادَ رَبِّكَ فِي جِبَالٍ
وَأُودِيَةٍ وَحَصْنًا بَعْدَ حَصْنٍ

٣٦٨ تواردت على المؤلف بعض أسرار الحروف والأعداد
وربط أسماء الاعلام بأسماء الله الحسنى وخلافه وذلك إعتباراً
من عام ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .

٣٦٩ يشير الى حالات الإنتقال بالروح من مكان إلى مكان
إسراءً في اليقظة وذلك إبتداءً من عام ١٩٩٤ ومنها الإسراء
إلى جبال الأناضول جنوب تركيا وبعض جبال جنوب غرب آسيا
والمدينة المنورة وبعض مناطق تايلاند.

- ٣٧٢ وإذُ دنيا الخلائق منك صارت
 حزامَ الخصرِ تنظرها بعينِ (*)
 ٣٧٣ تديرُ شئونها والحكمَ فيها
 وأمرُ اللهِ حاكمُ كلِّ شأنٍ
 ٣٧٤ وَيَوْمَ أَرَاكَ مِنْ سَبْعِ طَبَاقًا
 وَكَيْفَ تُسَبِّحُ الْمَوْلَى وَتُثْنِي (*)
 ٣٧٥ وَكَيْفَ تُدَكُّ أَطْوَادُ رَوَاسِي
 وَيُولَدُ مِثْلُهَا فِي لَمَحِ عَيْنٍ

٣٧٢ يشير المؤلف إلى حالة لازمته فترة في جمادى الأول ١٤١٥ هـ الموافق أكتوبر ١٩٩٤ حيث كان يرى الكرة الأرضية تحيط بخصره وكأنها معلقة بوسطه .

٣٧٤ يشير المؤلف الى حالة له مع بعض أهل الديوان حيث رأى وسمع تسبيح الأرض السابعة والجبال بلسان المقال وليس بلسان الحال ، وذلك إعتباراً من جمادى الأولى ١٤١٢ هـ .
 الموافق نوفمبر ١٩٩١ .

٣٧٦ وَحِينَ عَرَجْتَ فِي الْمَلَكُوتِ تَرَقَّى
وَتَحْضُرُ حَفْلَ تَكْرِيمِ بَاذَنِي (*)
٣٧٧ وَفِي الْأَفْلَاقِ دُرَّتْ ... وَكُنْتَ ضَيْفًا
على "القمر" لِتَفْحَصَهُ وَتَبْنِي

٣٧٦ أ. يشير الى رؤيتين بين النوم واليقظة كانت
الأولى عام ١٩٧١ حيث حضر حفلا في السماء السابعة
لتكريم الشيخ محمد أبي العيون رحمته الله وأرضاه وسمع فيه
خطيباً يقول أن الله قد منح الشيخ من كل شيء تسعاً ، والثانية
في السماء الرابعة عام ١٩٧٢ وكانت لتكريم المؤلف ذاته ..
وحين طلب شراباً أمره الساقى بضرورة الإستئذان من الشيخ
أبي العيون حتى في طلبه للشراب وإن كان الحفل لتكريمه.

ب. تكررت سبحات المؤلف الفضائية بين الكواكب نوما
ويقظة ، وكان في البداية يرافقه الشيخان محمد أبو العيون
وعبدالعزیز الدباغ ، ثم أصبح يسرى منفرداً وذلك بين عامي
١٩٩١ ، ١٩٩٤ م.

٣٧٨ وَ مَنْ طَافَ الْفَضَاءَ بِكَ إِرْتِقَاءً
إِلَى الْأَفْلَاقِ فِي سَلَمٍ وَأَمْنٍ !!

٣٧٩ وَقُلْ لِي كَيْفَ عِشْتَ بِلَا زَمَانٍ
وَكُنْتَ يَغِيرُ كَيْفَ بَيْنَ بَيْنٍ !! (*)
٣٨٠ تَتَوَهَّيْهَا ... وَ تَصْحُو ... ثُمَّ تَعْدُو
كَمَذْهُولٍ يَقُولُ وَلَيْسَ يَعْنِي
٣٨١ فَفِيهِمْ حَاضِرٌ .. بَلْ لَسْتَ مِنْهُمْ
وَعَنْهُمْ غَائِبٌ مِنْ غَيْرِ ظَعْنٍ

٣٧٩ يشير الى حالة تشبه فقدان الوعي ويشعر بأنه يعيش في
ماضي الزمان في عهود سابقة ، ولا يستمر هذا الحال طويلاً ،
وكذلك تنتابه حالات يكون فيها حاضراً في زمنين معاً أحدهما
مع الناس ، وقد تكثفت هذه الحالات في عامي ١٩٩٣ ، ١٩٩٤ .

٣٨٢ تَعِيشُ بِحَضْرَةٍ فِيهَا غِيَابُ
وَفِي عَيْنِ الْغِيَابِ حُضُورُ ذَهْنِ
٣٨٣ وَفِي قَلْبِ الْحُضُورِ غِيَابُ رُوحِ
تَرَى فِي غَيْبِهَا بِالْأُلْفِ عَيْنِ
٣٨٤ فَمَا يَدْرِي الَّذِي يَلْقَاكَ هَلْ مَا
يَرَى مِنْكُمْ بِحَقٍّ أَوْ بِظَنٍّ !!

٣٨٥ وَحَوْلَكَ عَالَمٌ مِنْ كُلِّ جَنْسٍ
وَأَدْنَاهُمْ إِلَيْكَ كِرَامٌ جِنِّ
٣٨٦ عَلَيْكَ تَتَلَمَّذُوا.. بَلْ أَنْتَ فِيهِمْ
وَلِيُّ أُمُورِهِمْ فِي كُلِّ شَأْنٍ

- ٣٨٧ و أرواحُ لكمْ تَبْدُو جِهَارًا
فَتَسْمَعُ قَوْلَهُمْ مِنْ غَيْرِ أُذُنٍ (*)
- ٣٨٨ و أَمْوَاتُ إِلَيْكَ أَتُّوا وَدَادًا
لِتَحْيَا رُوحُهُمْ مِنْ بَعْدِ دَفْنٍ (*)
- ٣٨٩ و أَمْرُكَ نَافِذٌ فِي كُلِّ شَأْنٍ
بِأَمْرِ اللَّهِ فِي حَرْبٍ وَأَمْنٍ

٣٨٧ رأى المؤلف كيف تتحدث الأرواح بدون أصوات وكيف
ينتقل المعنى من روح لروح وكان ذلك فى شعبان ١٤١٢ هـ
الموافق فبراير ١٩٩٢ .

٣٨٨ للمؤلف علاقة وطيدة بالقبور وأرواح الأموات وهو
شديد الحب لهم ، كما كان الكثير منهم يحضرون الحضرات
التي يقيمها فى الرياض والقاهرة وبعض قرى الوجه البحرى
وكان الكثير من الحضور يرونهم فى هذه الحضرات.

٣٩٠ فَمَنْ بِاللَّهِ جَهَّزَكُمْ لِهَذَا
وقال لك: استعن بي واستشرنى!! (*)
٣٩١ ففِي الدُّنْيَا تَعِيشُ.. وَلَسْتَ مِنْهَا
كَظِلٍّ فِي الْخَلَائِقِ مُسْتَكِينٌ
٣٩٢ فَكُنْتَ بِحَاضِرٍ فِي قَلْبِ مَاضٍ
وَعِشْتَ بِصُورَةٍ فِي كُلِّ قَرْنٍ!!

٣٩٠ يشير المؤلف إلى توثق صلته ظاهرا باطنا بسيدنا رسول
الله ﷺ حتى كان يستشيريه في بعض أموره ، كما يشير إلى رؤية
لأحد أحبابه في القاهرة عام ١٩٩٣ حيث تشرف برؤية رسول
الله ﷺ والمؤلف يستشيريه في أمر فقهي لأسرة ذكر المؤلف
للسؤل ﷺ أنه يتولاها منذ ثلاثمائة عام وسمع رسول الله ﷺ
يشير على المؤلف أن يبحث في المذاهب الأخرى على
الخصوص المذهب المالكي لعله يجد الحل ، وفيها إشارة إلى
عدم التقيد بمذهب معين.

- ٣٩٣ وَكَيْفَ تَعَدَّدَتْ صُورُ بِحَقِّ
لَكُمْ بَيْنَ الْخَلَائِقِ مِلاً كُونَ !! (*)
- ٣٩٤ وَمَنْ أَنْبَأَكَ بِالْأَرْوَاحِ تَحْكِي
كلاماً دونَ ألفاظٍ وتُعْنِي !!
- ٣٩٥ وَكَمْ دَانَتْ لَكَ الْأَرْوَاحُ حُبّاً
وَكَمْ مِنْ أَنْفُسٍ فَازَتْ بِحُضْنِ !!
- ٣٩٦ فَكُنْتَ "مُحَدَّثاً" قَلْباً وَرُوحاً
وَكَمْ سَرَّ أْتَكَ بِلَا تَعْنِي
- ٣٩٧ فَيَقْظَانَا تُحَدِّثُ أَوْ مَنَاماً
وَتَأْتِيكَ الْأُمُورُ كَمَا أَتَتْنِي

٣٩٣ يشير المؤلف إلى عشرات من أحبابه الذين كانوا يرونه
يقظة في أماكن مختلفة في مكة المكرمة والمدينة المنورة
وغيرهما في آن واحد وهو لم يغادر مكانه وسكنه بالقاهرة ،
وكذلك رؤية بعض أحبابه له خلال الحضرات في عدة صور
في آن واحد.

٣٩٨ "وَالْتَصْرِيفِ" شَرَّفَكُمْ بِسِرِّ

و"لَلدِيَّانِ" أَمْرٌ بِالتَّبْنِيِّ (*)

٣٩٩ وَعَلَّمَكَ التَّصْرِيفَ فِي نُفُوسٍ

بِأَنْوَارِ الْحُرُوفِ بِكُلِّ لَوْنٍ (*)

٤٠٠ وَكَمْ لَفْظٍ قَصَدْتَ ... وَدُونِ قَصْدٍ

فَكَانَ الْحُكْمُ فِيهِ بِلا تَجَنِّي

٣٩٨ راجع هامش بيت رقم ٢٨٠ .

٣٩٩ يشير المؤلف إلى رؤية له منامية تشرف فيها برسول الله

ﷺ أوضح له فيها سر النفس وارتباطها بإسمها وكذلك كيفية

التأثير فيها بالحروف. وكان ذلك في ٢٤ فبراير ١٩٨١

الموافق ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠١.

٤٠١ وَزَادَكَ مِنْهُ حَاشِيَةٌ كِرَاماً

يَكُلُّ مَهَابَةً وَجَلَالَ وَزَنِ (*)

٤٠٢ لَهُمْ خَطَرٌ عَظِيمٌ حِينَ تَقْضَى

يَحْكُمُ اللَّهُ فِي إِنْسٍ وَجِنٍّ (*)

٤٠١ يشير المؤلف إلى عدة رؤى يقظة ومناماً ليلة الإثنين في ٢١ جمادى الثانية ١٤١٤ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٩٣ ، ليلة الأربعاء ٧ شعبان ١٤١٤ هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٩٤ م بحضور سيدنا رسول الله ﷺ وبعض آل البيت الكرام وأربعة من أقطاب الغوث السابقين والجميع ينادونه بلقب "الباشا" كذلك "الملك" وله حرسه وجنوده وحاشيته.

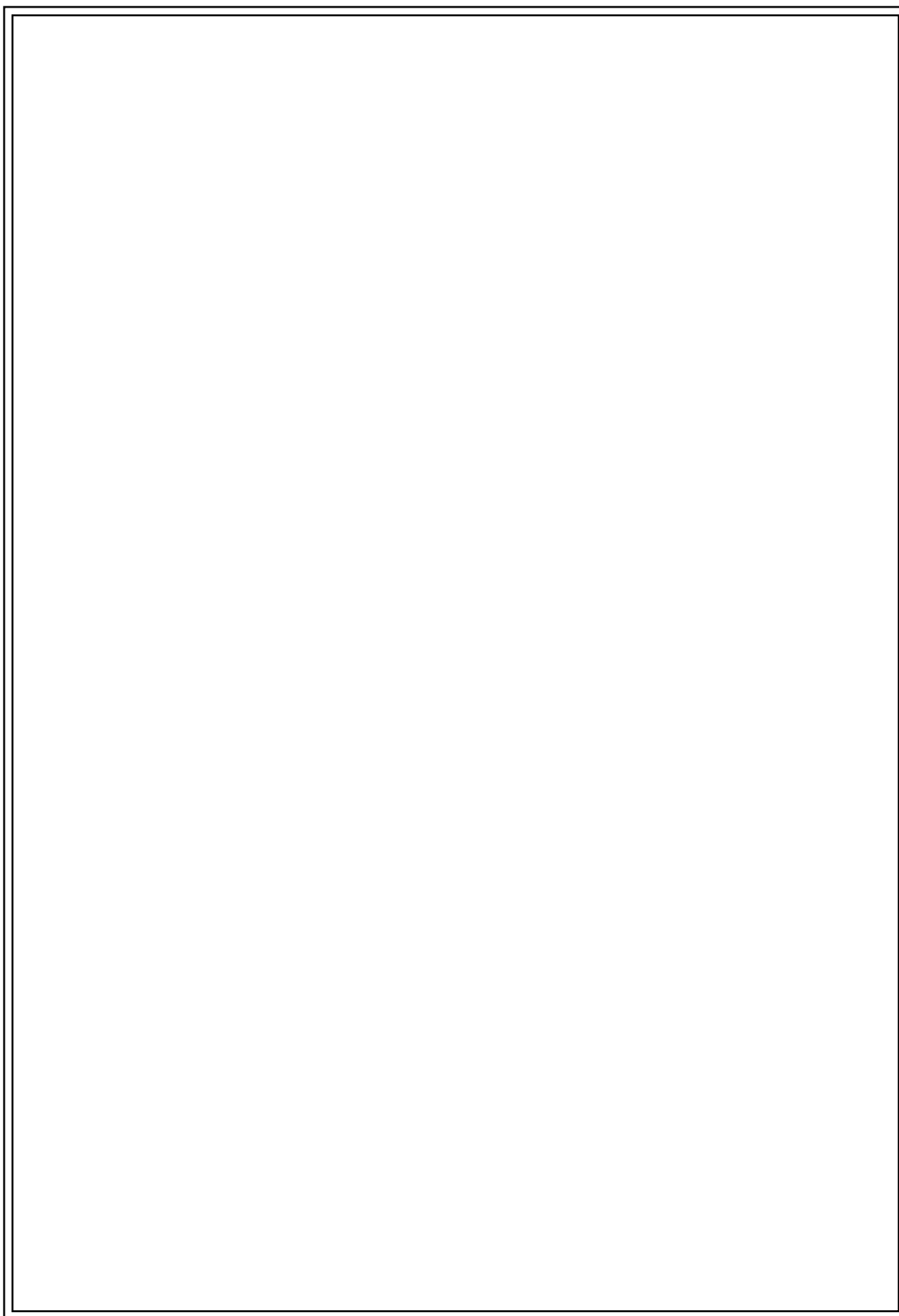
٤٠٢ يشير المؤلف إلى مساعديه من جنود الله ﷻ في التصريف ، كما يشير إلى رؤية لأحد أحابه بالرياض في ربيع ١٩٩٤ حيث رأى مناماً جنوداً كثيرة من مخلوقات شتى غير الإنس والجن يأترون بأمر المؤلف في تصريف الأمور.

- ٤٠٣ فتمنح من كنوز الله قوماً
لديك لهم أمانات وتُغني
٤٠٤ وتسلب آخرين إذا أساءوا
وخانوا العهد في فعلٍ وظنٍّ

- ٤٠٥ فَهَذَا جَدُّكَ " الْمُخْتَارُ " فاسعدُ
بخيرِ كرامةٍ في الكونِ تُغني
٤٠٦ لَكَ الْبُشْرَى بُنَى بِفَضْلِ رَبِّي
وَحُبِّ نَبِيِّهِ .. أَكْرَمَ بِمَنْ
٤٠٧ وَمَنْ كَانَ الرَّسُولُ لَهُ كَفِيلاً
فَمَا بِاللَّهِ مَا يَرْجُوهُ مِئِي ؟؟
٤٠٨ عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي مَا تَجَلَّى
على الأكوانِ في وقتٍ وَحِينٍ

الباب الثاني عشر

﴿ الأحاديث ﴾



(۱۲۸)

﴿الاحابه﴾

- ٤٠٩ وقال "أبوالعيون": بُنِيَ هَيَّا
وَلَا تَرْكَنْ لِضَعْفٍ أَوْ تَأْنِي
٤١٠ ظَنَنْتَ بِأَنْنِي قَدْ غَبْتُ عَنْكُمْ
وَمَا وَاللَّهِ غَبْتُ.. فَلَا تُلْمَنِي
٤١١ وَلَكِنَّ الْأُمُورَ مُقَدَّرَاتُ
وَكُلُّ الْوَقْتِ مَرْهُونٌ بِرَهْنِ
٤١٢ فَشَمِّرْ لَا تَنْمُ... فَالْأَمْرُ صَعْبٌ
وَلَا تَسْأَلْ سِوَايَ وَلَا تَسْلُنِي
٤١٣ فَإِنَّا قَادِمَانِ عَلَى خَطِيرٍ
وَشَأْنُكَ فِيهِ مِنْ سِرِّي وَشَأْنِي

- ٤١٤ فَحَازِرُ فِي الْمَحَبَّةِ حَالٍ بَسِطٍ
وَقَدَّمَ دَائِمًا أَدْبًا بِحَزْنٍ
- ٤١٥ وَغَضَّ الطَّرْفَ فِي صَمْتٍ حَيَاءً
وَكُنْ حَقًّا ذَلِيلًا مِثْلَ قِنٍّ
- ٤١٦ وَلَا تُبَدِّ وَلَا تُخَفِ سِوَى مَا
أُمِرْتَ بِهِ لِكَيْ تَحْظِيَ بِأَمْنٍ
- ٤١٧ فَلَيْسَ لَنَا خِيَارٌ فِي أُمُورٍ
لَهَا الْقَهَّارُ يُبْدِي أَوْ يُثْنِي
- ٤١٨ وَلِذْ بِالصَّمْتِ فِي كُلِّ اجْتِمَاعٍ
وَلَا تُبَدِّ الْكَلَامَ بِغَيْرِ إِذْنٍ
- ٤١٩ وَحَازِرُ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ إِنَّا
نَرَاهُ كَمَا نَرَاكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ
- ٤٢٠ وَلَا تَأْمَنْ لِنَفْسِكَ مِنْ غُرُورٍ
يَمِيلُ بِظَهْرِ مَغْرُورٍ وَيُحْنِي
- ٤٢١ وَكُنْ مُتَأَخِّرًا دَوْمًا وَحَتَّى
إِذَا مَا قَدَّمُوكَ فَقُلْ: أَقْلَنِي

- ٤٢٢ وَكَبُرَ كُلٌّ مِّنْ يَّأْتِيكَ مِنْهُمْ
إِذَا نَزَلُوا لَدَيْكَ ... وَيَوْمَ ظَعْنِ
٤٢٣ وَكُنْ كَالسِّيفِ فِي تَنْفِيزِ أَمْرِ
وَلَا تَعْلُقْ بِشُؤْمٍ أَوْ يُمْنٍ
٤٢٤ لِأَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ لَيْسَ مِنْهُمْ
وَكُلٌّ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ مَعْنِي
٤٢٥ فَإِنَّ اللَّهَ حَمَلَهُمْ بِسَرٍّ
يَشِيبُ لَهُ الرُّضِيعُ بِكُلِّ حُضْنٍ
٤٢٦ وَقَدَّمَ مِنْكَ نَفْسًا يَوْمَ نَحْرٍ
إِذَا ضَحَّوْا بِشَاءٍ أَوْ بُبْدَنٍ
٤٢٧ وَإِنْ ثَقُلَتْ عَلَيْكَ لَهُمْ أُمُورٌ
فَأَخْلِصْ لِلْكَرِيمِ وَقُلْ : أَعِئْتِي

- ٤٢٨ وَلَا تَرْكَنْ بُنَى لِمَا تَرَاهُ
- مِنَ الْأَكْوَانِ مِنْ مَلَكٍ وَجِنٍّ
- ٤٢٩ فَلَا الْمَلَكُوتُ وَالْأَسْرَارُ فِيهِ
- وَلَا الْأَغْيَارُ فِي يَوْمٍ سَبْتِنِي
- ٤٣٠ فَإِنَّا لَا نَرِيدُ سِوَى كَرِيمًا
- وَوَجْهُ اللَّهِ مَقْصُودُ التَّمَنَّى
- ٤٣١ وَمَنْ نَظَرَ الْكَرِيمَ تَهَوَّنَ حَقًّا
- عَلَيْهِ جَنَّةُ الْمَأْوَى وَعَدْنِ
- ٤٣٢ وَأَيْنَ جَمَالُ رَبِّي جَلَّ شَأْنًا
- مِنَ الْمَخْلُوقِ مِنْهُ بِحُورٍ عَيْنِ !
- ٤٣٣ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ وَصْفٍ وَمِثْلِ
- وَعَنْ عِلْمٍ بِهِ أَوْ وَصْفٍ ظَنٍّ
- ٤٣٤ فَإِنَّ الْمُنتَهَى دَوْمًا إِلَيْهِ
- يَكُلُّ كَمَالِهِ فِي كُلِّ شَأْنٍ

٤٣٥ وَكُلُّ مَحَبَّةٍ لِسِوَاهُ شِرْكٌ
وَجَلَّ جَلَالُهُ عَنْ كُلِّ حُسْنٍ

٤٣٦ فَإِنْ صِرْتَ "الرَّئِيسَ" فَكُنْ حَصِيفًا
وَزِدْ فِي الذِّلِّ مِنْ خَوْفٍ وَجُبْنٍ
٤٣٧ فَإِنَّ الْأَمْرَ تَشْرِيفٌ وَلَكِنْ
شِدَائِدُهُ تُحَطِّمُ كُلَّ مَثْنٍ
٤٣٨ وَلَيْسَ لَهُ سِوَى أَدَبٍ رَفِيعٍ
يُمِيتُ النَّفْسَ وَالْأَهْوَا وَيُفْنِي
٤٣٩ فَإِنَّ الْمُلْكَ لِلْوَهَّابِ يُعْطَى
وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ فِي لَمْحِ عَيْنٍ
٤٤٠ فَلَا تَجْعَلْ لِحَاجَتِكَ ارْتِفَاعًا
عَنِ الْأَرْضِ انْكَسَارًا خَوْفَ لَعْنٍ

- ٤٤١ فَمَنْ يَرْقُ إِلَى الْقِمَمِ الْعَوَالِي
فَزَلَّتُهُ بِهِ تُودَى لِدَفْنِ
٤٤٢ وَلَا تَخْتَرُ -وإنْ خُيِّرْتَ- أَمْرًا
فَمَا لِلْعَبْدِ .. إِنْ صَدَقَ .. التَّمَنَّى
٤٤٣ وَكُنْ بِالْخَلْقِ سِتَّارًا رَحِيمًا
وَقَلْبُكَ سِرُّهُ فِي قَعْرِ حِصْنِ

- ٤٤٤ يُحِبُّ الْحَمْدَ مَوْلَانَا ... فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَوْفٍ وَأَمْنٍ
٤٤٥ وَوَحْدًا دَائِمًا بِالْقَلْبِ رَبًّا
يَقُولُ كَلَامُهُ : التَّوْحِيدُ حِصْنِي
٤٤٦ وَكَبَّرَ إِنْ فِي التَّكْبِيرِ سِرًّا
كَعَيْثِ الْقَطْرِ مِنْ سَحْبٍ وَمُزْنِ

٤٤٧ وَكُنْ دَوْمًا عَلَى اسْتِغْفَارِ رَبِّي
فَتُرْزَقَ وَاسِعًا عِلْمًا وَتَجْنِي

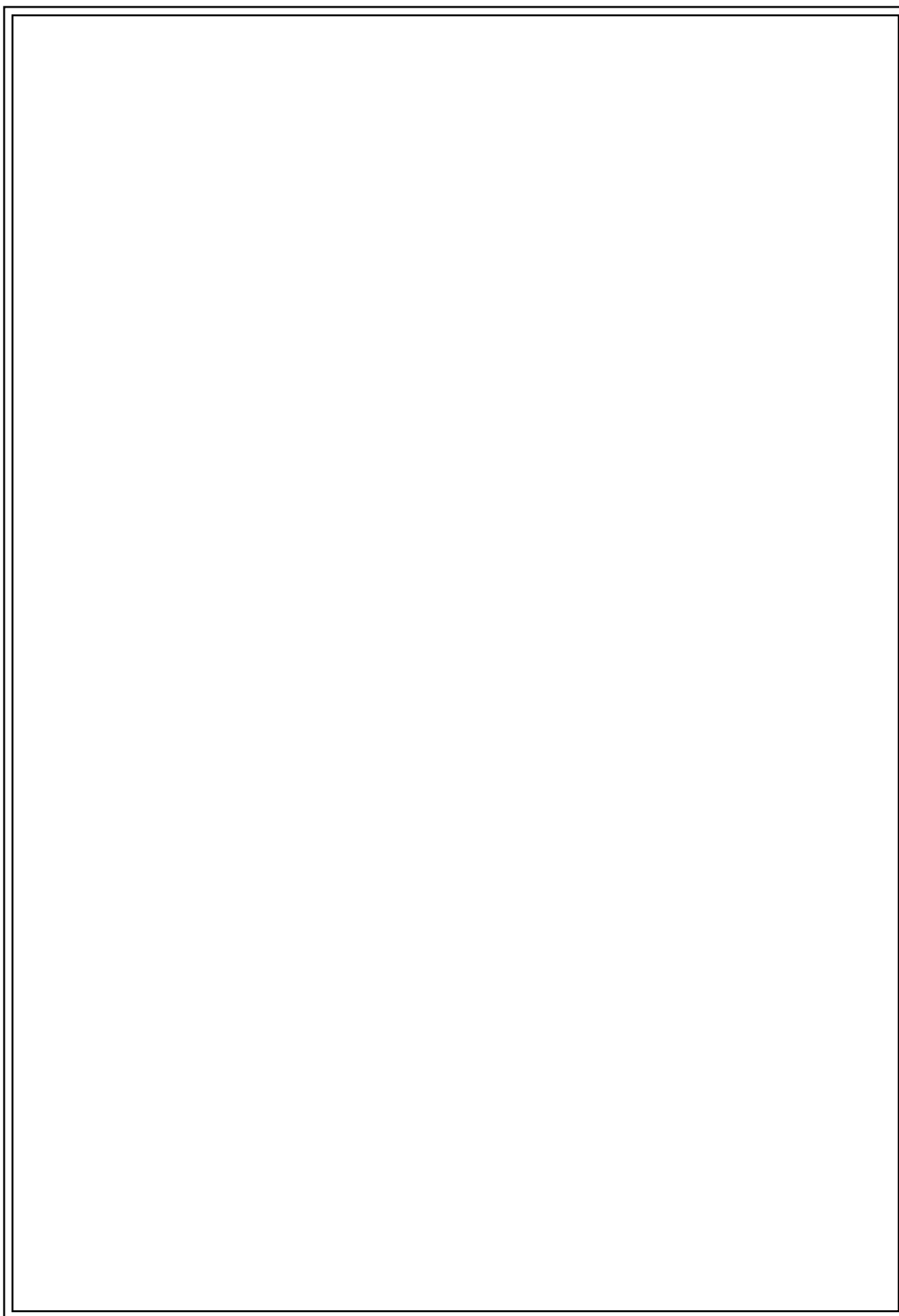
٤٤٨ وَأَمَّا الْبَابُ لِلرَّحْمَنِ فَاعْلَمْ
بَأَنَّ رَسُولَهُ يُقْصِي وَيُدْنِي
٤٤٩ وَسِرُّ اللَّهِ فِي "طه" جَلِيلٌ
وكَيْفَ يُقَالُ فِي لُغَةٍ وَمَثْنٌ.؟؟
٤٥٠ هُوَ الْمَحْبُوبُ خَيْرُ الْخَلْقِ طَرًّا
يُنَادِي كُلُّ مَنْ يُخْطِي : أَجْرَنِي
٤٥١ وَمَا وَاللَّهِ فِي لُغَةٍ بَيَانٌ
بِهِ حَقًّا عَلَى الْمُخْتَارِ أُثْنِي
٤٥٢ فَلِذَا "بِالمصطفى" وَالزَّمْ نِعَالًا
لَهُ ... فَعَسَاكَ أَنْ تَحْظَى بِأَمْنٍ

- ٤٥٣ وَسِرُّ بِالسُّنَّةِ الْغَرَاءِ قَوْلًا
وَفَعَلًا ثُمَّ حَالًا فَرَضَ عَيْنِ
- ٤٥٤ وَصَلَّ عَلَيْهِ مَا نَبُضُ يِقْلَبِ
تَرَدَّدَ .. فَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ تُغْنِي
- ٤٥٥ عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي فِي كَمَالِ
يَلِيقُ بِعَفْوِهِ عَنْكُمْ وَعَنِّي

*

الباب الثالث عشر

﴿ النفس ﴾



(۱۸۸)

﴿النفس﴾

- ٤٥٦ فقلتُ : تباركَ الرحمنُ ربِّي
وَجَلَّ جَلَالُهُ عَنْ كُلِّ ظَنٍّ
٤٥٧ وَحَقُّ اللَّهِ مَا أَنَا غَيْرُ عَبْدٍ
فِعَالُ السُّوءِ مِنِّي حَاصِرْتَنِي
٤٥٨ وَنَفْسِي كُلَّمَا أَفَلَتْ مِنْهَا
وَشِمْتُ الْخَيْرَ فِيهَا رَاوَعْتَنِي
٤٥٩ وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ أَبْغَى رِضَاهَا
وَلَا بِالْغَرِّ إِن هِيَ رَاوَدْتَنِي
٤٦٠ فَمَا طَاوَعْتُهَا يَوْمًا بِقَلْبِي
وَمَا يَوْمًا رَضِيتُ فَأَعْجَبْتَنِي
٤٦١ فَلَسْتُ بِمُرْتَجٍ مِنْهَا فَلَاحًا
وَلَوْ حَتَّى لَخَيْرٍ طَاوَعْتَنِي

- ٤٦٢ قَضَيْتُ الْعُمْرَ فِي كَرْوٍ وَفَرٍّ
فَأُودِتْ بِي إِلَى أَنْ ضَيَّعْتَنِي
٤٦٣ وَمَالِي قُوَّةٌ لِأُرْدَّ كَيْدًا
وَلَا حَوْلُ إِذَا هِيَ رَاوَدْتَنِي
٤٦٤ ثُلُوحٌ لِي بِزِيٍّ ثِيَابِ خَيْرٍ
وَتُخْفِي الشَّرَّ ... حَتَّى شَيَّبْتَنِي
٤٦٥ فَلَا أَفْلُتُهَا تَرَعَى هَوَاهَا
وَلَا هِيَ مِنْ هَوَاهَا أَفْلَتَتَنِي
٤٦٦ أُخَاصِمُهَا فَتُرْضِينِي ... فَلَمَّا
أَعُودُ ... إِذَا بِهَا قَدْ خَاصَمْتَنِي !!
٤٦٧ أَطْلَقَهَا فَتَبْكِي ... ثُمَّ اعْفُو
فَإِذْ هِيَ بِالْجَهَالَةِ طَلَّقْتَنِي !!

- ٤٦٨ أَرَادَتْ فِي الْبَدَايَةِ لِي حَيَاةً
بِزِينَةٍ عَيْشَهَا قَدْ دَاعَبْتَنِي

- ٤٦٩ فقلتُ لها : وَرَبِّكَ لَسْتُ أَرْضَى
بِدُنْيَانَا وَإِنْ هِيَ بَايَعَتْنِي !!
٤٧٠ فقالتُ : إِنَّ زَهْدَتَ فَذَاكَ خَيْرُ
فَكَيْفَ تَقُولُ فِي جَنَاتِ عَدْنِ ؟؟
٤٧١ فكلُّ الخَيْرِ فِي جَنَّاتِ رَبِّي
فَبِعْنِي لِلْجَنَانِ إِذَا اشْتَرَتْنِي
٤٧٢ وَشَمَّرْ لِلْعِبَادَةِ لَا تَوَانِي
وَلَا تَرْكَنْ لِصَاحِبَةٍ وَخِدْنِ

- ٤٧٣ فقلتُ لها : وَلَا وَاللَّهِ هَذِي
فَمَا وَاللَّهِ يَوْمًا أَشْغَلْتْنِي
٤٧٤ فقالتُ : قَدْ فَهَمْتُ إِذَا... فَهَيَّا
إِلَى الْمُلُوكِ وَالْمُلُكِ الدُّنْيَى
٤٧٥ إِلَى الْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ فِيهِ
فَشَمَّرْ لَا تَنَمْ هَيَّا انْتَشِلْنِي

٤٧٦ فَكَمْ أَنْوَارُهُ حَقًّا دَعَتْنِي
وَكَمْ أَسْرَارُهُ قَدْ حَاصَرْتَنِي
٤٧٧ وَهَذَا نُصْحٌ مُخْلِصَةٌ .. فَإِنْ لَمْ
تُؤَافِقْنِي عَلَى رَأْيِي ... أَيْنِي

٤٧٨ فَقُلْتُ لَهَا : أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي
عَزِيزٌ مَطْلَبِي فَوْقَ التَّمَنِّي
٤٧٩ أَلَا فَلْتَعْلَمِي أَنِّي قَدِيمًا
وَمِنْذُ طِفْلُولَتِي حَطَّمْتُ سِجْنِي
٤٨٠ تَرَكْتُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا كِلَابًا
تُجَرِّجُ رُجْفَةً لَمْ تَسْتَثِرْنِي
٤٨١ وَحُبَّبَ لِي مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثُ
وَلَسْتُ بِغَيْرِهَا قَدْ كُنْتُ أَعْنِي
٤٨٢ وَقَدْ عَالَجْتُهَا حَتَّى اسْتَقَامَتْ
لِتَصْبَحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حِصْنِي

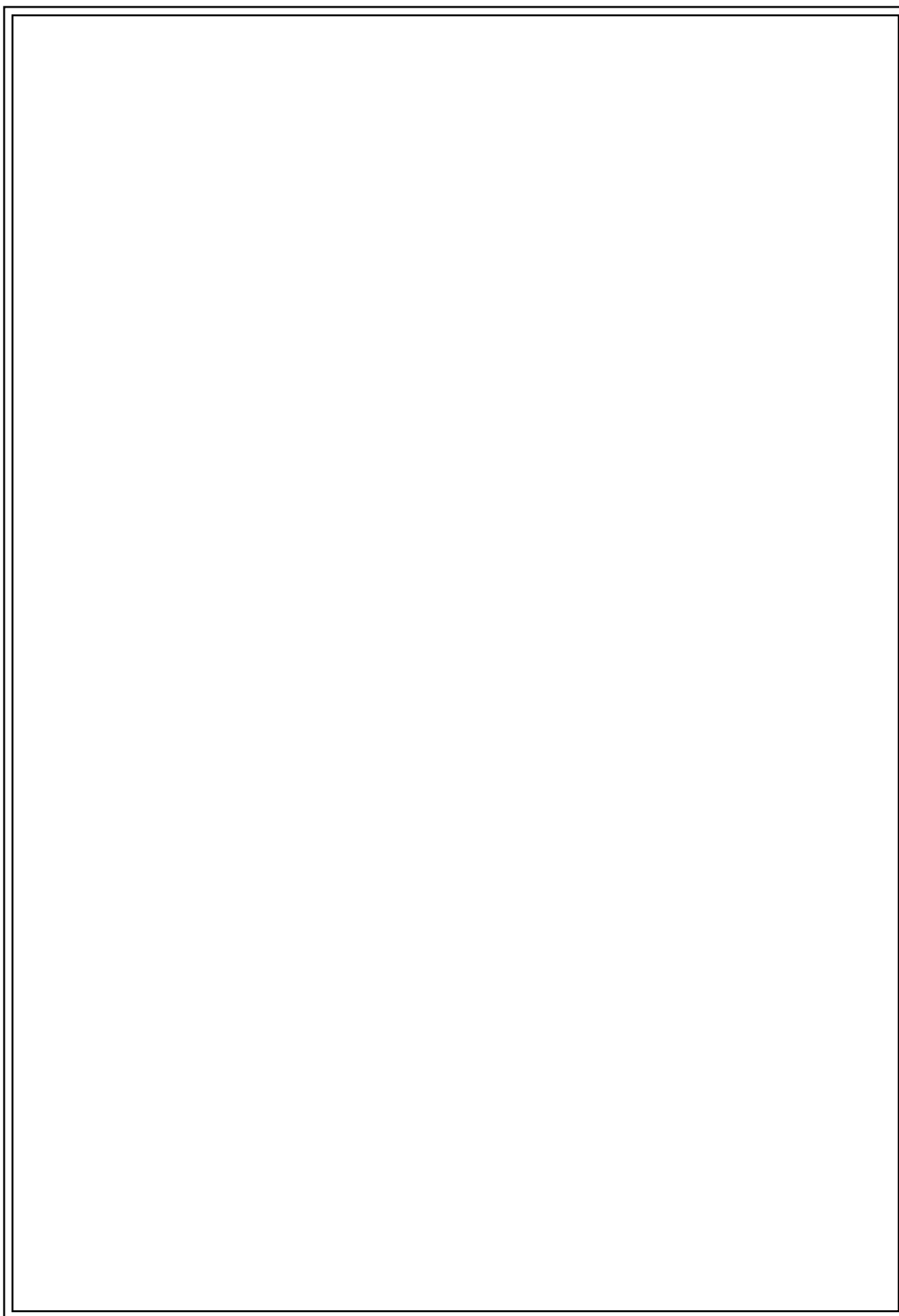
- ٤٨٣ وَمَا وَاللَّهِ كُنْتُ كَعْبِدِ سَوْءٍ
- ٤٨٤ وَمَا أَجْرُ لِفْعَلٍ كَانَ رَهْنِي
وَلَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ حَقًّا
- ٤٨٥ حَبِيبًا مَنَعَمًا بِالْفَضْلِ يُغْنِي
فَقُلْتُ أَحِبُّهُ.. وَالْحُبُّ نُورٌ
- ٤٨٦ لَعَلَّ مَحَبَّتِي تُرْضِيهِ عَنِّي
وَلَمْ أَعْلَمْ بِأَنَّ الْحُبَّ نَارٌ
- ٤٨٧ تَرُوحُ بِكُلِّ أَغْيَارٍ وَتُغْنِي
فَضَاعَ الْعُمُرُ مَحْجُوبًا بِجَهْلٍ
- ٤٨٨ فَكَانَ الْجَهْلُ أَغْلَالِي وَسِجْنِي
جَهُولٌ.. فَاتَنَى عَمْرِي سَرَابًا
- ٤٨٩ بِهِ آمَالُ قَلْبِي لَا وَعْثَنِي
ظَنَنْتُ مَحَبَّتِي لِلَّهِ صِدْقًا
- ٤٩٠ فَلَمَّا شَبْتُ إِذْ هِيَ أَنْكَرَتْنِي
وَهِمْتُ بِأَنَّهَا تُرْجَى بِفِعْلٍ
- وَقَوْلٍ... أَوْ بِأَذْكَارٍ وَفَنٍّ

٤٩١ فَاِذْ بِالْأَمْرِ مِنْ رَبِّي عَطَاءً
كَغَيْثٍ صَيَّبٍ مِنْ جُودِ مُزْنٍ
٤٩٢ عَلَى قَلْبٍ كَسِيرٍ قَدْ تَنَاهَى
بِذِلَّتِهِ إِلَى الْمَوْلَى وَحُزْنٍ
٤٩٣ وَجَلَّ الْوَاحِدُ الْأَعْلَى ثَنَاءً
وَجَلَّ جَلَالُهُ عَنْ كُلِّ ظَنٍّ

*

الباب الرابع عشر

﴿ العطاء ﴾



(۱۹۶)

﴿ العطاء ﴾

- ٤٩٤ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ مَثَلٍ وَمِثْلٍ
وَلَكِنِّي سَمِعْتُ بَعِيرٍ أَذُنِ
- ٤٩٥ وَقِيلَ : عِبَادُنَا حَقًّا .. عَبِيدُ
وَلَيْسَ لَهُمْ خِيَارٌ أَوْ تَمَنَّى
- ٤٩٦ وَنَحْنُ الْوَاهِبُونَ لِمَنْ أَرَدْنَا
وَنَحْنُ الْمُكْرِمُونَ بِعَيْرِ إِذْنِ
- ٤٩٧ عَطَايَانَا هِبَاتٌ مِنْ وَدُودِ
غَنِيٍّ .. أَمْرُهُ يُغْنِي وَيُقْنِي
- ٤٩٨ فَمَنْ شَغِلُوا بِنَا فَازُوا بِقُرْبِ
وَوَصَلٍ لِلْفُؤَادِ الْمَظْمُونِ
- ٤٩٩ وَكَمْ عَبْدٍ مُقِلٌّ سَحَّ دَمْعًا
وَبَاتَ مُسَهَّدًا بِدَمْعِ عَيْنِ

- ٥٠٠ كَسِيرِ الْبَالِ مُعْتَرِفًا بِذَنْبِ
وَعَجْزِ ظَاهِرٍ أَوْ مُسْتَكِنٍ
٥٠١ أَفِيضْ عَلَيْهِ مِنْ سَبَحَاتِ نُورِي
تَجَلِّيَاتِنَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ

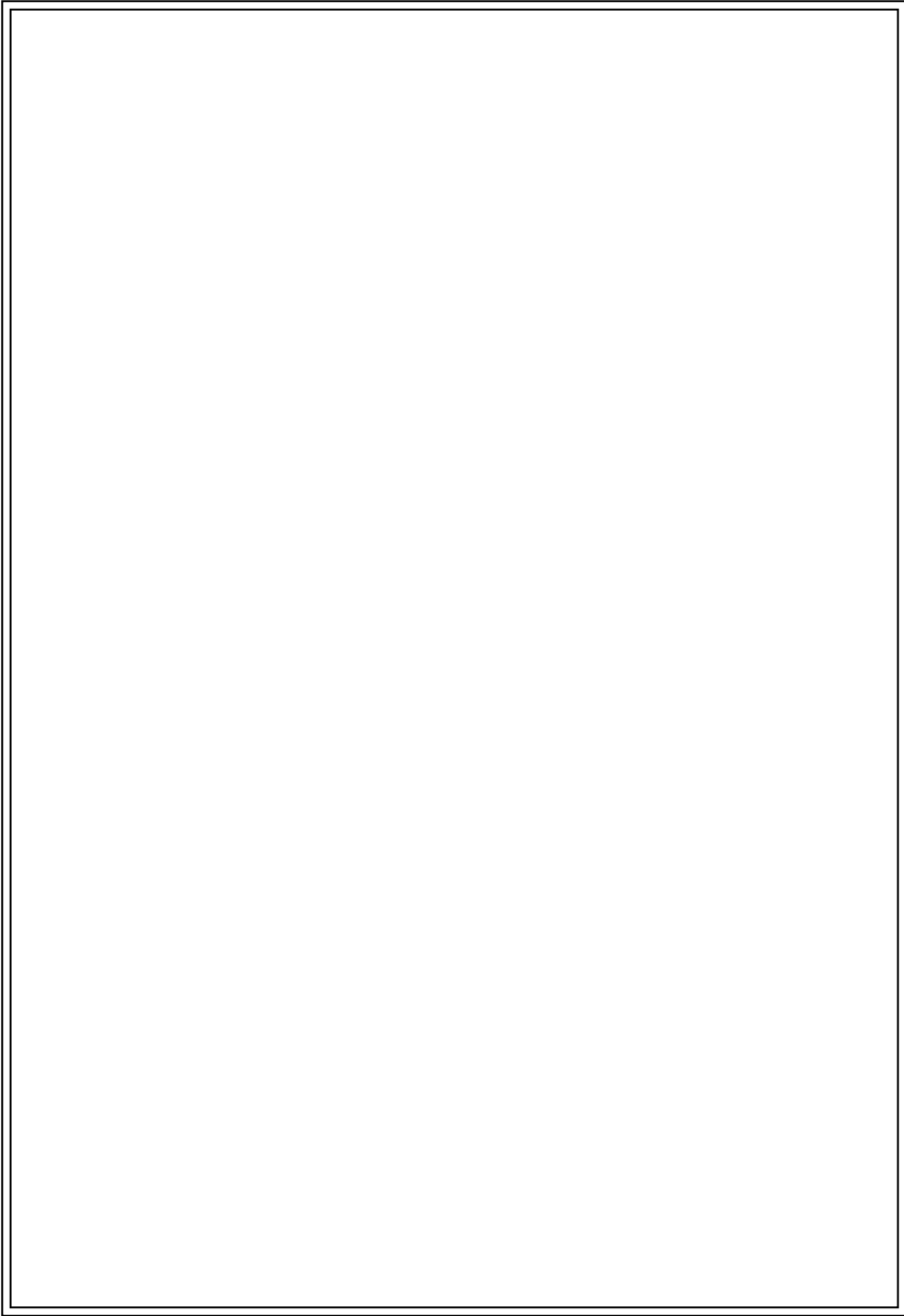
- ٥٠٢ فَمَنْ فِي قَلْبِهِ أَبَدًا سِوَانَا
تَرَكْنَا قَلْبَهُ لِسَوَادِ رَيْنٍ
٥٠٣ وَإِنْ صَلَّى لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ
وَإِنْ لَبَّى وَطَافَ لَنَا بِرُكْنٍ
٥٠٤ وَمَنْ شُغِلُوا بِدُنْيَاهُمْ جَعَلْنَا
عَلَيْهِمْ غَضَبَتِي مِنْ بَعْدِ لَعْنِي
٥٠٥ فَقَلْبُ الْعَبْدِ كُرْسِيٌّ وَعَرْشِي
وَمِرَاتِي وَسَمْعِي بَعْدَ عَيْنِي

- ٥٠٦ و بابُ عَطَائِنَا .. كُنْزِي وَ نُورِي
هو المحبوبُ و الممدوحُ مِنِّي
- ٥٠٧ منيرُ الوَجْهِ بَرَّاقُ الثَنَايَا
كَمَالُ جَمَالِهِ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ
- ٥٠٨ وَ نُورُ جَلَالِهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ
وَ سِرُّ الرُّوحِ مِنْ سِرِّي وَ فَنِّي
- ٥٠٩ هو النورُ القديمُ فكلُّ نورٍ
تَرَى فِي الْأَنْبِيَا مِنْ فَرْعِ غُصْنٍ
- ٥١٠ كضوءِ الشمسِ..إِنْ ظَهَرَتْ أَنْارَتْ
يَنُورُ شَعَائِهَا أَرْجَاءَ كَوْنٍ
- ٥١١ وَ قَبْلَ شُرُوقِهَا ... تَبْدُو نَجُومٌ
يَنُورِ الشَّمْسِ مُنْعَكِسًا لِعَيْنِ

- ٥١٢ هو الكنزُ الخَفِيُّ عن البرايا
وَمَا عَرَفُوهُ إِلَّا بَعْضَ ظَنِّ
- ٥١٣ بِنُورِ هِدَايَتِي يَسْرِي بِخَلْقِي
بِإِيمَانِي وَإِحْسَانِي وَأَمْنِي
- ٥١٤ بِهِ هَدَيْتِي وَنُورِي بَعْدَ سِرِّي
وَفِيهِ الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى وَحِصْنِي
- ٥١٥ وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لِكُلِّ عَقْلٍ
نَصِيبًا مِنْ هِدَايَتِهِ يَوْزَنُ
- ٥١٦ فَمَا السُّجَّادُ مِنْ خَلْقِي سِوَى مَنْ
يُنُورُ "مُحَمَّدٍ" فَاضُوا كَعَيْنِ
- ٥١٧ وَمَا الْحُمَّادُ إِلَّا مَنْ يَحْمَدُ
حَبَاهُمْ "أَحْمَدُ" بِالشُّكْرِ مِنِّي
- ٥١٨ وَكُلُّ مُسَبِّحٍ مَهْمَا تَنَاهَى
فَمِنْ رُوحِ "الْحَبِيبِ" يَفِيضُ مِنِّي
- ٥١٩ أَصَلِّي دَائِمًا أَبَدًا عَلَيْهِ
وَأَكْوَانِي وَفِرْدَوْسِي وَعَدْنِي

٥٢٠ وَكُلُّ مَلَائِكَةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ
وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَنِّي
٥٢١ فَطُوبَى لِلْمَحَبِّ لَهُ.. وَطُوبَى
لِمَنْ مِنْهُ يَفُوزُ بِلَحْظِ عَيْنٍ

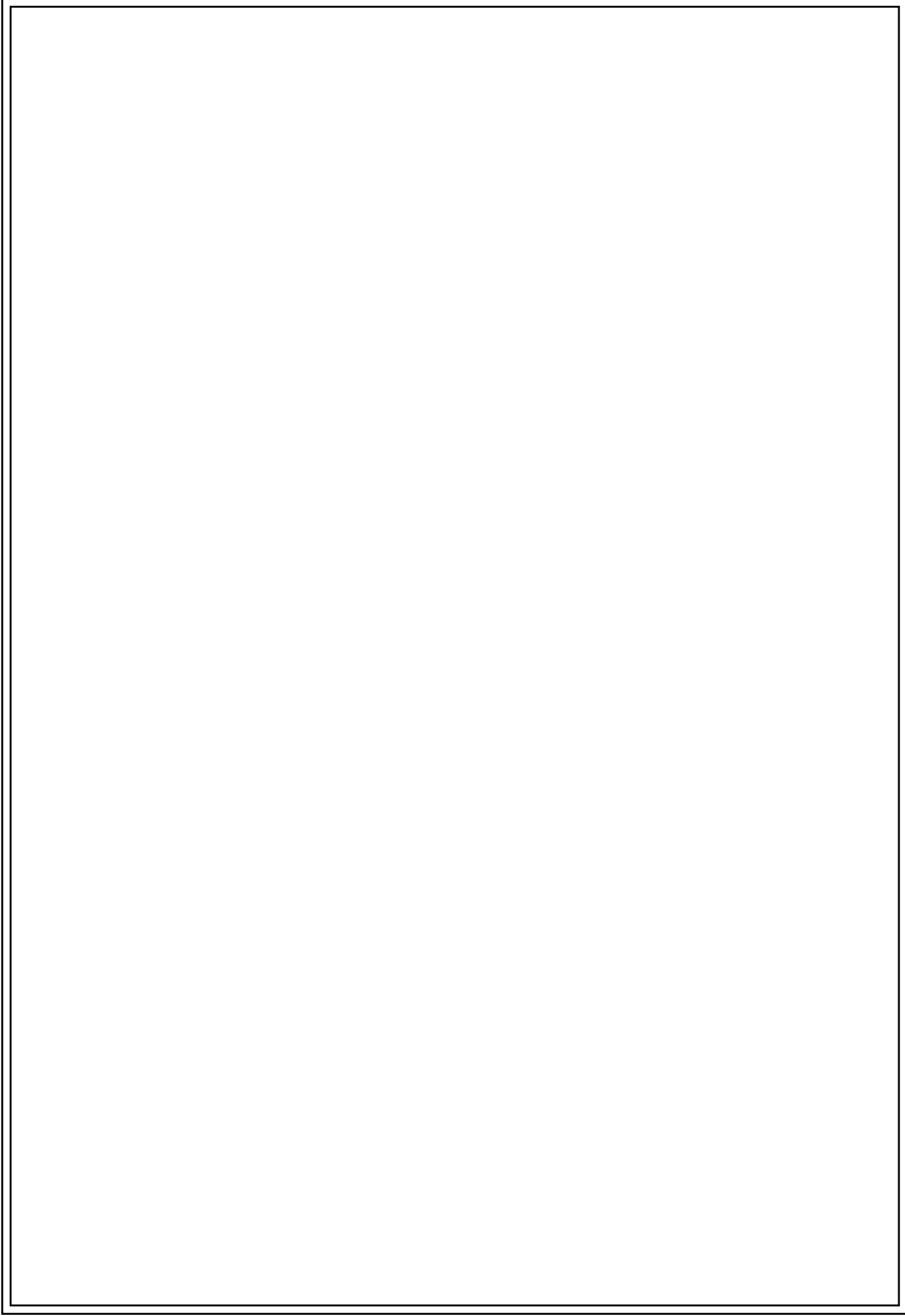
*



(۲۰۲)

الباب الخامس عشر

﴿الرجاء﴾



(۲۰۴)

﴿الرجاء﴾

- ٥٢٢ رسولَ اللَّهِ يا "جَدِّي" فَخَاراً
أَتِيَهُ بِهِ عَلَى إِنْسٍ وَجِنٍّ
- ٥٢٣ كَفَانِي مِنْكُمْ أَنِّي - وَرَبِّي -
أَسِيرُكَ سِيدِي ... فَرِحُ بِسَجْنِي
- ٥٢٤ وَكُلُّ الْفَخْرِ يَا مَوْلَايَ أَنِّي
عَلَى أَعْتَابِكُمْ قَيْدِي وَرَهْنِي
- ٥٢٥ دَعَوْتُ اللَّهَ عَمْرِي فِي بُكَاءٍ
لِتَرْحَمَ ذَلَّتِي وَدَمُوعَ عَيْنِي
- ٥٢٦ وَتَقْبَلْنِي بِفَضْلِكَ مُسْتَجِيراً
بِبَابِكَ لِاجْتِئَاءِ كَذَلِيلٍ قِنٍّ
- ٥٢٧ فَحُبُّكَ سِيدِي عَقْلِي وَرُوحِي ...
وَبُعْدِي عَنْكُمْ قَتْلِي وَطَحْنِي

- ٥٢٨ وَمَالِي صَالِحٌ يُرْجَى لِيُوصَلَ
لِحَضْرَةِ قُرْبِكُمْ أَوْ لِحِظِّ عَيْنِ
٥٢٩ فَقُلْتُ: وَهَبْتُ يَا مَوْلَايَ نَفْسِي
وَبِعْتُكَ سَيِّدِي قَلْبًا بِسَجْنِ
٥٣٠ فَقُلْتُمْ سَيِّدِي حِسًّا وَمَعْنَى:
وَبَيْعُكَ رَابِعٌ ... فَالْزَمْ تَجِدْنِي

- ٥٣١ فَلَمَّا هَلَّ مِنْكُمْ نُورُ وَجْهِ
جَلِيلٍ فَاقَ أَوْهَامِي وَظَنِّي
٥٣٢ سَكِرْتُ وَحَقَّقْتُ بِجَمَالِ نُورِ
وَقُلْتُ فَلِمَ أَعْدُ بِالْقَوْلِ أَعْنِي
٥٣٣ وَرُحْتُ مَقْبَلًا قَدَمًا وَنَعْلًا
وَعَبْتُ بِنَشْوَتِي فِي كُلِّ حُسْنِ

- ٥٣٤ أَسِيرُكَ سَيِّدِي مَلِكٌ وَرَبِّي
لَهُ عَرْشٌ يَتِيهِ بِأَلْفِ حِصْنٍ
٥٣٥ جُنُودُ اللَّهِ تَحْفَظُهُ يَقِينًا
وَتَمْنَحُهُ الْأَمَانَ لِكُلِّ شَأْنٍ
٥٣٦ وَقَدْ أَغْرَقْتَنِي بِئِذَاكَ حَتَّى
عَجَزْتُ عَنِ الْمَدِيحِ بِأَيِّ لَوْنٍ
٥٣٧ أَرَاكَ بِكُلِّ جَارِحَةٍ جِهَارًا
وَفِي نَوْمِي إِذَا أَغْمَضْتُ عَيْنِي
٥٣٨ فَإِنَّكَ سَاكِنٌ قَلْبِي وَعَقْلِي
وَبَيْنَ الرَّمَشِ مِنْ عَيْنِي وَجَفْنِي

- ٥٣٩ أَهَابُ جَلَالِكُمْ فَأَذُوبُ خَوْفًا
وَأَذْكُرُ غَفْلَتِي فِيهِجٍ حُزْنِي

- ٥٤٠ أَخَافُ - وَحَقِّكُمْ - عَنْكُمْ حَجَاباً
لِمَا أَنَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ وَظَنٍّ
٥٤١ فَمَا أَنَا مُسْتَحَقٌّ مِنْكَ جُوداً
وَلَا مَنْ كَانَ فِي قَدْرِي وَوَزْنِي
٥٤٢ فَتَنَّهُلُ الدَّمْعُ بِهَا انْكَسَارُ
لَهَا يَبْكِي عَزُولِي قَبْلَ خِدْنِي
٥٤٣ وَتَبْدُو ذِلَّتِي لِلنَّاسِ قَهْراً
وَتُنْدَكُ الْعِظَامُ بِهَا وَمَتْنِي
٥٤٤ فَمَا الْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يَحْظَ مِنْكُمْ
بِبَعْضِ جَمَالِكُمْ رُؤْيَا بَعَيْنِ
٥٤٥ وَلَكِنَّ الشَّقَى فَمَنْ رَأَىكُمْ
وَوَغِبْتُمْ عَنْهُ عَنْ عَيْنٍ وَأُذُنٍ
٥٤٦ فَيَا وَيْلِي إِذَا مَا كَانَ حَظِّي
مِنْ الْإِنْعَامِ مَقْرُوناً بِوَزْنِي

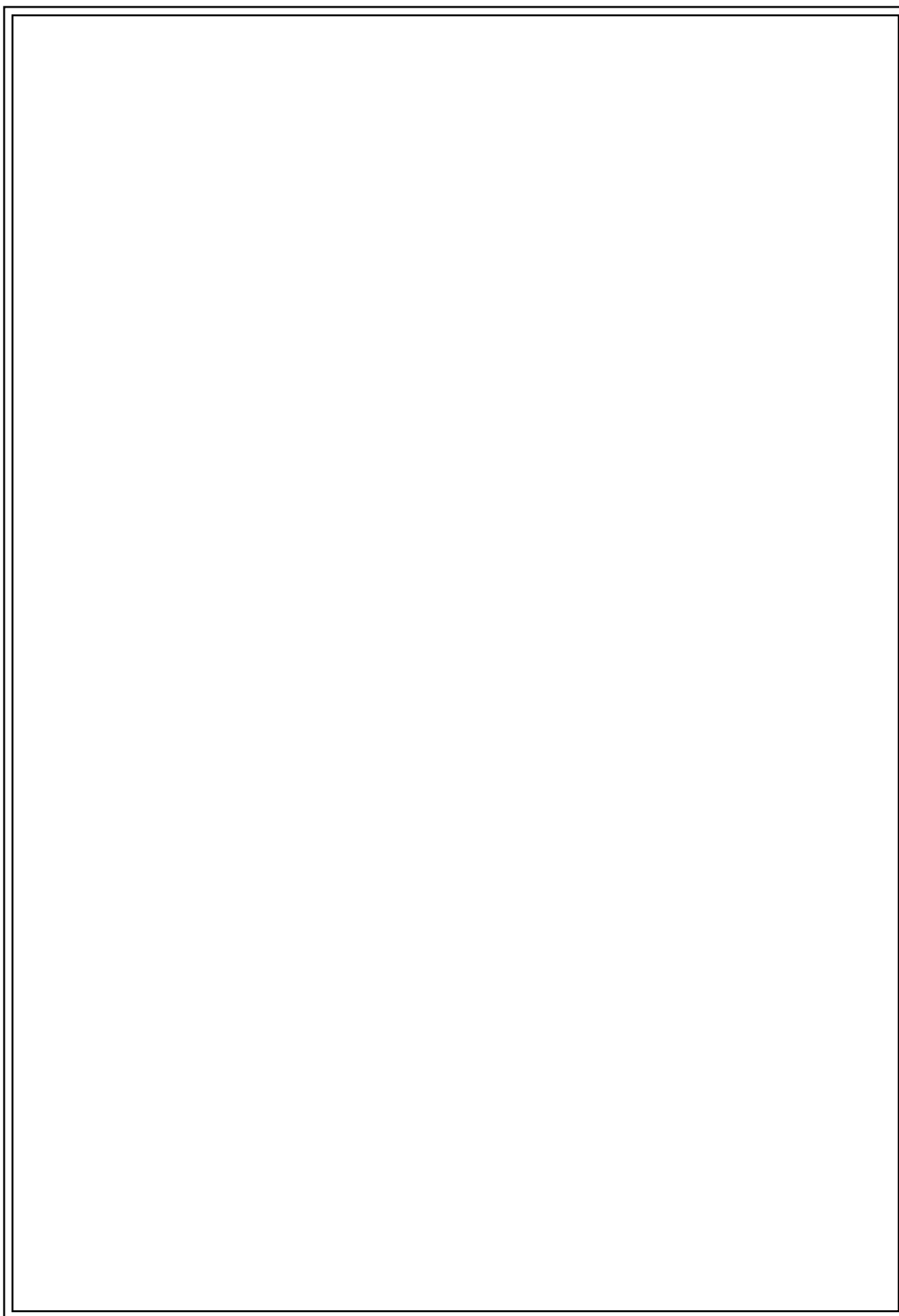
- ٥٤٧ وَلَمَّا مُنِعَ بِالْفَضْلِ مِنْكُمْ
تَهَلُّ بَنُورَكُمْ وَتَرَكَ عَيْنِي
- ٥٤٨ أَرَانِي كَالْمَلُوكِ رَسُوحَ قَدَرٍ
عَلَى إِنْسٍ وَأَمْلاكٍ وَجِنٍّ
- ٥٤٩ رَفِيعَ الْقَدَرِ مُنْتَشِياً بِقَلْبٍ
بِهِ نَزَلَ الْحَبِيبُ فَطَارَ مِنِّي
- ٥٥٠ وَصَارَ مُلَبِّياً يَشْدُو ابْتِهَاجاً
بِأَنْغَامٍ لَهُ مِنْ كُلِّ لَحْنٍ
- ٥٥١ أَتَيْهُ عَلَى الْوَرَى بِجَلَالٍ عَزٍّ
عَلَى الْأَكْوَانِ صِرْتُ بِهِ أَغْنَى :
- ٥٥٢ أَنَا الْمَلِكُ الْأَسِيرُ لِحُبِّ "طَه"
أَنَا الْعَبْدُ الْعَزِيزُ بِهِ .. وَإِنِّي
- ٥٥٣ كَفَانِي عِزَّةً أَنِّي عَلَى أَقْـ
دَامِهِ إِن رُمْتَنِي دَوْمًا تَجِدْنِي

- ٥٥٤ رِضَاهُ حِينَ يَرْضَى تَاجُ عِزِّي
وإنْ يَعتَبُ يَفِيزُ الذُّلُّ عَنِّي
- ٥٥٥ فَإِنْ غَابَ الْحَبِيبُ فَقَدْتُ رُشْدِي
وَأَهْوَنُ مِنْهُ مَوْتِي ثُمَّ دَفْنِي
- ٥٥٦ يَرَانِي النَّاسُ مُنْكَسِرًا ذَلِيلًا
كَسِيفِ الْبَالِ مُرْتَهَنًا يَلْعَنِي
- ٥٥٧ وَظَنُّوا أَنِّي شَبَحُ مَرِيضٍ
بِهِ هَوَسٌ بَدَأَ مِنْ لَمَسِ جَنِّي !
- ٥٥٨ وَمَا يَدْرُونَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي
- وَحَقَّكَ - مَيِّتٌ أَنْ غِبتَ عَنِّي
- ٥٥٩ فَإِنْ تَعَطَّفَ بِقُرْبِكَ صِرْتُ حَيًّا
وَمَوْتِي وَانْكَسَارِي إِنْ تَدْعُنِي

*

الباب السادس عشر

﴿ الختام ﴾



(۲۱۲)

﴿ الختام ﴾

- ٥٦٠ "رَسُولَ اللَّهِ"... يَا مَنْ صِيغَ حُسْنًا
وَنُورًا خَالِصًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
- ٥٦١ "نَبِيَّ اللَّهِ"... يَا مَنْ مِنْكَ دِينِي
وَإِسْلَامِي وَإِيمَانِي وَأُمْنِي
- ٥٦٢ "حَبِيبَ اللَّهِ"... يَا مَنْ فِيكَ سِرٌّ
مَنْ الرَّحْمَنُ يَغْمُرُ كُلَّ كَوْنٍ
- ٥٦٣ "صَفِيَّ اللَّهِ"... يَا مَنْ مِنْكَ نُورٌ
سَرَى فِي الْأَنْبِيَاءِ فِي كُلِّ قَرْنٍ
- ٥٦٤ "نَجِيَّ اللَّهِ"... يَا مَنْ خُصَّ فَضْلًا
بِإِسْرَاءٍ وَمِعْرَاجٍ وَصَوْنٍ
- ٥٦٥ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ... وَمَنْ سِوَاكُمْ
يَكُونُ لَوْحَلَّتِي إِنْ لَمْ تُعِنِّي !!

- ٥٦٦ وَقَفْتُ بِوَحْلَةِ الْأَغْيَارِ عَمراً
فَعَذَّبَنِي الْحِجَابُ وَأَهْلَكْتَنِي
- ٥٦٧ وَمَالِي غَيْرَ بَابِكَ أَرْتَجِيهِ
وَمَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَنْتَشِلْنِي !!
- ٥٦٨ وَقَدْ أَغْرَقْتَنِي بِالْفَضْلِ حَتَّى
سَوَاكُمُ لَا تَرَى رُوحِي وَعَيْنِي
- ٥٦٩ وَكَمْ عَلَّمْتَنِي وَأَجَزْتَ فِعْلِي
وغيركم - بجهل - لَمْ يُجِزْنِي
- ٥٧٠ وَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّكُمْ وَلِيٌّ
وغيرك بالرعاية لَمْ يُحِطْنِي
- ٥٧١ عَجِبْتُ - وَحَقَّ رَبِّي - مِنْ أَيَْادٍ
لَكُمْ مِنْكُمْ عَلَيَّ وَلَمْ تَذَرْنِي

- ٥٧٢ "أَسِيرُكَ" يَا رَسُولَ اللَّهِ حُبًّا
وَفَضْلاً غَامِراً مِنْ كُلِّ يُمْنٍ

- ٥٧٣ عَلِمْتُ بِجُودِكَ فَانْتَهَى بِي
رَجَائِي طَامِعاً فِي كُلِّ شَأْنٍ
- ٥٧٤ أَحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حُبًّا
بِهِ اتَّسَعَ الْوُجُودُ وَلَمْ يَسْغِنِي
- ٥٧٥ فَلَا بِاللَّهِ لَا تُقْصِي مُحِبًّا
عَنِ الْأَعْتَابِ أَوْ يَوْمًا تَدْعُنِي
- ٥٧٦ فَمَا أَرْضَى بِغَيْرِكَ لِي وَلِيًّا
فَخُذْ يَا سَيِّدِي قَلْبِي وَخُذْنِي
- ٥٧٧ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي بَعْدَ نَفْسِي
وَكُلَّ بَنِي أَوْ أَهْلٍ وَخِدْنِي
- ٥٧٨ وَخُذْ يَا سَيِّدِي قَلْبِي وَعَقْلِي
وَخُذْ رُوحِي وَمَا تَرْضَاهُ مِنِّي
- ٥٧٩ وَلَا تَحْجِبْ بِفَضْلِكَ عَن عَيْوَنِي
جَمَالَكَ لَحْظَةً بِالْبَعْدِ عَنِّي
- ٥٨٠ وَقَدْ قَلَّدْتَنِي أَمْرًا جَلِيلًا
أَنْوَاءُ بِحِمْلِهِ إِنْ لَمْ تُعِنِّي

- ٥٨١ وَمَا لِي قُوَّةٌ أَوْ بَعْضُ حَوْلٍ
يَغَيِّرُ مَشُورَةَ مِنْكُمْ وَعَوْنِ
- ٥٨٢ فَكُنْ لِي سَيِّدِي دَوْماً كَفِيلاً
وَلَا أَبْداً إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي
- ٥٨٣ فَإِنْ لَمْ تَرْضَيْنِي مِنْكَ ظِلًّا
لِنُورِ وَجُودِكُمْ .. لِحَقِيرِ شَأْنِي
- ٥٨٤ فَضَعْنِي فِي نَعَالِكُمْ .. لِأَحْظَى
مِنَ الْقَدَمِينَ بِالْقُبُلَاتِ مِنِّي
- ٥٨٥ فَاسْعِدْ أُنِّي مِنْكُمْ بِقُرْبٍ
عَزِيزُ نَوَالِهِ تَاجِي وَحِصْنِي
- ٥٨٦ وَيَكْفِي أُنِّي قَدْ صَرْتُ مِنْكُمْ
بِمَوْطِيءِ رِجْلِكُمْ سَكْنِي وَأَمْنِي
- ٥٨٧ وَفِي مَوْتِي وَبَعْدَ الْمَوْتِ فَأَذْنُ
لِرُوحِي خَادِماً لَكَ وَاحْتِمَلْنِي

٥٨٨ بِحَقِّ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ هَذَا
رَجَائِي فِيكَ فَاقْبَلْهُ وَ زِدْنِي

٥٨٩ عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مَا تَجَلَّيْتُ
صِفَاتُ اللَّهِ وَالْأَسْمَاءُ بِكَونِ
٥٩٠ وَمَا أَمْرٌ مِنَ الْمَوْلَى تَجَلَّى
وَمَا شَأْنٌ بَدَأَ مِنْ بَعْدِ شَأْنِ
٥٩١ وَمَا صَلَّى عَلَيْكَ لِسَانُ عَبْدٍ
وَمَا قَلْبٌ هَفَا لَكُمْ يُؤْمِنُ
٥٩٢ بِخَيْرِ صَلَاةٍ رَبِّي كَيْفَ يَرْضَى
وَتَرْضَى سَيِّدِي فَتَقَرَّ عَيْنِي
٥٩٣ وَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّي بِمَا قَدْ
عَلِمْتَ فَفَاتِنِي أَوْ لَمْ يَفُتْنِي
٥٩٤ وَضَعْ مَا صَحَّ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ
وَمِنْ أَعْمَالٍ بِرٍّ أَعْجَبْتَنِي

- ٥٩٥ وَمَا لِي مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَلَاةٍ
وَحَجٍّ أَوْ زَكَاةٍ طَهَّرْتَنِي
- ٥٩٦ وَضَعُ مَوْتِي وَقَبْلَ الْمَوْتِ عَيْشِي
وَضَعُ نَفْسِي وَأَنْفَاسِي وَضَعْنِي
- ٥٩٧ يُنَوِّرُ صَحَائِفَ "الْمُخْتَارِ" فَضْلاً
وَإِقْرَاراً لَهُ بِالْحُبِّ مِثْنِي

- ٥٩٨ وَحَمْدًا سَيِّدِي أَبَدًا وَدَوَّماً
لِمَا وَفَّقْتَ مِنْ أَمْرِي وَشَأْنِي
- ٥٩٩ وَمَا أَخْطَأْتُ... فَاسْمَحْ لِي بِفَضْلِ
وَمَغْفِرَةٍ وَعَفْوٍ مِنْكَ عَنِّي
- ٦٠٠ فَمَا خَطَأِي سِوَى جَهْلِ وَعَجْزٍ
وَلَكِنْ فَيْكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي
- ٦٠١ فَسَامِحْ رَبَّنَا وَاغْفِرْ وَأَكْرِمْ
عُبَيْدَكَ بِالرِّضَا وَبِخَيْرِ مَنْ

٦٠٢ وَصَلَّ عَلَى الَّذِي مَا قَالَ قَطُّ
سوى الحق الصواب لكلِّ شأنٍ
٦٠٣ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى حَيْثُ تُتْلَى
"بِسْمِ اللَّهِ مَوْلَانَا أُغْنَى"

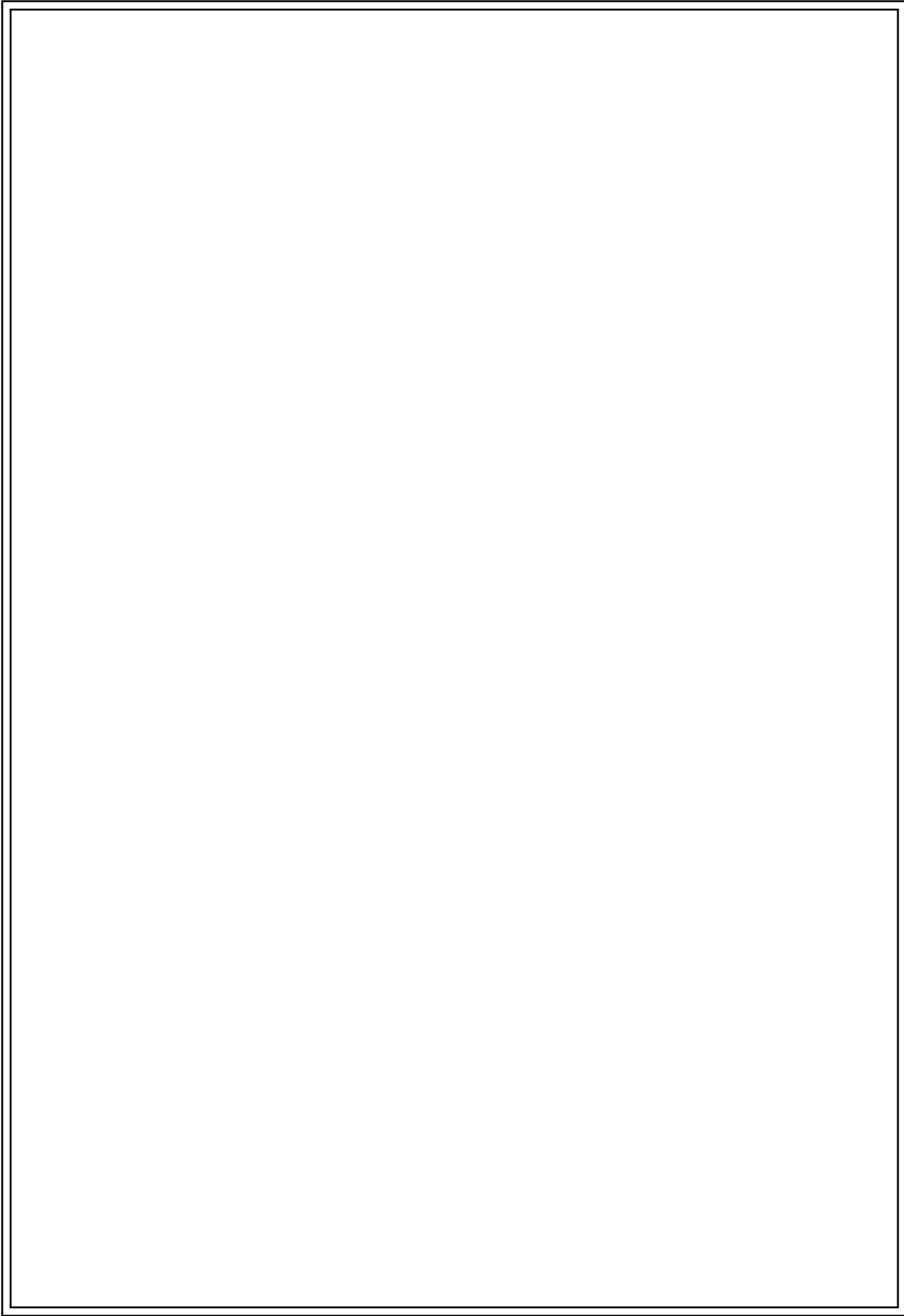
*



مكة المكرمة

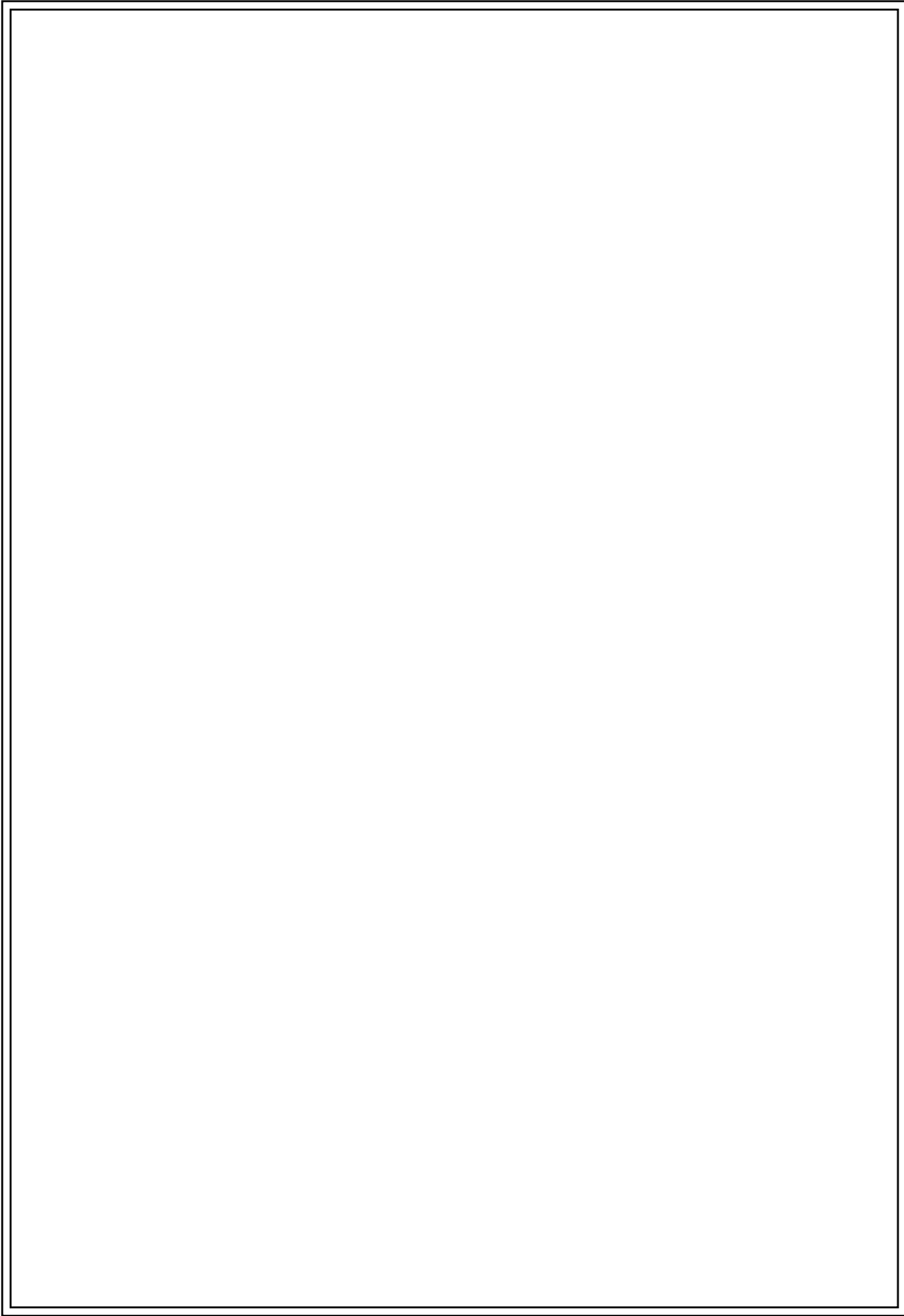
١٣ ذو الحجة ١٤١٥ - ١٣ مايو ١٩٩٥





(۲۲۰)

﴿الْفَرْدَانِيَّة﴾



(۲۲۲)

﴿ الفرْدَانِيَّة ﴾

مَظَاهِرُهُ بِبَاطِنِهِ تُحِيطُ
وَأَوَّلُهُ بِآخِرِهِ مَنُوطُ
وَوَحْدَانِيَّةٌ كَثُرَتْ فَعَمَّتْ
وَكَثُرَتْهُ .. بَدَا فِيهَا الْبَسِيطُ
خَفَاءُ ظَاهِرٌ فِي الْكُلِّ حَتَّى
إِذَا ظَهَرَ الْخَفَاءُ ... مُجِيتٌ خُطُوطُ

فَأَرْحَامُ .. وَأَصْهَارُ .. وَنَسْلُ
وَأَدَمُ حِينَ تَنْسِبُهُ .. لَقِيطُ !!
وَنَفْسٌ فِيهِ رُوحٌ .. حَازَ سِرًّا
وَخَلَقُ .. كُلُّ ذِكْرِهِمْ .. غَطِيطُ !!

وأقْدَارُ عَلَى الْأَكْوَانِ تَبْدُو
كَمَا اصْطَادَ الْفَرِيسَةَ إِخْطَبُوطُ
وَالْوَاحُ وَأَقْلَامُ وَحِظُ
وَأَقْدَارُ لَهَا مَلَكٌ نَشِيطُ
كَطِيبِ الزَّهْرِ مِنْ عُودٍ وَمِسْكِ
يَمَازِجِهِ التَّوَابِلُ وَالسَّعُوطُ !!
وَمَا اخْتَارُوا .. بَلْ اخْتَارُوا فَلَمَّا
بَدَأَ إِسْرَافُهُمْ ... وَضِعَتْ شُرُوطُ
فَمَنْ يَرْضَى يَفُزْ بِرِضَاهِ ... لَكِنْ
لِمَعْتَرِضٍ .. بَلَاءٌ .. وَعَصَا .. وَسُوطُ

وَمِيزَانُ .. بِهِ الْحَسَنَاتُ تَعْلُو
وَمِنْ وَزْنِ الذُّنُوبِ لَهُ أَطِيبُ

وجناتُ بها الأنهارُ تجري
وفيها الحورُ .. والخمرُ العَبيطُ
وعرشُ فوق كرسِيٍّ .. وسبعُ
يؤكِّدُها صعودُ أو هبوطُ
وَجَبَرُوتُ به الرحموتُ يَسْرِي
وظاهرُ قَهْرِهِ فيها مُحِيطُ
وواسِطَةُ .. وموسوطُ .. وسلسُ
للة بها حَلَقُ .. وليس بها وسيطُ !!

وأنوارُ بها الظُّلَماتُ تَسْرِي
وفي حَلَكِ الظلامِ .. بَدَتْ خُيُوطُ
عماءُ كله نورُ .. ولكنْ
بعينِ النورِ ظلمتُهُ تشِيطُ

وَكُلُّ مَنْ ارْتَقَى يَعْلُو .. وَيَعْلُو
فَإِنْ وَصَلَ الذُّرَا بِدَأِ السَّقُوطِ
وَمَنْ يَبْقَى بِهِ يَفْنَى لِرِزَامًا
وَفِي عَيْنِ الْفَنَاءِ يَأْتِي حَنُوطُ

فَمَنْ عَلِمُوا كَمَنْ جَهِلُوا وَلَكِنْ
لِسَانَهُمْ بِهِ قَذَرٌ .. سَلِيطُ !!
فَعَلِمَهُمْ تَرَكَّبَ مِنْهُ جَهْلُ
وَجَهْلُ النَّاسِ مَفْهُومٌ بَسِيطُ
وَمَا قَدَرُوا كَمَالًا أَوْ جَمَالًا
وَلَا عَنْ ذَاتِهِ سِتْرًا يَمِيطُ
تَبَارَكَ رَبَّنَا .. فَرْدًا عَظِيمًا
وَكُلُّ سَوَى .. مَزِيجُ أَوْ خَلِيطُ

سَجَدْتُ لِنُورِ ذَاتِكَ فَانْتَشِلْنِي
لِذَاتِكَ لَيْسَ يَحْضُرُنَا وَسِيطُ
سِوَى "المحجوب" منك.. حياة رُوحِي
وَمَنْ بِالسَّرِّ مُؤْتَمَنٌ مُنَوِّطُ
وَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّي صَلَاةً
بِهَا يَتَشَرَّفُ اللُّوحُ الْمُحِيطُ

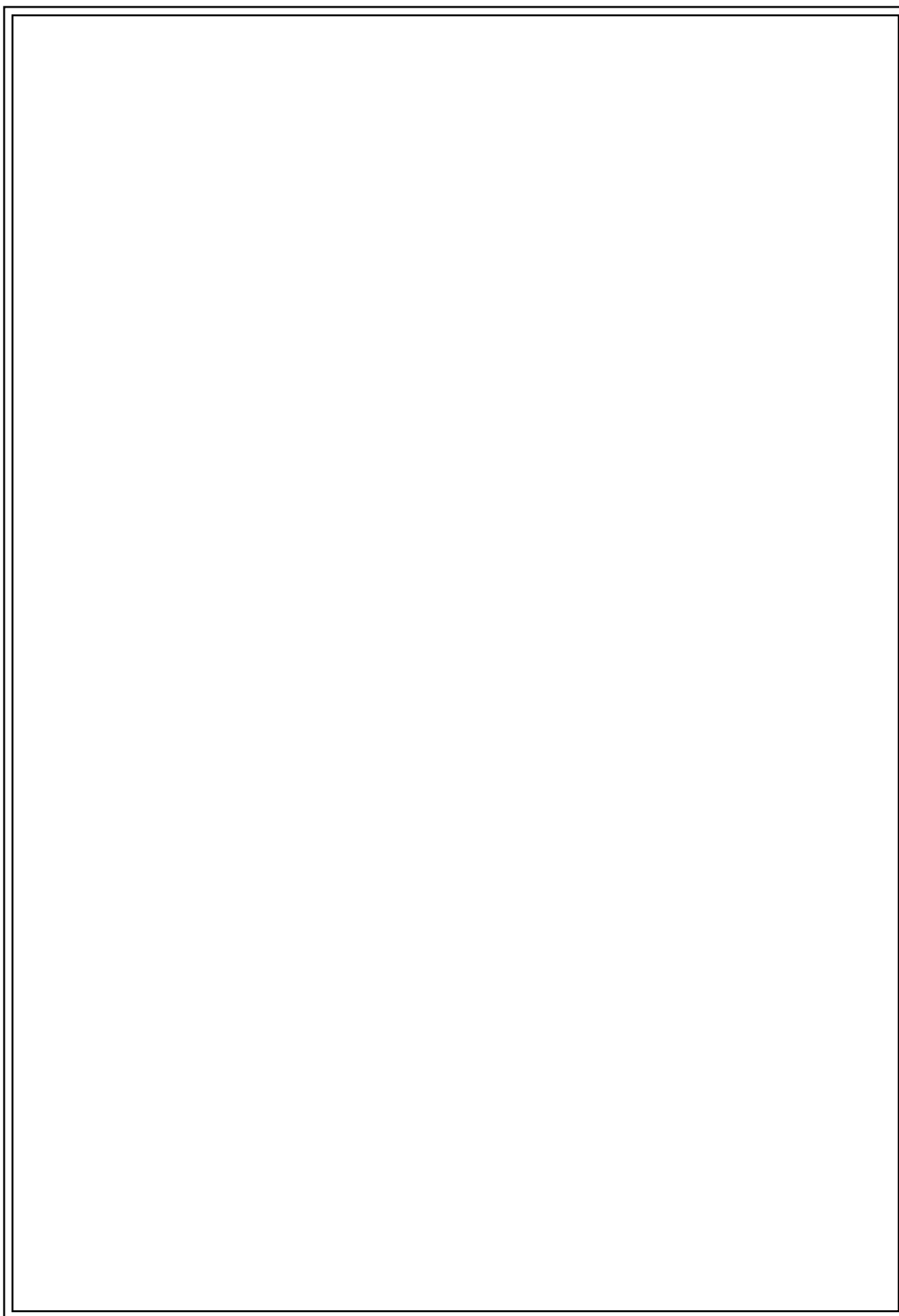
*



مكة المكرمة

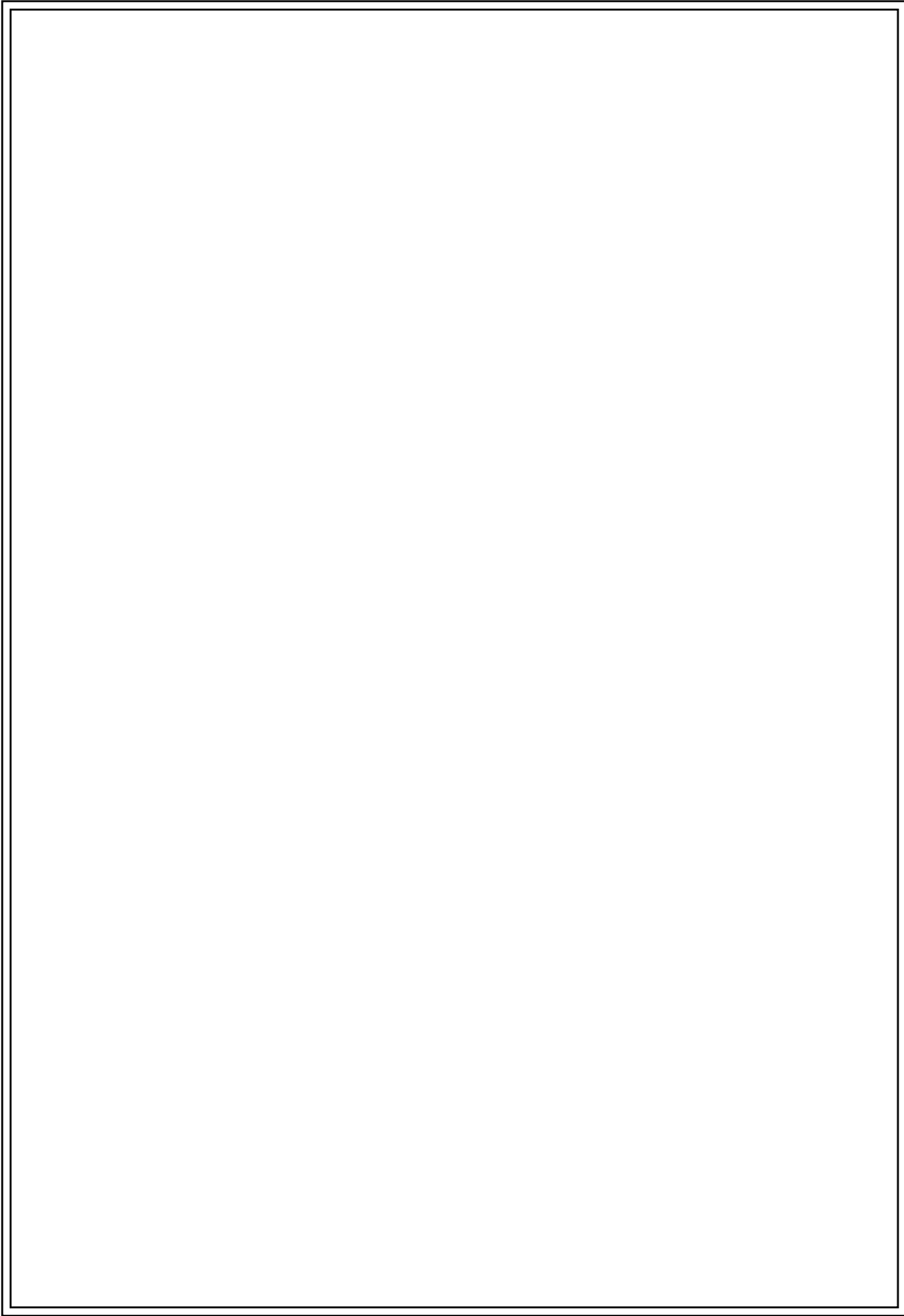
ذو الحجة ١٤١٥ - مايو ١٩٩٥





(۲۲۸)

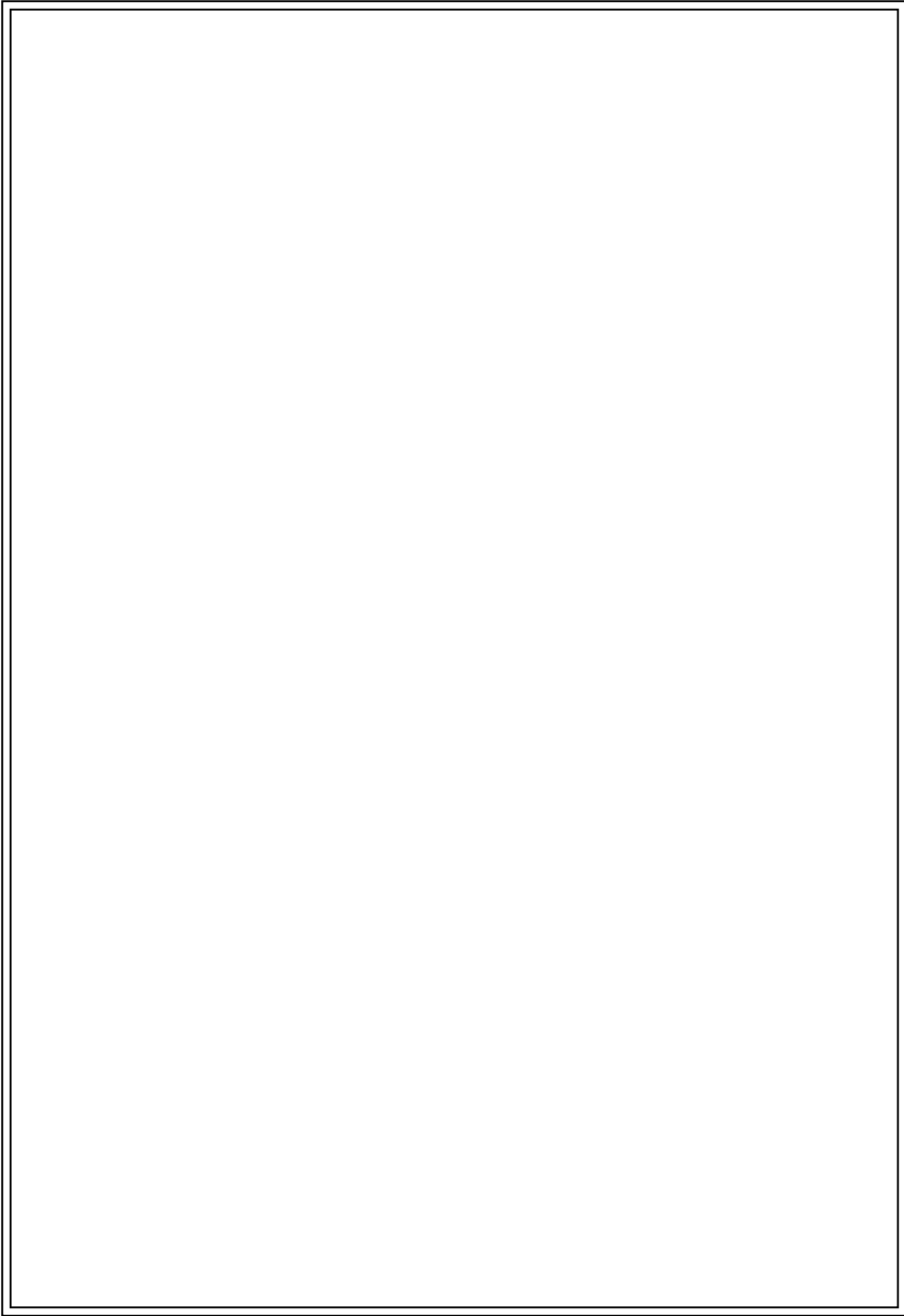
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(۲۳۰)

التسلسل التاريخي

- أ. الخوثية ١٤١٢ - ١٩٩٢ / ١٤١٥ - ١٩٩٥
- ب. أفديه روى رجب ١٤١٤ - يناير ١٩٩٤
- ج. الإهداء رجب ١٤١٥ - ديسمبر ١٩٩٤
٤. الفردانية ذو الحجة ١٤١٥ - مايو ١٩٩٥



(۲۳۲)

صدر للمؤلف

- ١- **أركان الإسلام (دليل العبادات)**
طبعة أولى ١٩٧٣
طبعة ثانية رجب ١٣٩٧ هـ - يوليو ١٩٧٧
طبعة ثالثة (مزيدة منقحة) المحرم ١٤١٠ هـ - أغسطس ١٩٨٩
- ٢- **قواعد الإيمان (تهذيب النفس)**
طبعة أولى المحرم ١٤١١ هـ - أغسطس ١٩٩٠
- ٣- **الأسير (ديوان شعر)**
طبعة أولى رمضان ١٤١١ هـ - مارس ١٩٩١
- ٤- **العتيق (ديوان شعر)**
طبعة أولى المحرم ١٤١٦ - يونيو ١٩٩٥
- ٥- **الأورا دوا الأذكار :**
 - أ. راتب الإسم الأول رجب ١٤١٥ - ديسمبر ١٩٩٤
 - ب. راتب الإسم الثاني رجب ١٤١٥ - ديسمبر ١٩٩٤
 - ج. راتب الإسم الثالث رجب ١٤١٥ - ديسمبر ١٩٩٤
 ٤. الحاضرة رجب ١٤١٥ - ديسمبر ١٩٩٤

هذه المؤلفات وقف لله تعالى لا تباع
وتطلب من المؤلف

مواقفنا :

**WWW.ALABD.COM,
WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM
& WWW.ALMOWAHHED.COM**

E-mail : alabd@hotmail.com

رقم الإيداع: ٩٥/٥٧٩٥

الترقيم الدولي : ISBN
٩٧٧-٠٠-٩٣٦٦-١